● السادات يعلن أمام اللجنة المركزية :

لا عودة إلى الوراء .. فقد تسلم الراية جيل ١٥ مايو و٦ أكتوبر



١٢ صفحة

التعاون

السياسى

٣٠ مليما

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

العدد : ٨٩ الأحد : ٣٠ رجب سنة ١٣٩٧هـ - ١٧ يوليو سنة ١٩٧٧ م

قضية اليوم :

السلاح الليبى ..
أو : لعب الأطفال

بالامس سقطت احدى مناورات القذافى !

فقد أعلنت الجامعة العربية ، أن الدعوة التى وجهها القذافى لعقد مؤتمر قمة عربى ، لم تحصل على العدد المطلوب لاتمامها ... فغالبية الدول الاعضاء لم تعر الدعوة أى اهتمام ! أما الدول المحدودة التى عنيت بالرد ، فقد ربطت موافقتها على عقد المؤتمر بتحفظات اقرب الى الرفض !

حدث هذا ، رغم مرور أكثر من شهر على دعوة القذافى ! ورغم الاخطارات المتتالية التى بعثت بها الامانة العامة للجامعة العربية الى الدول الاعضاء ، بهدف الحصول على ردودهم على الدعوة ! ورغم الجولات التى قام بها مبعوثو القذافى فى العواصم العربية للاقناع بها ! ورغم الضجة الاعلامية التى رافقتها !

***

هذا المصير الذى انتهت اليه دعوة القذافى . والذى يكشف - بكل الوضوح - عن حجمه فى المنطقة العربية . وعن نظرة الحكومات العربية له ولما يصدر عنه ... أعادنى الى النقطة الاخيرة . فى حوار طويل ، جرى قبل فترة قصيرة . مع السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن !

كان كلامنا حول النقاط الهامة ، قد انتهى ...

وبقيت أمامى نقطة واحدة غير هامة .. اعنى : دعوة القذافى !

فقلت لرئيس وزراء الاردن مازحا :

- نأتى الآن الى القضية الخطيرة !

ويبدو أن رئيس الوزراء اكتشف أن هدف الكلام اضفاء جو من المرح على الجزء الاخير فى الحوار ، فقد قال وهو يبتسم بصوت مسموع :

- ما هى القضية ؟

قلت : دعوة القذافى لعقد مؤتمر قمة !

واتسعت ابتسامة رئيس الوزراء !

فقلت له : لعلك سمعت بها !

قال : طبعا .. طبعا !

ثم استطرد : وقد جاءنى هنا السيد التريكى وزير خارجية ليبيا ، وشرح هدف الدعوة !

قلت له : خير ان شاء الله !

قال : سبب حماس القذافى لعقد مؤتمر قمة - كما قال لى السيد التريكى - أنه يشعر بأن هناك خطرا على الامة العربية .. وأن الحديث عن السلام او أى خطوات فى هذا الاتجاه ، ليست سوى عملية تخدير .. ولذلك فانه يرى ضرورة عقد مؤتمر قمة لتصفية الخلافات ، لمواجهة الخطر القادم !

قلت : وماذا كان رأى الاردن فى هذا الكلام ؟

قال : الاردن يعتقد ان أى مؤتمر للقمة ، لا بد أن يسفر عن بعض الايجابيات .. والاردن لا يمانع فى أى لقاءات عربية .. ولكننا - مع ذلك - اشترطنا لقبول الدعوة الليبية لمؤتمر القمة ، أمرين :

□ الاول - الاتفاق على مكان المؤتمر .
□ والثانى - اجتماع وزراء الخارجية لاعداد جدول الاعمال .

قلت : لقد كان لمصر موقف آخر ... لقد رفضت الدعوة تماما !

واختفت الابتسامة من وجه رئيس الوزراء ، وهو يقول باللهجة الاردنية :

- (اذا اعلنت مصر أنها لن تحضر مؤتمر القمة ، شو فايدة مؤتمر القمة ... يعنى بصراحة : انتهى مؤتمر القمة) .

ومرت فترة صمت ...

ثم قال رئيس وزراء الاردن :

- نسيت أن أروى جانبا آخر مما جرى فى اللقاء مع وزير الخارجية الليبى ! لقد سألته : هل عندكم سلاح ؟

فاجاب على الفور : نعم .. قلت له : لماذا لا تعطوه لنا ، فنحن نحتاجه ، ونريد أن نستعمله !

قلت : وماذا كانت الاجابة ؟

قال : لم أستمع الى أى اجابة ...

ثم اضاف :

- عندما يوضع السلاح فى المخازن بلا استعمال .. فان قيمته تساوى تماما مع لعب الاطفال !

بقية الحوار ص (٥)

ممدوح رضا

أكد الرئيس محمد أنور السادات فى حديثه الى الشعب امس فى أول اجتماع للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى بتشكيلها الجديد أنه لن يستطيع أقصى اليمين وأقصى اليسار فرض رايه علينا ..

واورد السيد الرئيس فى خطابه تحليلا سياسيا للحقبة التاريخية التى سبقت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والكفاح الوطنى الذى قاده زعماء مصر القدامى من أمثال مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول .. وقال ان الراية لم تسقط أبدا وان الاجيال رفعتها جيلا بعد جيل .

واشار الرئيس الى ان ايجابيات ثورة ٢٣ يوليو تفوق سلبياتها عشرات الاضعاف ، واكد مرة اخرى انه لاتسامح مع يمين متحرف أو يسار منحرف فيما يخص مصر وشعبها . وقال ان الذى يريد حرق البلد انسان فقد كل وطنيته وكل قيمه .

واكد الرئيس السادات انه ليس بينه وبين اى مصرى خصومة ولن تكون ولكن دعاية المتحرفين تلفت على التشكيك وعلى الانهزامية وعلى الخيانه وقال ان اليسار لم ياخذ فرصة فى حياته الا معى رغم هجومه العنيف المستمر حتى اليوم ..

واعلن السيد الرئيس انه لايقول ان اليسار المصرى خائن .. ولكنه خائن كل من يدين بمبادئ الحقد والكراهيه والصراع الطبقى الدموى وكذلك ادانة كل من يحاول ان يفرض على الشعب بالارهاب وبالقوة ما ينافى ارادته وعقيدته وقيمه .

وشرح الرئيس انور السادات مهمة اللجنه المركزيه التى اسماها مجلس العائلة .. واوضح ان مهمة الاتحاد الاشتراكى ليست اداة فرض على الانسان المصرى او على الاحزاب انما الحكم هو الدستور الذى ينظم العلاقه بين الحاكم والمحكوم وهو الذى ينظم الممارسة الحزبية بين الاحزاب .

وقال ان اللجنة المركزية ستجتمع مرة كل شهر الا اذا لزمت ظروف الوطن غير ذلك .

واستعرض الرئيس علاقة مصر بالاتحاد السوفيتى وقصة تزويد مصر بالاسلحة وتعنت الاتحاد السوفيتى فى ذلك والشروط التى وضعها لتعويض مصر نحو معركة التحرير . وقال انه يتاتى بان يكون هناك يسار مصرى وليس اليسار السوفيتى كما اشاد بعلاقة مصر القائمة على الصداقة مع دول ماركسية كالصين ويوغوسلافيا ورومانيا .

وقد جرت خلال القاء الرئيس السادات لخطابه .. مناقشات بين بين سيادته وبعض اعضاء اللجنة ..

(خطاب الرئيس ص ٣ ، ١١)

الرئيس يقرر
اعادة انتخاب الامين والامينين المساعدين

دارت فى اجتماع اللجنة المركزية مناقشة ديمقراطية رائعة حول عدم دستورية الاجراءات التى اتخذت عند انتخاب الامين الأول والامينين المساعدين وفقا للمادة ٣٠ من قانون الاحزاب لان هذه الاجراءات تمت قبل نشر القانون فى الجريدة الرسمية .

وقرر الرئيس محمد أنور السادات اعمالا للقانون ان تجرى الانتخابات لمنصب الامين والامينين المساعدين مره اخرى .. والغلق عن فتح باب الترشيح .

وتقدم لمنصب الامين الأول للجنة المركزية الدكتور مصطفى خليل ولمنصب الامينين للمساعدين كل من السادة ... ذكى (وسط/فئات) ومهدى سومان (وسط/فلاحين) وحلوى ... (مستقل/فئات) وعلى عبد الخالق جميل (مستقل عمال) ومحمد عبد الباقى (يمين عمال) وابو العز الحريرى (يسار عمال) .

ثم اعلن الرئيس ... رفع الجلسة لاجراء الانتخابات للامين والامينين المساعدين .

وفى الجلسة الثانيه التى عادت للانعقاد فى الساعة الثامنة والربع اعلن الرئيس نتيجة انتخابات الامين الاول .. وقد حصل الدكتور مصطفى خليل على ٣٤٤ صوتا وكان عدد اعضاء اللجنة المركزيه الذين ادلوا باصواتهم ٣٥٣ عضوا وكانت جملة الاصوات الصحيحة ٣٤٥ صوتا وعدد الاصوات الباطلة ٨ اصوات وعضو واحد فقط غير موافق .

وتقرر أن يتم الانتخاب لمنصب الامينين المساعدين فى جلسة قادمة على ان تعقد قبل يوم ٢٢ يوليو القادم .

* * *

الابقاء على ... تنظيم الشباب والتنظيم النسائى

اعلن الرئيس انور السادات ان الضرورة القومية تتطلب رعاية الطفولة من سن الابتدائى حتى سن الثامنة عشرة وذلك دعما للتوعية ... والابعاد بعيدا عن الاحزاب .

وقال ان تنظيم الطلائع والتنظيم النسائى كمنظمات غير سياسية تنسيق مع الاتحاد الاشتراكى العربى حتى سن الثامنة عشرة .

من موّل عصابة التكفير والهجرة ؟ ومن ساند مخططاتها الاجرامية ؟

○ المصادر المطلعة تتوقع

كشف المخطط التآمرى كاملا .. وكشف الأهداف التى حاول تحقيقها

كتب المندوب السياسى :

تعتقد المصادر المطلعة ، أن كشف النقاب عن مصادر تمويل عصابة التكفير والهجرة الاجرامية ، سوف يؤدى الى كشف المخطط التآمرى الكبير الذى استخدمت فيه هذه العصابة الاجرامية ، والذى يمكن أن تستخدم فيه - خلال الاسابيع القادمة - عصابات مماثلة ، تحت ستار الدين !

وتعتقد نفس الدوائر ، أن تصعيد نشاط الجماعات المتطرفه التى تتستر وراء الدين الاسلامى والدين المسيحى ، يستهدف خلق ظروف حرجه ، للتأثير على خطوات مصر وسياستها فى الداخل والخارج .. كما تستهدف تعطيل انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف !

وهذا الامر تلتقى حوله اطراف عديدة ونفوس مريضة .. كما يتفق ومخططات اكثر من دولة !

من أين يأتى التمويل ؟

* هذا ، وقد تجمعت لدى « السياسى » معلومات من اكثر من مصدر فى المنطقة العربية ، تؤكد أن الجزء الاساسى والهام من التمويل الذى تلقته عصابة التكفير والهجرة كان قادما من بعض العواصم العربية .. وأنه وصل الى القاهرة - مع بعض الاسلحة - عن طريق الحقيبة الدبلوماسية والبريد السياسى !

* وتقول نفس المصادر : ان العناصر التى تنتمى الى العصابة الاجرامية ، والتى اتيح لها العمل بمرتبات سخية فى الخارج ، كانت موضع رعاية شخصية من عناصر رسمية فى بعض العواصم العربية والاجنبية .

* وبمعاونة هذه العناصر الرسمية ومساندتها ، كانت تنفذ طلبات العصابة الاجرامية .. كما كانت تتم عملية تحويل المبالغ اللازمة للتمويل والتى كانت تصل فى بعض الاحيان الى اكثر من نصف مليون جنيه شهريا .

خطوات اجرامية أخرى :

* فى نفس الوقت ..

تلقت « السياسى » معلومات اخرى تؤكد أن عصابة التكفير والهجره كانت تستعد لعمليات اجرامية واسعة بين الطلاب .. بالاضافة الى التصفيات الجسدية التى كانت ستتم فى نفس الوقت ، لمجموعة كبيرة من المشتغلين بالقضايا العامة .

ومن المنتظر أن تعلن خلال الايام القليلة القادمة تفصيلات كثيرة ! توضح الحقيقة كاملة .

معلومات " السياسى " تؤكد :

□ عناصر عربية وأجنبية وراء المؤامرة الإجرامية
□ الحقيبة الدبلوماسية استخدمت لتهريب المال والسلاح
□ التمويل الشهرى للعصابة الإجرامية كان يجاوز - أحيانا - نصف مليون جنيه !

وبلادهم بالتى هى أحسن يعنى لسنوق الأحسن إيه .. المدمس واللا المدفع الرشاش

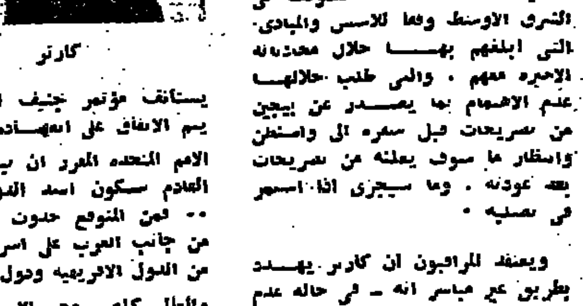
هل توقف أمريكا مساعداتها العسكرية والاقتصادية لإسرائيل ؟
كارتر يجتمع بوزراء الخارجية العرب قبل انتهاء محادثاته مع بيجين

علم (السياسى) أن الرئيس الامريكى كارتر سيجرى محادثات مع وزراء خارجية دول المواجهة العربية بالاضافة الى المملكة العربية السعودية ، وذلك فى أواخر شهر يوليو الحالى بعد انتهائه من محادثاته مع بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى

فى نفس الوقت سيستطلع الرئيس الامريكى راى ملوك ورؤساء الدول العربيه المعنيه حول سائر المقترحات المطروحه امامه للتوصل الى تسويه سلميه عادله ... للموقف فى الشرق الاوسط وفقا للاسس والمبادئ التى ابلغهم بها خلال محادثاته الاخيره معهم . والتى طلب خلالها عدم الاهتمام بما يصدر عن بيجين من تصريحات قبل سفره الى واشنطن وانتظار ما سوف يعلنه من تصريحات بعد عودته . وما سيجرى اثناء اقامته فى نصفيه .

ويعتقد المراقبون ان كارتر يهدد بطريق غير مباشر انه - فى حاله عدم تجاوب بيجين مع خطته - بوقف المساعدات العسكريه والاقتصاديه الامريكيه لاسرائيل فى مجال الضغط عليهم لقبول المقترحات الامريكيه . والعمل على تشكيل حكومه ائتلافيه اسرائيلية تشترك فيها جميع الاحزاب حتى تضع كتله ليكود فى حجمها الطبيعى ، وتكشف مناوراتها المتشدده لتعطيل الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

ومن ناحية اخرى فقد نجحت الدبلوماسيه العربيه فى كشف المخطط الاسرائيلى الذى يهدف الى كسب الوقت عن طريق المراوغه والتهرب من الالتزام باى قرار بشان التسويه حتى ربيع عام ١٩٧٨ . وهو موعد اجراء انتخابات الكونجرس الامريكى بتجديد نصفه . لان ذلك يعطيهم قدرة اكبر على المساومه . اذ ان اهتمامات الرئيس الامريكى كارتر ستنتقل من حيز السياسة الخارجية الى حيز السياسه الداخلية .



كارتر

يستأنف مؤتمر جنيف او على الاقل يتم الاتفاق على انعقاده . لان دورة الامم المتحده المقرر ان تبدأ فى سبتمبر القادم ستكون اشد الدورات عنفا .. لمن المتوقع حدوث هجوم مكثف من جانب العرب على اسرائيل . مؤيد من الدول الافريقيه ودول عدم الانحياز والعالم كله . وهو الامر الذى ينبغى على اسرائيل تجنبه حتى لا يثبت عليها انها هى التى تعمل على تخريب الجهود السلميه فى حين ان العرب قد قاموا بتقديم كافة الضمانات لنجاحها

غير أن حصول اسرائيل الدائم فى ...

هذه هى أهداف حزب المستقلين !

انتهى النواب المستقلون من مناقشة برنامج حزبهم .. وقد وافق عليه جميع النواب المستقلين عدا ثلاثة هم : عبد الفتاح حسن وعلى سلامة وطلعت الهادى رسلان باعتبار انهم ينتمون الى تشكيل وفدى يمكن ان يقوم كحزب .

وقال ممتاز نصار احد النواب المستقلين انه لم يبق امامنا سوى اختيار توقيت اعلان الحزب ، ويتوقف ذلك على ظروف معينة نستشعر معها امكانية نجاح الحزب الجديد .

وتحدث عن برنامج حزب المستقلين فقال انه سيتضمن مطلبين رئيسيين هما :

● المطالبة بتعديل الدستور لتحقيق التوازن بين السلطات وتبيان المنوط بها من اختصاصات وتحديد مداها .

● رفع القيود التى وردت فى قانون الاحزاب التى قد تحد من قيام الاحزاب فى المستقبل .

اقرأ ص ٤

د . عبد العظيم أبو العطا يعد كتابا هاما عن السد العالى

يعكف الدكتور عبد العظيم ابو العطا وزير الرى - الآن - على اعداد كتاب هام ، فى مناسبة مرور ١٠ سنوات على انتهاء العمل فى السد العالى .

وقد انتهى الدكتور أبو العطا من اعداد اكثر من نصف الكتاب ، وينتظر أن ينتهى تماما من الكتاب خلال شهر واحد .

وقد جاء التفكير فى اعداد هذا الكتاب ، بعد الحملات المغرضة التى استهدفت الإساءة الى هذا العمل الكبير وبعد الاحاديث والاخبار غير الصحيحة التى تناولته فى الصحف العربية والاجنبية .

وسوف يقدم الدكتور أبو العطا - فى هذا الكتاب الذى ستتولى دار المعارف مسئولية طبعه - ردا على جميع الاسئلة التى ترددت او تتردد عن السد العالى ، كما سيعرض بالمعلومات والارقام للآثار الهامة التى ترتبت على السد العالى .

* * *

مقال الشهر
يقدمه الدكتور أحمد القندور

تبدأ « السياسى » - اعتبارا من الشهر القادم - فى تقديم مقال الشهر الذى سيكتبه لها الدكتور احمد القندور المستشار الاقتصادى لرئيس الوزراء .

والدكتور القندور من أبرز اساتذة الاقتصاد ، وقد تولى امانة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عدة سنوات ، قبل ان يعين نائبا لوزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى .



شمس بدران فى جريمة اغتيال على شفيق ؟

كتب عبد الصمد محمد عبد الصمد

استطيع ان أؤكد ان اتهام الصحافة الانجليزية لشمس بدران بانه قاتل على شفيق وانه اختفى خشية ... هو اجتهاد سطحى لا إساس له من الصحه .. وقد يكون عذر الصحافة الانجليزية فى ذلك انها تجهل حقيقة العلاقة بين الاثنين التى لا تسمح لهما بالتزاور او حتى تبادل الحديث .. لكن ليس الى حد اللجوء الى ارتكاب جريمة بقية الثار او غيره .

!!

لما كان بن شمس بدران وعلى المرحوم على شفيق يعرف ان شمس بدران هو سبب اخراجه من مكتب المشير عبدالحكيم عامر واجباره على الاستقالة من الجيش .

اما ما زعمه ملازم اول - شرف - عبد المنعم ابو زيد من تعذيب شمس بدران له بصورة كان يحتفظ بها ، فهو زعم غير حقيقى . فان شمس كان يريد الحصول على اعتراف من عبد المنعم ابو زيد بأن على شفيق اصدر له اوامرا بتوزيع بعض سيارات مصر على بعض الضباط الرياضيين فى غير الحدود المحدد لتسليمها .

اما حكاية المليون جنيه التى قيل انها كانت فى شقة على شفيق فى لندن فان كان لها نصيب من الصحة فهى ثروة طارئه حصل عليها بعد خروجه من المعتقل فى اوائل سنة ١٩٦٩ .

ذلك انه اثناء وجوده فى المعتقل (الفنيه) ساءت احواله الماليه لان زوجته مها صبرى كانت ممنوعة من العمل وكانت تنفق عليه وعلى نفسها وابنتها من مال قليل مدخر ومن الاستدانه .

اما قصة على شفيق مع مها صبرى فان على كان فنانا طوال حياته يتصل بالفنانين وقد تزوج ابنه من ابنته

البقية ص ٨

شمس بدران

هكذا من الاصل

السياسي
رئيس التحرير المسئول
عبد القادر السعدني
التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة جاردن سيتي بالقاهرة
تليفون ٢٨٤٠٦
المطابع ٦٤-٣٦٦/٣٧٦٩٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشاً مصرياً
أو ما يعادلها في البلاد العربية



الجنرال محمد ضياء الحق



* قاد انقلاب عسكري في باكستان يوم ٥ يوليو الحالي، حسم به الموقف المتأزم بين الحكومة والمعارضة على طريق اجراء الانتخابات العامة، وقد وصل الخلاف بينهما الى حد الصدام المسلح بين الطرفين مما كلف باكستان الشقيق آلاف القتلى والجرحى، وعرضها الى حرب اهلية، كادت تفقدها جزءا من ارضها، وسبق انفصال بنجلاديش عنها، لم يجف مراره جرحها بعد..

* شكل حكومة عسكرية مؤقتة تحت رياسته شخصيا، وتتكون من رئاسة هيئة الاركان وقادة الاسلحة الثلاثة، البرية والبحرية والجوية، وأعلن انه سيسلم السلطة الى حكومة شرعية مدنية في مدة لا تتجاوز ٩٠ يوما، وطالب من كل المسئولين في الحكومة البدء فورا في اعداد الخطط لاجراء الانتخابات العامة في اكتوبر القادم، حتى يستطيع الوفاء بوعده باعادة الحكم للمدنيين في نهاية المدة التي حددها.

* نفي الشائعات التي افادت ان استيلاءه على السلطة كان بتدخل الولايات المتحدة، وان حركته [illegible] الا تعيد الى السيد ذو الفقار [illegible] باكستان بصورة افضل، [illegible] رجل المخابرات المركزية الامريكية، ولا رجل [illegible] وان ما يحب الارتباط به هو باكستان والاسلام.

* اتخذ اجراءات امن جديدة اكثر تشددا للحفاظ على [illegible] بعد اسبوع من توليه مقاليد الامور في البلاد، [illegible] سائر الاسلحة التي تم [illegible] وحظر نشاطات [illegible] الاحزاب، ومنع كل [illegible].

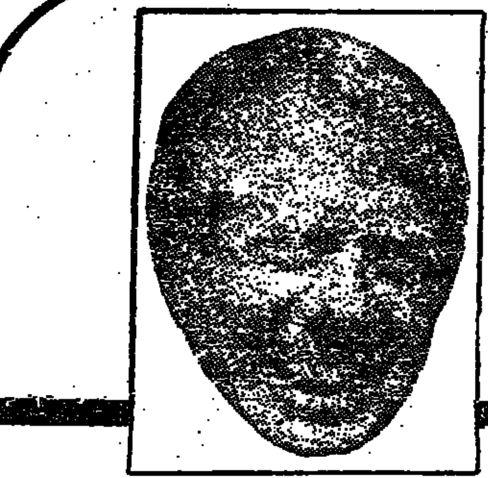
* [illegible] في تهيئة ارضية جديدة [illegible] الانتخابات الجديدة، بعد اعتراض المعارضة على الانتخابات التي اجريت في ٧ مارس الماضي وفاز فيها ذو الفقار على بوتو وحزبه — وهو الامر المختلف عليه، والذي ادى الى الصدام المسلح بين الطرفين، [illegible].

* [illegible] باكستان الى الحكم العسكري، بعد ان [illegible] سنوات متواصلة [illegible] في حربها مع الهند عام ١٩٧١ وانفصال بنجلاديش عن باكستان، ولم [illegible] بعد ان ايد [illegible] في بيان صدر عن كبار جنرالات [illegible] ان جيش باكستان، يؤيد [illegible] وانه على اهبة [illegible] دفاعا عن استقلال باكستان [illegible] العسكريين قد قدموا [illegible] العنف التي تعرضت لها البلاد.

* [illegible] حركة الترقيات [illegible] على بوتو اخيرا، [illegible] الجيش بانقلاب، [illegible] بشروط معينة تنفذها [illegible] لاجراء الانتخابات.

* [illegible] قبل اجراء [illegible] ذو الفقار على [illegible] الانتخابات، فما زال هو [illegible] في تاريخ باكستان [illegible] على اعادة بناء بلاده بنفسها [illegible] في دفع معدلات التطور [illegible] عام ١٩٧٢ حين [illegible] الا انه في الفترة الاخيرة [illegible] حدوده كثيرا، بدون [illegible] بالجنرال محمد ضياء [illegible] الانقلاب العسكري، ليحمي البلاد [illegible] الصدام المسلح [illegible] باكستان، ما زالت [illegible] العسكري السابقة المؤلمة [illegible] بنجلاديش منها.

هل يتحول لقاء كارتر وبيجين المرتقب إلى مواجهة علنية صريحة بين الولايات المتحدة وإسرائيل



بعد أيام .. وبالتحديد يوم الثلاثاء القادم .. يتوجه مناحم بيجين رئيس الوزارة الاسرائيلية الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي جيمي كارتر .. ويصحبه معه موشي ديان وزير خارجيته الذي سيظل في واشنطن لمدة اسبوع أو اكثر، ليتابع مع المسئولين الامريكيين، نتائج اللقاء المرتقب بين كارتر وبيجين.

وقد استمد هذا اللقاء اهميته وخطورته، من التصريحات والتحذيرات والوساطات والاتصالات التي سبقته، وقد انقسم المراقبون ازاء هذا اللقاء الى فريقين، فريق يؤكد انه رغم كلمات كارتر المشجعة بالنسبة للاطراف العربية والاسرائيلية، فان الموقف قد يتطور الى نزاع لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الاسرائيلية الامريكية، الا اذا غير مناحم بيجين موقفه من بعض نواحي تسوية النزاع العربي — الاسرائيلي.

والفريق الاخر يؤكد ان بيجين يلتقي مع كارتر واوراق لعبته مكشوفة تماما، امام صانعي القرار الامريكي، كالكونجرس والبنتاجون وجماعات الضغط اليهودي في الولايات المتحدة، الامر الذي اشاع القلق والتوتر بين الدوائر الاسرائيلية بسبب الاتجاه العام للحكومة الامريكية ازاء تسوية النزاع، والتي ركزت عليها اجهزة الاعلام الامريكية في الفترة الاخيرة، وابرازها للبيانات الرسمية التي صدرت عن البيت الابيض، ووزارة الخارجية الامريكية، والتي تؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة، واقامة وطن للفلسطينيين مقابل السلام مع العرب بالاضافة الى بيان دول السوق الاوروبية المشتركة الذي اكد وجهة النظر الامريكية.

وقد تأكد فشل الضغوط المكثفة التي مارستها القوى الصهيونية، لتغيير موقف الكونجرس وقيامه بتبني وجهة النظر الاسرائيلية، وقد تجلى هذا الفشل بوضوح من مضمون الرسالة التي بعث بها عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي البارزين الى الرئيس الامريكي كارتر، واكدوا فيها مساندتهم له في الجهود التي يبذلها من اجل الوصول الى الرئيس الامريكي كارتر، واكدوا فيها مساندتهم له في الجهود التي يبذلها من اجل الوصول الى حل للمشكلة وتسوية عادلة لها .. واكدوا فيها على ان السلام الحقيقي يتطلب ضرورة اقامة حدود آمنة يعترف بها الجميع، وحلا دائما وعادلا للمشكلة الفلسطينية، الامر الذي حمل ابا ايبان وزير الخارجية السابق على ان يعلن ان اسرائيل تشعر بالقلق ازاء المفهوم الامريكي للحدود الآمنة في الشرق الاوسط.

ويستطرد الفريق الاخر من المراقبين محللا موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة فيقول انها لا تتمتع بالهيبة المطلوبة في الداخل او الخارج، وانها تعمل باغلبية ٦٤ صوتا، ولا يمكن ان تمثل الحكومة القوية المتبنية لوجهة النظر الاسرائيلية الصحيحة، وقد الغ الى ذلك جوزيف سيسكو وكيل وزارة الخارجية الامريكية السابق، من ان هناك اجماعا اسرائيليا بالنسبة للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطين .. واعلن السيناتور الامريكي « جيكوب جيفتس » الذي اجتمع مؤخرا بالرئيس السادات بعد ان انهى جولته في الشرق الاوسط، ان هناك شعورا اجماعيا على ان الوقت الحالي هو انسب الاوقات للتوصل الى اتفاق سلام، واوضح انه لمس اهتماما كبيرا بفكرة اقامة مناطق عازلة تتمركز بها قوات الامم المتحدة، واقامة مناطق منزوعة السلاح على الجانبين لتطبيق الحل الذي يتم التوصل اليه .. ووصف القضية الفلسطينية بانها قضية عادلة وتعتبر صلب مشكلة الشرق الاوسط.

واوضح ان للولايات المتحدة مصلحة حيوية في التوصل الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط بالشروط الممكنة التي تضمن لاسرائيل البقاء والامن، وتوفر للعدالة وحق تقرير المصير للفلسطينيين وتكون مقبولة للدول العربية بصفة عامة..

ويخلو من انه اذا اصرت حكومة بيجين على التعنت وعدم المرونة فانه ينبغي على حكومة كارتر ان تعيد النظر في موقفها من استعمال المساعدات العسكرية للضغط على اسرائيل.

ويكشف الفريق الآخر النقاب عن حقيقة اخرى هي ان بيجين سيفاجأ بان الرئيس الامريكي كارتر لديه تفهم واضح لسائر المقترحات التي سيطرحها عليه، بسبب استمرار اتصالاته بالجانب العربي للوقوف على وجهة نظره اولا باول — وان هذه الحقيقة ستمنع بيجين حتما من محاولة عزف اللحن الاسرائيلي القديم، التي حاولت به جاهدا الاستيلاء على الارض والسلام معا، والحدود الآمنة والحدود المفتوحة في وقت واحد، ولم يجد امامه من سبيل سوى التراجع عن موقفه المتشدد، ويعلن استعداده للالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي التي نصت على الانسحاب وقيام الدولة الفلسطينية، خاصة حينما يجد نفسه امام رئيس واثق، مصمم على تنفيذ مشروعاته، وتحقيق تسوية عادلة شاملة دائمة في الشرق الاوسط تضمن لجميع الاطراف العيش في سلام.

ان العالم كله ينتظر نتائج هذا اللقاء الهام المرتقب، وهو اللقاء الذي تأجل بسبب فشل حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية، ونجاح كتلة ليكود في الوصول الى السلطة .. لانه سيحدد مستقبل الجهود السلمية المبذولة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط لسنوات طويلة، ويحدد فرص السلام في العالم كله .. لذلك سيفاجأ بيجين خلال لقائه بتفهم جديد للمشكلة من جانب الرئيس الامريكي واجهزة الحكم التابعة له .. سيجد ان الولايات المتحدة مقتنعة بانه لا يمكن انهاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل، طالما هناك جندي اسرائيلي على ارض عربية، وانه يتعين معالجة المشكلة باكملها على اساس الحل الشامل .. سيجد المجتمع الامريكي كله قد تغير واصبح لا يعترف بسياسة اسرائيل المبنية على ان القوة ستحمل العرب على التوقيع على بياض، وان اسرائيل وحدها هي الوكيل الوحيد للولايات المتحدة في المنطقة، وانها الوحيدة صمام الامن الواقي ضد انتشار الشيوعية في الشرق الاوسط، وانه لا امل لاقامة الحكم العربية الاخرى، لانها لا يمكن ان تتخذ على شيء، وان الخلافات الكثيرة بين قادتها ستنفجر، وان المستفيد الوحيد سيكون اسرائيل .. فقد اثبتت الاحداث ان الخلاف بين العرب خلاف تكتيكي وليس خلافا في الهدف العام، وقد تبينت وحدة العرب وقوتهم خلال حرب اكتوبر، والدلائل تشير الى ان الوحدة والقومية العربية تشتد يوما بعد يوم وان هذا يهدد اسرائيل تماما .. وان الحكمة تحتم اليوم الاستفادة من الموقف العربي المعتدل للخروج لاجراء تسوية عادلة شاملة للنزاع، والا فان العرب سيشعلون الفتيل في المنطقة، وعندئذ فلا يمكن السيطرة على الموقف، ولا يمكن ان نسقط من حساباتنا وقتئذ القوة العظمى الثانية في العالم وهي الاتحاد السوفيتي.

سيجد بيجين ان الاتفاق تام بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والعالم كله على اسس للتسوية تخالف تماما ما يدور في فكره ... سيجد ان الفكر كله قد تغير وتبدل، وانه ما زال يعيش في اوهام الماضي، وانه من الافضل ان يترك الحكم لمن هم تطوروا مع الاحداث او ان يقبل ما يعرض عليه، انسحاب كامل من الاراضي العربية المحتلة، وطن فلسطيني، اعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، في مقابل انهاء حالة الحرب وتوقيع اتفاقية سلام تضمن العيش والامن لجميع الاطراف في المنطقة.

لطفي عبد القادر

مد العمل بالسلطات الاستثنائية في لبنان

* اعلن في بيروت امس ان مجلس النواب اللبناني سيجتمع غدا في دورة استثنائية لمدة ثلاثة اسابيع ليبحث منح الحكومة سلطات استثنائية.

وكان المجلس قد اعطى الحكومة في مطلع العام الحالي سلطات من هذا النوع لمدة ستة اشهر انتهت يوم ٣٠ يونيو الماضي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة تنوي الحصول من جديد على سلطات استثنائية لمدة ثلاثة اشهر

* * *

اسبوع للشباب بين مصر والسودان

سيقام يوم ٢٣ يوليو القادم .. اول اسبوع للشباب بين مصر والسودان .. يتضمن العديد من الانشطة الثقافية والفنية والرياضية لدعم التكامل والتعاون والصداقة بين شباب البلدين.

وستنطلق شعلة الاسبوع من سفارة السودان بالقاهرة، ومن جميع المحافظات لتصل الى استاد الاسكندرية الرياضي في وقت واحد.

العام القادم يبدأ

ربط السودان بمصر بريًا وبحريًا

قررت مصر والسودان البدء فورا في اعداد الدراسات الفنية والاقتصادية الخاصة بتنفيذ شبكة طرق برية وحديدية وبحرية ونهرية ذات كفاءة عالية بين البلدين. ويتم تمويل دراسات هذه المشروعات عن طريق الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالكويت

ويبدأ تنفيذ هذه الدراسات فورا على ان يبدأ تنفيذ المشروعات من العام القادم.

الرئيس جعفر نميري

وقد اتفقت اللجنة الفنية التي طارت الى السودان على :

● انشاء طريقين بريين احدهما مواز للنيل والاخر ساحلي مواز للبحر الاحمر وتنتهي دراسات المشروع خلال ٦ شهور.

● ربط موانيء ام درمان وجدة والسويس بخطوط ملاحية والاسراع بتحديد المجرى الملاحي ببحيرة ناصر وانارته قبل نهاية العام الحالي .. واستكمال انشاء ميناء وادي حلفا النهري.

● السكك الحديدية : تحديد المسار النهائي للخط الحديدي بين اسوان وحلفا ويبدأ من العام القادم.

● الخطوط اللاسلكية : تم الاتفاق على وضع خطة عاجلة تنتهي في آخر ابريل سنة ١٩٧٧ لتدعيم الخدمات التليفونية وسيتم ادخال خدمة التلكس الآن لاول مرة بين القاهرة والخرطوم

بدأ تنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان

بين مصر والسودان .. يجري حاليا تنفيذ مشروعات التكامل الاقتصادي التي وضع الرئيسان السادات — ونميري — بذورها الاولى منذ عام ١٩٧٤ ..

ومن خلال اللجان الفنية التي تجتمع مرة كل ٦ شهور يتحقق الخير لصالح الشعبين..

و .. حين قلت ذلك للدكتور محمد صادق الخضيمي رئيس قسم الاقتصاد بكلية الزراعة بجامعة القاهرة وعضو اللجنة الزراعية .. قال :

ان هدف هذه اللجان الوصول الى تحقيق الصور المختلفة للتكامل بين البلدين .. وفي الفترة الاخيرة أظهر الجانبان المصري والسوداني روحا طيبة لتنفيذ المشروعات.

قلت للدكتور الخضيمي :

● ماذا تحقق بالتحديد ؟..

أجاب : لقد سافرنا في منتصف مايو الماضي وعقدنا جلسات مشتركة مع الجانب السوداني تم فيها الانتهاء من دراسة مشروعين هما :

● تسمين الحيوانات في السودان تمهيدا لنقلها الى مصر لسد احتياجاتنا من اللحوم.

● دراسة انشاء مصنع لانتاج الاعلاف المركزة .. وقد رفع تقرير عن هذين المشروعين الى اللجنة الوزارية العليا المشتركة .. وقد وافقت على توصيتنا ..

قلت :

وماذا عن مشروعات النقل بين البلدين ؟

قال :

— لقد درست لجنة النقل انشاء طريق بري حول بحيرة ناصر يصل بين أسوان ووادي حلفا لاختيار المسار النهائي للخط .. وسيتم استكمال دراسة الجزء من دنقلا ووادي حلفا لاختيار أفضل مسار محوري للخط النهائي بين اسوان والقاهرة قبل نهاية عام ١٩٧٧

● وماذا عن المشروعات الاخرى ؟

— لقد تم وضع البرنامج الزمني لانشاء الشركة المصرية السودانية برأسمال قدره ١٠ ملايين جنيه ٥١٪ منها للسودان و ٤٩٪ لمصر لاستصلاح مليون فدان في محافظة النيل الازرق ولقد تم في أسوان انشاء المجازر الآلية لاستقبال رؤوس اللحوم الحية حتى ترحل منها مذبوحة ومعبأة الى القاهرة

كما بدأ فعلا زراعة ٢٠ الف فدان بمحاصيل الذرة والحبوب الزيتية.

المعركة القادمة مع العدو الاسرائيلي ستعتمد على السلاح البحري للطرفين

أكد اللواء اشرف رفعت قائد القوات البحرية في جمهورية مصر العربية ان اي معركة قادمة مع العدو الاسرائيلي سيكون الاعتماد فيها على السلاح البحري للطرفين.

وقال في حديث نشرته له اليوم صحيفة العرب القطرية ان اسرائيل تشعر باهمية الاعتماد على السلاح البحري لان المنافذ البحرية هي المنافذ الوحيدة لها .. وذلك يدعونا للعمل على تقوية سلاحنا البحري وعدم ترك الفرصة لاسرائيل لتتفوق علينا مع متابعة التنسيق والتعاون العربي حتى نكون دائما مستعدين لشل وتدمير قوة العدو ..

واشاد اللواء اشرف رفعت في حديثه بدور القوات البحرية المصرية والبطولات التي حققتها خلال معاركها مع العدو منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن

واضاف رغم تقارب ميزان القوة بين السلاح البحري المصري والسلاح البحري للعدو في عام ١٩٧٣ الا ان سيطرة السلاح المصري [illegible]

وقف الصراع في جنوب لبنان يهدم المخططات الإسرائيلية التو[سعية]

بيروت — لمراسل السياسي :

لا تزال قضية جنوب لبنان الشغل الشاغل للعرب لايجاد مخرج سليم، يرضي الاطراف المعنية بقدر ممكن، حتى يمكن للعرب ان يذهبوا الى مؤتمر جنيف في وحدة متماسكة تحبط مناورات اسرائيل، خاصة أن انكشفت الاساليب الاسرائيلية العدوانية التوسعية، الذي يهدف الى ابقاء الوضع السائد في جنوب لبنان بغية تحقيق مطامع صهيونية جديدة، يمكن المساومة في المحاولات السلمية المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي بدعوى المطالبة بادخال تعديلات جغرافية على وضاع الحدود الاسرائيلية اللبنانية، تحقق الامن لاسرائيل.

لقد فشلت اسرائيل في محاولاتها لتعديل حدودها مع لبنان، وكان آخر هذه المحاولات، المحاولة الاسرائيلية الفاشلة عام ١٩٧٣، من اجل جر لبنان الى مباحثات مباشرة حول الحدود، عندما اصرت اسرائيل على اعتبار لبنان دولة مواجهة، بسبب وجود الفلسطينيين على اراضيه، الا ان رفض لبنان واصراره على عدم التعديل في حدوده، احبط سائر المؤامرات الاسرائيلية.

وفي الايام الاخيرة، ازدادت كثافة الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان، لتأييد الانعزاليين ضد القوى التقدمية والفلسطينية في القتال الدائر بينهما، مما ادى الى تزايد اعداد المهاجرين الى بيروت، التي ما زالت تئن من جرح استمر اكثر من سنتين.

وازاء هذا الوضع المتدهور في الجنوب، اصبح لزاما على القادة العرب التدخل للتوصل الى وضع صيغة مقبولة لتطبيق اتفاق القاهرة يلتزم بها الفلسطينيون والسلطات اللبنانية المسئولة، كخطوة جوهرية على طريق اعادة الهدوء لجنوب لبنان.

لقد نشط لبنان في الفترة الاخيرة، وطرح عدة محاولات، اتسمت جميعها بالتفاهم مع القيادات الفلسطينية للاسراع في اقرار الاتفاق اللبناني الفلسطيني وكان آخر هذا النشاط واستكمالا له، تلك الرسالة التي بعث بها الرئيس اللبناني الياس سركيس الى الرئيس محمد انور السادات، يطلعه فيها على آخر تطورات الموقف في لبنان، والاتصالات والمشاورات التي تقوم بها سوريا مع الزعماء اللبنانيين لتثبيت الامن في ربوع لبنان، وكذلك جولة السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية في كل من مصر والسعودية والكويت وسوريا بوصفها الدول العربية المكلفة من قبل مؤتمري الرياض والقاهرة بالقيام بمهمة التنسيق بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.

لقد اصبح جنوب لبنان منطقة الخطر التي تهدد امن لبنان والمنطقة بأسرها، والمساعي السلمية المبذولة للتوصل الى حل عادل شامل دائم للنزاع في منطقة الشرق الاوسط. ولذلك تواصل الدوائر الاسرائيلية والصهيونية بدعم من القوى الاستعمارية، ليستمر الوضع مشتعلا، مهددا امن واستقرار المنطقة معقدا الموقف، لمنع التحركات السلمية من الوصول الى هدفها.

وواجبنا نحن العرب، ايمانا منا، بان وحدة لبنان مصلحة للفلسطينيين واللبنانيين والعرب جميعا، ووحدة المقاومة الفلسطينية هي مصلحة للبنان والعرب، واجبنا ان نبذل الجهد والعرق لوقف الصراع الدائر في الجنوب، كما بذلنا الجهد والعرق لوقف نزيف الدم في لبنان بأسره.

أخبار علمية

* ابتكر العلماء [illegible] محطة مياه وكهرباء [illegible] الاستخدام في [illegible] ويمكن لهذه المحطة [illegible] اكثر من المياه العذبة [illegible] باطن الارض [illegible] يمكنها انتاج الطاقة [illegible] اكثر من خمسة [illegible] ويبلغ ثمن المحطة [illegible] حوالي عشرين الف دولار.

* * *

* عثر في منطقة [illegible] شمال شرق الاتحاد [illegible] على اول هيكل كامل [illegible] « الماموث » المنقرض [illegible] الف سنة.

ويعتبر « الماموث » من اجسام الفيلة التي [illegible] وتعتبر الانواع الحالية [illegible] بالنسبة لها.

* * *

* اول هيئة [illegible] النساء تشترك الآن في [illegible] رجل بتهمة الاغتصاب في [illegible] اولد بلي بلندن.

وكان مستشار الدفاع [illegible] اعترض على خمسة [illegible] هيئة المحلفين.

* * *

* [illegible] اكثر من [illegible] طبية وعلمية اوروبية [illegible] البرلمان الجديد الذي [illegible] الاطباء الامريكيون في [illegible] الماضي ويتكون اساسا من [illegible] الشمس.

ويقوم هذا الجهاز [illegible] بقتل الخلايا السرطانية [illegible] داخل الجسم دون الحاجة [illegible] جراحية.

* * *

* يعرض الفنان [illegible] حاليا عشرين [illegible] لعظماء الرجال والنساء [illegible] تاريخ مصر القديمة [illegible] وذلك في معرض [illegible] الثقافة في [illegible] الوطني.

وعرض الفنان [illegible] ابتداء من الملك [illegible] الثالثة وتنتهي [illegible]

الرئيس السادات يقول :

اللجنة المركزية صمام أمن حتى لا يفرض أحد إرادته على الشعب

جانب من اجتماع اللجنة المركزية الذي حضره نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء والوزراء

الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر والاب شنوده

القى الرئيس أنور السادات خطابا سياسيا هاما في اجتماع الدورة الاولى للجنة المركزية التي عقدت أمس برئاسته •

قال الرئيس السادات :

في هذا الشهر •• شهر يوليو سنة ١٩٧٧ نحتفل بعد ايام قليلة ان شاء الله بمرور خمسة وعشرين عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو •• واليوم وانا اتحدث الى هذا المجتمع اشعر بسعادة غامرة • لقد تحقق الحلم الذي طالما كافح من اجله اباؤنا واجدادنا منذ اكثر من قرن ونصف بدات بكفاح شعب مصر ايام الحملة الفرنسية لا اريد ان اعود الى ابعد من هذا فتاريخ كفاح شعبنا ممتد عبر الاجيال ولكني اريد ان اتحدث فقط عن فترة قريبة ومتصلة من حلقات تاريخ شعبنا اتصالا مباشرا باجتماع اليوم الذي نجتمعه •

لاول ما اسعد • يسعدني ان التقي هنا في شخصكم وشخصي ممثل المراة المصرية • التقي هنا بالعائلة المصرية على اروع وجه وعلى اروع تمثيل • فاولا يضم هذا الجمع نواب الشعب المنتخبين انتخابا حرا مباشرا من الشعب وشهد الجميع الاعداء قبل الاصدقاء وحتى اولئك الذين في نفوسهم مرض هنا في مصر كل هؤلاء شهدوا ان هذه الانتخابات هي انزه وانظف انتخابات حدثت في تاريخ مصر هؤلاء هم الجزء الاول الذين يحتلون اليوم مقاعدهم هنا في هذا الجمع للعائلة المصرية نلتقي ايضا هنا مع اخوة لنا هم ممثلي التعاونيات الزراعيين اي ممثلو الفلاحين ورؤساء النقابات العمالية ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر •

لاول مرة في تاريخ مصر تجتمع العائلة المصرية على هذا المستوى ثم ياتي بعد ذلك شخصيات منهم نقباء نقاباتنا المهنيين المنتخبين لكي يمثلوا نقاباتهم المهنية انتخابا حرا مباشرا ايضا لا تشوبه اي شائبة • ثم تمثل المراة المصرية وهي نصف المجتمع ايضا في هذا الاجتماع ونسعد جميعا حينما يلتئم شمل العائلة المصرية بوجود شخصيتين تكن لهما جميعا كل الحب والود فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر والبابا بابا اخواتنا الاقباط في هذا الوطن •

العائلة المتحابة المتعاونة

على هذه الصورة لا اعتقد ابدا ان هناك من يمثل شعب مصر على هذا المستوى الرائع الشامل من كل جوانبه - من اجل ذلك كانت سعادتي الاولى حينما سعيت اليكم هنا لكي اتحدث في هذه المناسبة • فليس اجدر من هذا الجمع ان يمثل العائلة المصرية وانتم تعلمون انني انادي دائما بانه يجب ان نعود مرة اخرى الى تراثنا وترابنا لنستلهم منه كل ما نضع لانفسنا من تنظيمات • او نختار لانفسنا من مسار •

اريد دائما ان تكون العائلة المصرية في اوج تمثيلها وهم المجتمعين في هذه القاعه • اريد ان نعود العائلة المصرية عائلة متحابه متعاونة تسترشد دائما بقيم الارض والتراب والوفاء والحب والتكاتف وبذ الاحقاد كل هذا علمت لنا شرائعنا السماوية •

- من هنا انطلقت الدعوة الى المحيط الاطلنطي ثم دافع هذا الشعب عن الاسلام عبر ازهره الشريف اكثر من الف سنة •• اذن نحن نعتز باننا هنا في هذا الموقع من العالم وعلى هذا التراب نفخر بان مهد الرسالات السماوية هو هنا في بلدنا • تماما كما ان مهد اول حضارة خرجت لهذا العالم منذ ٧٥٠٠ سنة خرجت من هذا التراب من على ضفاف النيل اول دولة في تاريخ العالم كانت على ضفاف النيل اول حكومة تشكلت كانت على ضفاف النيل منذ الاف السنين •

من هنا احس بالنشوة وانا اتحدث الى العائلة المصرية ذات الـ ٧٥٠٠ سنة وكما قلت وفي هذه الايام بالذات التي نحتفل فيها بمرور ٢٥ سنة على قيام ثورة ٢٣ يوليو يحق لنا ان نستعرض القافية عبر السنين الماضيه فالثورة بعد ان نطوف بتاريخنا القريب كما قلت ولنكن منذ قرن ونصف حتى نرى هل تحققت لهذا الشعب طموحات وامال لنرى عن اعطم خط كفاح هذا الشعب يوما من الحرية والديمقراطية التي كانت دائما بعد قرن ونصف من الزمان محصل معركة شرسة بين الشعب وبين اولئك الذين اغتصبوا حقوقه وحرياته •

منذ قرن ونصف كان عمر مكرم والشيخ السادات في كفاح مرير كانت مصر كما تعلمون تحت الحكم العثماني وكلنا يعلم ما عاناه الشعب تحت هذا الحكم قاموا منذ قرن ونصف لكي يقولوا لابد ان يكون لمصر رايها فيمن يعين حاكما فيها منذ قرن ونصف •

وتوالت الاحداث بعد ذلك الى ان جاء الاحتلال البريطاني وقاوم الشعب •• مقاومة مجيدة بقيادة عرابي وكان هدف عرابي ايضا يوم ان وقف في عابدين يخاطب الخديوى ويقول له : لن نكون عبيدا بعد اليوم •

كانت طلبات عرابي باسم الشعب المصري من الدستور وهي تمصير الجيش المصري الذي كان كل قادته من الشراكسة ولم يكن يسمح للمصريين الا برتب صغيرة قليلة اما السيطرة الفعلية فقد كانت للشراكسة هذا سنة ١٨٨٢ •

في اول القرن عرفنا كيف وقف عمر مكرم وقاد الشعب واستمر الكفاح حتى نهاية القرن الماضي وتلقف عرابي العلم وسار به من اجل الدستور ومن اجل ان يمصر الجيش المصري ووقع الاحتلال البريطاني بطلب من حاكم مصر الذي لم يكن ينتمي الى تراب هذه الارض وكما تعلمون جميعا وليس سرا في التاريخ انه من قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا لاول جمهورية كان قد مثل الف سنة وحكام مصر من الاجانب •

جاء الاحتلال البريطاني ولم يسقط العلم تلقفه مصطفى كامل رحمه الله وسار به واقام الدنيا واقعدها في معركة دنشواي وكان سببا في عزل ذلك الطاغية المندوب السامي البريطاني في ذلك الوقت كرومر ومات مصطفى كامل رحمه الله ولم تسقط الشعلة تلقفه من بعده محمد فريد رحمه الله •

وجاءت الحرب الاولى واعلنت بريطانيا الحماية على مصر فقاوم الشعب المصري اينما ولم تسقط الشعلة لم تسقط الراية بانتهاء الحرب الاولى تشكل الوفد المصري الذي تحول بعد ذلك الى حزب لكي يطالب السلطات البريطانية بان يتوجهوا للدفاع عن قضيتهم وعن استقلالهم تولى سعد زغلول المهمه حمل العلم مثل الشعب في كفاحه من اجل حريته واستقلاله ودستوره •• ثم كانت ثورة ١٩١٩ وهي الثورة التالية مباشرة لثورة عرابي • شعبنا لم يتوقف عن الكفاح ابدا كثورة القاهرة التي حدثت هنا وارخ لها الجبرتي ايام الحكم الفرنسي • لم يسكن الشعب المصري ابدا ثورات متتاليه • ثورة القاهرة ايام الفرنسيين لاكثر من قرن ونصف • ثورة عرابي ثورة ١٩ وكل جيل يسلم العلم للاجيال التي بعده ••

مات سعد زغلول ولكن قبل ان يموت سعد زغلول استطاع الاحتلال البريطاني ان يعطي لمصر مرغما استقلالا منقوصا في تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ وبعده بدا وضع دستور سنة ٢٣ ••

الثورة البيضاء

كان لابد ان يحمل الراية رائد جديد لان الرواد القدامى بدستور ٢٣ دخلوا في انقسامات ووصل التطبيق الحزبي بالبلاد مثلما اليه السراي والانجليز وصل الى مرحله كان لابد فيهما من قيام ثورة دمويه لكي ناخذ القاعدة العريضة التي لم ينتبه لها هؤلاء المتصارعون في حلبه الاحزاب والدستور كان لابد ان تقوم هذه الثورة الدمويه واحترق النظام كله من اقصى قمة فيه وهو الملك الى الاحزاب الى الزعماء الذين انحرفوا تماما وتمزقوا تماما في هذا الوقت قامت طليعه من القوات المسلحه لكي تحمل الراية •• وتعبر عن امال شعب مصر يوم ٢٣ يوليو في مساء ليلة ٢٣ يوليو ••

ومضت السيموفونية البلا الثورة الدموية وكما تعلمون سموها الثورة البيضاء ••

وجهان لثورة يوليو

وتحدث الرئيس السادات عن كفاح الشعب المصري خلال مراحله المختلفه حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ •• وقال الرئيس :

اولادت بهذه القدمه ان اصل الثورة ٢٣ يوليو لكي يتصل تاريخنا ببعضه لان تاريخنا حلقات متصلة متكاملة ولايجب ابدا ان يسقط منها حلقة واردت بهذا العرض ان اوصل كفاح شعبنا بقيام ثورة ٢٣ يوليو كان لابد من ان تعالج المسالة التي غفل عنها الحزبيون والاحزاب وهي القاعدة العريضة من العمال والفلاحين والدولة التي كان الحق فيها فقط للباشاوات والحكام هم الذي لهم كل شيء واما الشعب فكان مطحونا والشعوب دائما تقاس بقاعدتها العريضة وليس بالقمم القليلة ••

من اجل هذا كانت ثورة ٢٣ يوليو من اجل هذا كنت ثورة ٢٣ يوليو ذات وجهين الوجه الاول وجه سياسي والوجه الاخر وجه اجتماعي ••

لماذا ألغيت الاحزاب

وقال الرئيس :

كل هذه حقائق تاريخية موجودة ما اجدرنا ان نعلمها اليوم واحنا قاعدين علشان نصل الى المرحلة الى احنا فيها ولكن لسوء الحظ برضه عادت الاحزاب القديمة الى ممارستها • التصويت زي ماحكيت كان مهزلة مضحكة • عبارة عن تصفية حسابات وبقى من كان يجب ان يخرجوا قبل الاخرين ••

ثم تحدث الرئيس عن الاتصالات المشبوهة التي قام بها الحزبيون ومحاولتهم جذب بعض ضباط الجيش وقال الرئيس : عندئذ اتخذنا القرار بحل جميع الاحزاب يوم ١٦ يناير ٥٣ وتحديد فترة انقطاع ٣ سنوات يصدر بعدها الدستور وفعلا الغيت الاحزاب الغى الدستور الغى كل ما كان في البلد من نشاط ارادت الاحزاب ان تستمر فيه بنفس الصيغة القديمة ••

وفي ١٦ يناير ٥٦ اي بعد ٣ سنوات كما وعد مجلس الثورة الشعب وضع اول دستور مؤقت بعد ثورة ٢٣ يوليو وصدر فعلا في الموعد الذي حددناه وهو ١٦ يناير ٥٦ ••

لا أريد أن أستعرض هذا امامكم وانما حصيلة هذا ان العائلة المصرية منذ آلاف السنين تجتمع هنا على هذه الصورة •• حصيلة من حصيلات ثورة ٢٣ يوليو حرب أكتوبر صحيح ان كل هذا لم يات الا بعد ثورة التصحيح في ١٥ مايو ويجب ان نضمنها حلقات كفاح هذا الشعب وثوراته الا ان هذه الثورة تعتبر ٢٣ يوليو هي الثورة الام •

صحيح قامت ثورة ١٥ مايو وبدا تصحيح المسار •

الشعب لازم يعرف

ولاول مرة بعد اربعين سنة او من قبل ثورة ٢٣ يوليو بزمان • منذ اربعين سنة من مايو سنة ١٩٧١ اغلقت المعتقلات الى الابد قامت سيادة القانون قامت دولة المؤسسات قامت السلطة القضائية بواجبها وكان لها حصانتها وحرمتها عادت لها بالكامل كل هذه الانجازات يجب ان تحسب في حساب الخامسة وعشرين سنة الماضية لثورة ٢٣ يوليو •

واكبر واعز ما افخر به كما قلت لكم اجتماع العائلة المصرية على هذه الصورة بممثلين لكل من يعيش على ارض مصر وبممثلين للقاعدة العريضة لهذا الشعب التي اهملتها كل الممارسات السياسية السابقة سواء كانت هذه الممارسات مما قبل ثورة ٢٣ يوليو او ما شاب ثورة ٢٣ يوليو بعد أن قامت من انحرافات حطمت تطبيق المبدأ الثابت من ثورة ٢٣ يوليو وهو اقامة حياة ديمقراطية سليمة اليوم بنجتمع من أجل الحياة الديمقراطية السليمة •• ومن يجتمع بتجتمع العائلة المصرية على ارقى صورة ممكن ان تلتقي فيها بممثلين بمثاون كل من على أرض مصر طاشية بلا قبلية بلا انفعالات بلا احقاد • من اجل هذا انا باعتبر ان هذا الاجتماع هو من اسعد ما عشت في الحياة المصرية حقا • ان تجتمع العائلة المصرية • اليوم واحنا مجتمعين كلنا خلونا نتكلم •

البعض في الخارج ما بيهمونيش والي في قلوبهم مرض في الداخل ما بيهمونيش • لكن الي يهمني شعبنا لازم يعرف • البعض بيقول

البقية ص ١١

هل هناك زعيم آخر لعصابة التكفير والهجرة !؟

● مساعد وزير الداخلية يقول "للسياسي"

التحقيق مع المقبوض عليهم ينتهي خلال أيام

● التفجيرات الأخيرة كانت بداية لمخطط إجرامي حاصرناه تماما

● هذه هي الأساليب التي استخدمها شكري مصطفى للتغرير بالشباب

كشف اللواء حسن ابو باشا مساعد … الداخلية ومدير مباحث امن الدولة عن … الاشاعات التي ترددت عقب مقتل … محمد حسين الذهبي •• واشار الى التفجيرات التي حدثت في عدد من الاماكن المقصود بها نشر الذعر بين المواطنين •

… قال ان رجال مباحث امن … استطاعوا محاصرة هذا … الاجرامي والقضاء عليه •• وقال انه قبل نهاية … الحالي سينتهي التحقيق … المقبوض عليهم من جماعة … والهجرة ••

… لمدير مباحث امن … :

● يتساءل الرأي العام عن … رجال مباحث امن الدولة على … التكفير والهجرة •

… مباحث امن الدولة تعمل باسلوب … سياسي بمعنى اننا نتابع كل … على استقرار الجبهة الداخلية … المجالات المختلفة •

… مسئولية مباحث امن الدولة ان … اي تيار ديني ينحرف بالدين الى … غير مشروعة •

… اي جماعة دينية تمارس نشاطها … انها في اطار ديني بحت لصالح … تعتبر ظاهرة صحية تخدم الدين … ظهرت جماعة تأخذ الدين ستارا … تنحرف لاغراض سياسية … دورنا ونكشف الاهداف الحقيقية … الجماعة واسلوبها الحقيقي وما … لتحقيقه فترة متقدمة جدا منذ …

… بين ان هذه الجماعة تاخذ الدين … ستار للاضرار بكيان المجتمع • … كافة الزوايا • ففي المجال الاجتماعي … الى تفكك الاسرة المصرية الى حد … الابن اباه والاب ابنه وتكفير … زوجها والعكس صحيح • ومن … انهيار الاسرة وتلحق اخطر الاضرار … • كما انها تلحق اضرارا بالغة … الانتاجية والاقتصادية في … حيث تدعو افرادها الى هجرة … فالعامل يترك عمله والموظف … عمله والطالب يترك دراسته ••

… انها ايضا تلحق اضرارا بالغة … الديمقراطي وبالحرية وتخمد … الانسان ارادته وحريته في التفكير … ستار السمع والطاعة • بل تلجا … الارهاب الفكري وبعد ذلك الى … الجسدي لاي فرد يخالفها في …

… هنا وجدنا ان هذه الجماعة … جماعة ارهابية لها اهداف … •

… مباحث امن الدولة ترصد … الجماعة واسلوبها وما تسعى الى … • فعمدت الى اتخاذ اجراءات … متتالية وصلت الى ١٥ او ١٦ …

اجرت الحديث :

قمر شاه

قضية قدمت الى النيابة والقضاء وكان اخرها يوم ١٩٧٧/٦/١٨ •

اكثر من ذلك ادركنا منذ البدايه ان الاجراءات الامنية • لن تكون كافيه لمواجهة نمو هذه الجماعة خصوصا انها اتخذت من الدين ومن تفسير خاطئ للقران والاحاديث النبوية اساسا للتاثير على عقول الشباب فعمدنا في كثير من الاوقات الى تبصير الجهات الدينية بخطورة هذا التيار الفكري على المجتمع المصري ووجوب التصدي له فكريا وما زال هذا هو املنا خصوصا بعد ان ظهر للملا وبشكل واضح ان هذه الجماعة ممكن ان تلحق اضرارا مدمرة بالمجتمع المصري وان مسئولية تعريه وكشف هذا الفكر اصبحت ملحمة وتمثل اهمية قومية ودينية في نفس الوقت •

مسئولية الجهات المسئولة

قلت لمدير مباحث امن الدولة :

● الا ترى ان انتشار الجماعات الدينية بالصورة التي عليها الان وخاصة بين الشباب يمكن ان يكون وسيلة لتفريخ جماعات متطرفة اخرى ؟

- الجماعات الدينية في حد ذاتها اذا كانت تحمل فكرا دينيا سليما وتسعى لتوعية الشباب بدينهم وتمارس خدماتها الاجتماعية والثقافية في اطار ديني سليم فهي بلا شك تؤدي خدمة جليلة للمجتمع • الا ان انفلات معيار تكوين هذه الجماعات وعدم وجود اشراف ديني من جهات دينية عليها ويمكن ان يسمح بين وقت واخر بظهور مثل هذه الجماعات المتطرفة المنحرفة التي تتخذ من الدين مجرد ستار لها لتمارس نشاطات اخرى لاتمت للدين بصلة وعلى اى حال فهي مسئولية تربوية ودينية للجهات المسئولة في الدولة •

تصحيح المفاهيم الخاطئة

● يتحدث البعض عن وجوب اتباع اسلوب المناقشة والحوار مع المنظمات الشبابية سواء كانت دينية او غيرها لتوضيح او دحض الافكار والمعتقدات الخاطئة ولعل هذا انسب اسلوب لقطع خط الرجعة على جذب الشباب الى المنظمات المتطرفة ؟

- لا شك ان اسلوب الحوار اسلوب مثمر جدا وكفيل بتصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة التي قد تسود بين الشباب • ونحن في مباحث امن الدولة نمارس احيانا اسلوب الحوار وقد مارسناه طوال السنين الثلاث الماضية مع قيادات جماعة التكفير والهجرة ولكن عموما اسلوب الحوار المثمر مع الجماعات الدينية عموما يجب ان يتولاه شخصيات دينية لديها القدرة والمعرفة الدينية التي يمكن ان تدحض بها كل المفاهيم الخاطئة •

والامر في غاية البساطة حيث يمكن للجهات المعنية كاجهزة الاعلام والصحافة وغيرها ان تضع ضمن برامجها اقامة ندوات تستهدف مثل هذا الحوار بين وقت واخر •

واعتقد ان جهد الاعلام يجب ان يوجه الى ما يحمي شباب مصر وهو ثروة الوطن الحقيقية من اي انزلاق او اي مؤثرات ضارة ممكن ان يتعرض لها •

● ولكن الا ترى ان سيادة تيار فكري على بقية التيارات الاخرى من الممكن ان يؤدي الى سيطرة هذا التيار على الراي العام •

- التيارات السياسية او الدينية موجودة في المجتمع الان اما مسالة تدخل الدولة لتحقيق توازن بين تيار وتيار فهذه مسالة غير واردة حاليا بعد ان هيات القيادة السياسية التيار الديمقراطي في البلد وسمح بتكوين الاحزاب التي تستوعب كافة التيارات السياسية • ولا شك ان البقاء للاصلح فالتيار الذي يقتنع به الشعب هو الذي يسود • اما بالنسبة للتيارات الدينية فلا اعرف منطقيا انه يجب ان تكون هناك تيارات دينية فالدين لله

لا أمير غيره !!

● يشاع عن المتهم شكري احمد مصطفى انه كان اميرا للوجه القبلي قبل اعلام سرية المتهم في قضية الفنية العسكرية • وهذا يعني ان هناك امراء آخرين لوجه بحري وغيرها من المناطق ما صحة ذلك ؟

- هذا غير صحيح • فشكري احمد كان ينتمي للفكر الاخواني قبل ذلك وفي سنة ١٩٦٥ على ما أتذكر اوبعدها بقليل انسلخ عن الاخوان واعلن عن فكر جديد لجماعته وكانت بداية دعوته لهذا الفكر من اسيوط وهي مقر عمله وبلده وبويع اميرا للجماعة من قلة كانت حوله في ذلك الوقت في اسيوط وقد تكون تسمية • امير وجه قبلي • نشات من هذا الاساس • ومعنى هذا انه امير الجماعة والتنظيم الحالي ولا يوجد امير غيره لهذه الجماعة المتطرفة المنحرفة •

انهم بضع مئات

● كيف غرر شكري بالشباب خلاف الفئات الاخرى من الشعب بفكره المنحرف ؟

- الاعداد المنضمة اليه ليست كثيرة فهم لا يتجاوزون بضع مئات ولكن اتباع الشباب الذي انضم لجماعته بفكره كان الاساس فيه أنه اخذ الدين وسيلة وبواسطة تفسيرات خاطئة للقرآن والاحاديث الدينية الى على الشباب بانهم يعيشون في مجتمع كافر واستغل فرصة نمو الظاهرة الدينية بين الشباب وهي ظاهرة صحية في حقيقة الامر فاستثمرها لصالح جماعته وفكره وذلك في غياب تصدي فكر ديني سليم لهذا الفكر المنحرف الضار •

قضايا التخريب

● بعد صدور الاحكام في قضايا التخريب في ١٨ • ١٩ يناير الماضي ما هي الحقائق التي خرجت بها اجهزة الامن اي مباحث امن الدولة •

- الحقائق في قرار اتهام النيابة في قضايا التنظيمات والتحريض وقد كان هناك ١٨٠ متهما • اما الاحكام التي صدرت فهي صدرت في قضايا الشغب وهي تمثل العناصر الشيوعية اما المسئولون عن الشغب والتحريض فشملهم قرار الاتهام وهم ما زالوا في انتظار المحاكمة •

لا ارتباط بينها

● لكن اليست الاحداث كلها مترابطة : الفنية العسكرية واحداث ١٨ • ١٩ وممكن احداث بيلا واخيرا قضية الدكتور الذهبي هل هناك خيط يربط بينها ؟

- لا •• ليس هناك رابط بينهم فقضية الفنية العسكرية وحادثة الدكتور الذهبي من فعل مجموعات اتخذت الدين ستارا لها وهي في حقيقتها جماعات ارهابية • اما احداث يناير • فقرار الاتهام الذي صدر من النيابة العامة بتقديم ١٨٠ متهما في قضايا التنظيمات الشيوعية والتحريض كاف لتوضيح دورهم في احداث يناير • والمسالة مرتبطة اولا واخيرا بطبيعة العصر • فالارهاب ظاهرة ليست محلية بل عالمية اما احداث بيلا فهي لا تخرج عن بضع مجرمين - كما هو معروف في الريف المصري - انتهزوا ظروفا معينة وفرضوا بعض الاتاوات على الاهالي • ولا توجد اى خلفية سياسية وراء احداث بيلا اطلاقا •

هذه اشاعة

● هناك اشاعة بانه لمواقف الدكتور الذهبي من اراضي سيدي كرير وهيئة الاوقاف ومجمع البحوث الاسلامية حدث له ما حدث •

- هذه اشاعة وليس لها اي ظل من الحقيقة بدليل انه طبقا للمستندات المضبوطة كانت هناك عمليات اخرى شبيهة بعملية الدكتور الذهبي • وهذا الاختيار ليس مقصورا على المهاجمين لفكرهم فقط بل للمهاجمين ايضا • لموضوعات عامة • وايضا للمنشقين عليهم التحقيق سيظهر كل الخلفيات المتعلقة بهذا •

الارهاب ظاهرة عالمية

● هل حادث الدكتور الذهبي مرتبط بنشاط خارجي ؟

- التحقيق سوف يكشف كل شيء ولكني لا اعتقد انه يتعلق بنشاط مضاد خارجي بالرغم من تعرضنا في المرحلة الاخيرة لعدة تحرشات سياسية ولكن هذا قدر مصر لانها تقوم بدور طليعي في المنطقة العربية يحاول تحطيمه بعض الحاقدين • واصبح واضحا جدا لكل منصف ان مصر تقوم بدور حيوي ومتمر في المنطقة العربية واصبحت على بداية طريق سليم للانطلاق الى مجتمع متحرر يحقق الكثير للشعوب النامية • ولهذا توجه لها سهام سامة من الاعداء • وللاسف الشديد توجه تيارات في الداخل والخارج مرتبطة بهذه الاهداف الخارجية وهي قلة ضئيلة جدا ممكن محاصرتها سريعا •

لكن اذا عرفنا اسباب هذه الاضطرابات وعالجناها واعترفنا بان الاسلوب الفوضوي له سمة عالميه ويمثل خطورة ليس فقط على البلاد النامية بل على دول اكثر تقدما • وبعض هذه الدول عدل من تشريعاته مثل انجلترا والمانيا لتجريم العالي وتشديد عقوبة لمرتكبيه لو حدث هذا في مصر نجد الكثيرين يتصايحون بان هذا يتعارض مع الديمقراطيه • ذلك لان هذه الدول الديمقراطية اصلا رات ان نمو مثل هذا العنف كفيل بالقضاء على الديمقراطية •

ماذا يقول :

علماء النفس والاجتماع والتربية في ظاهرة انحراف الشباب !

مما لا شك فيه ان انحراف بعض الشباب وانضمامهم الى جماعة التكفير والهجرة يرجع الى اسباب نفسية واجتماعية على علماء النفس والاجتماع والتربية تحليلها والخروج منها بنتائج علمية تستهدف حماية الشباب من الوقوع فريسة لهذه التنظيمات المشبوهة •

وفي هذا يقول الدكتور عبد المنعم عبد الحي استاذ علم الاجتماع بكلية التربية بطنطا :

- ان حادثة مقتل الدكتور الذهبي وكشف جماعات التكفير والهجره يدعونا الى التفكير باسلوب علمي اجتماعي عن اسباب وقوعها •• وخاصه بعد ان تبين ان اكثر من ٩٠٪ من اعضاء هذه الجماعة من الشباب •

ان سبب ظهور مثل هذه الجماعات هو ان هناك طاقات للشباب - فكرية ودينية - يجب استثمارها اجتماعيا •• وقد يترتب على عدم الاهتمام بهذا الجانب ان يتجه الشباب الى الانخراط في مثل هذه التنظيمات المنحرفة لاشباع رغباتهم وطاقاتهم •• وخاصة اذا كان التدخل للشباب من الجوانب الدينية •• هذا بالاضافه الى تشتت افكار الشباب بسبب تضارب الاتجاهات الفكرية بالمجتمع • وعدم وحوف الشباب على خط فكري واحد •

ويدعو الدكتور عبد المنعم الى علاج هذه الظاهرة بوضع خطة قومية للشباب تنقذه من هوة الوقوع فريسة الافكار المتطرفة •• بشرط مشاركة الشباب في وضعها من القاعدة •

✽ ويقول دكتور عبدالوهاب محمد كامل مدرس علم النفس بكلية التربية بطنطا :

- لو نظرنا على مسرح الاحداث المختلفه في السنوات الماضية •• مثل احداث ١٨ و ١٩ يناير الماضي وجماعه التكفير والهجرة - وغيرها من التنظيمات غير الشرعية لوجدنا انها ترجع الى ان الشباب في العصر الحالي يعيش في صراعات هائلة مختلفه بين التقدم المادي • او بين اشباع امكانياتهم ورغباتهم الماديه - النمو المعنوي للمجتمع • •• فهناك صراع بين التقدم المادي والنمو الروحي للفرد •

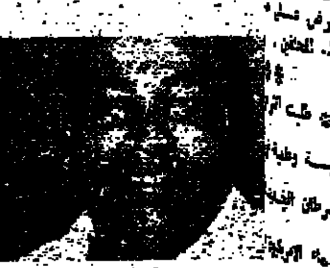
وهذا ما يوقع الفرد في مشكلة التوفيق بين المعايير الروحية النبيلة من التراث الاسلامي من جهة •• وبين اشباع رغباتهم المادية من جميع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والفكرية •

وسبب آخر لانجذاب الشباب لتلك الجماعات المنحرفة •• ينبثق اساسا من انهم لم يجدوا لانفسهم دورا فعالا في المشاركة لبناء مجتمعهم •• مما يجعله فريسة سهلة لهذه التنظيمات التي توهمه بانها سوف تجعل له قيمه ومركزا قياديا داخل التنظيم الذي سوف يغير المجتمع •

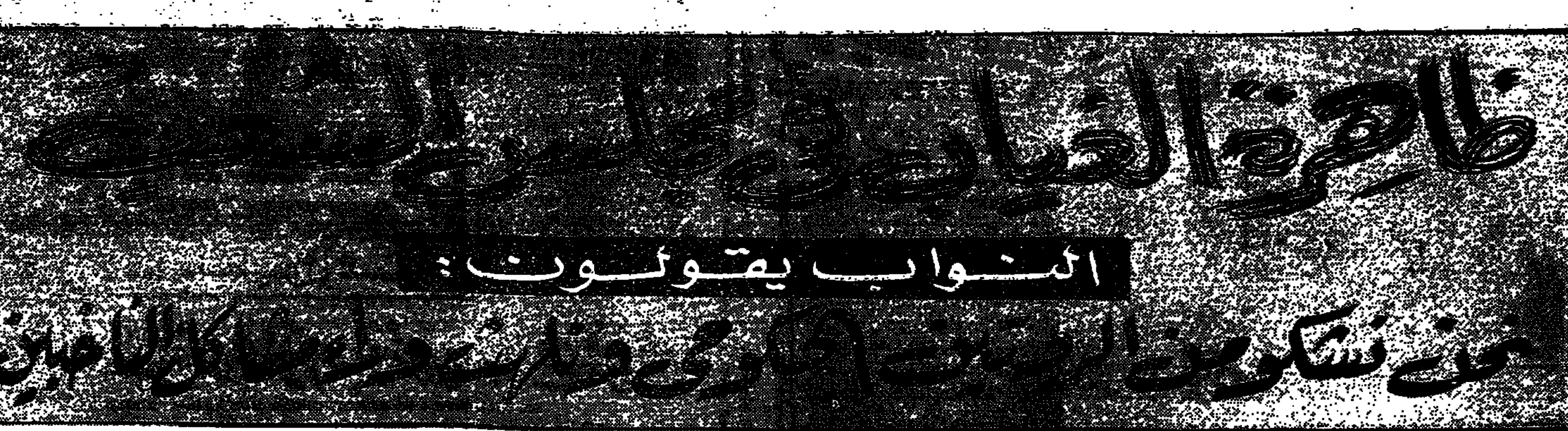
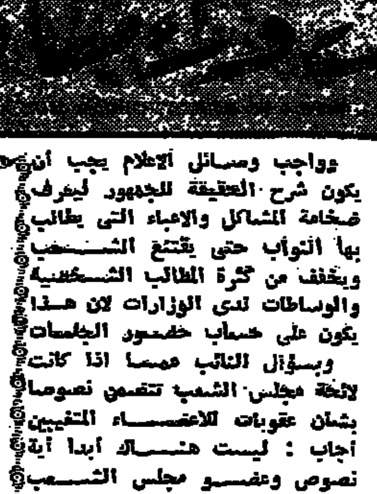
هذا الى جانب ضعف البناء النفسي والاجتماعي والتربوي الديني للفرد من قبل اسرته في مراحل طفولته •• كما ان الشباب لا يجد نفسه في هذا المجتمع • فالاب في واد والام في واد •• بالاضافة الى عدم التنسيق بين وسائل التربية المباشرة المتمثلة في الاسرة والمؤسسات التعليميه التربوية واجهزة الاعلام •

مضى

عباس الأسواني



● "السياسي" يناقش :

ظاهرة الغياب في مجلس الشعب

النواب يقولون :

نحن نشكو من الروتين الحكومي وتدخلنا لحل مشاكل الناخبين

الغياب في مجلس الشعب .. أصبح ظاهرة ملحوظة سواء في الجلسات العامة .. او في داخل اللجان ..

في جلسة ٢ يوليو الحالي .. حين دخل المهندس سيد مرعي رئيس المجلس الى القاعة لم يجد سوى ٨٠ عضـوا .. فالغى الجلسة ، واعلن عدم قبول هذه الظاهرة باى صورة من الصور .

أيضا .. في جلسات لجنة الاسكان التي عقدت ١٤ اجتماعا لمناقشة قانون الاسكان الجديد كان عدد الحاضرين يتراوح بين ٤ و ٨ أعضاء .. وعندما عرض القانون للتصويت في المجلس كان عدد الحاضرين ١٨ عضـوا فقط !!

تفس الشيء في مناقشـة قانون الضرائب بلجنة الخطة والموازنة .. كان عدد الذين يحضرون الاجتماعات ٤ اعضاء فقط من ١٧ عضوا ..

اين يـذهب اعضـاء مجلس الشعب ؟..

ولماذا يتغيبون ؟؟

الظاهرة .. والحل

✽ يقول الفريق سـعد الدين شريف السكرتير المساعد لحـزب مصر ونائب ميت غمـر : مسـألة الغياب ترجع اولا واخيرا الى الضمير الشخصي ازاء هـذه الامانة ولكن النائب مشكلته ذات شقين اولهـا ضرورة خـدمة مصالح الدائرة ومن ثم تبـ يع وقتـه بين الوزارات والشق الثاني هـو ضرورة مناقشة القوانين المطروحة ودراستها بدقة ومن اسباب تزايد ظاهرة الغيـاب طول الجلسات المسائية التي يعقـدها المجلس والتي تمتد الى الواحدة مساء ويكون معظم الاعضاء مرهقين ومن ثم فالوقت غير مناسب لمناقشة مثـل هذه القـوانين التي تتطلب اليقظة التامة والدراسة والعمق وبجانب ما قرره مجلس الشعب للقضـاء على ظاهرة الغياب عن الجلسات وتتمثل في شراء عمـارة سكنية جديدة في مدينة نصر تخصص لاعضاء المجلس المقربين ليتمكنوا من حضور الجلسات وتخصيص سيارات لنقل الاعضاء بين المجلس والعمارة .. يقترح الفريق سعد الدين شريف عدة حلول لعلاج هذه الظاهرة وهي :

تخصيص المبنى الملحـق بمجلس الشعب لاقامة نواب الاقاليم او على الاقل ثلاثة ادوار منـه لان نواب الاقاليم يواجهـون مشاكل عديدة بخصوص الاقامة والسفر .

✽ عدم متابعة العضـو للطلبات التي يقدمها للوزارات على ان تنظم هذه الطلبات ويكتب على كل طلب اسـم الدائرة والوزارة ثم تقـدم الطلبات للوكيل البـرلماني او الى وزير الدولة لشئون مجلس الشعب ثم تقدم الطلبات للوزارات ويتصـل الوكيل بالوزارة لمتابعة الطلبـات ثم يتصل بالعضـو وبذلك يسـتطيع العضو التفرغ لدراسة القـوانين المطروحة .

✽ وجوب تقديم المصلحة العامة على المصـالح الشخصية للافراد لان الاولى تعود بالنفع على الجميع وعلى الاقتصاد القومي ولكن الناخبين لا يكفون عن مطالبة نوابهم بتنفيـذ مطالبهم ومن هنـا تبدو حيرة العضو بين ارضـاء الناخبين وكسب ثقتهم وبين ضرورة التفـرغ لدراسـة ومناقشة القوانين .

✽ الاتفاق على مواعيد اجتماعات اللجان بين الرئيس واعضاء اللجنة .

✽ يجب ان لا تكون اجتمـاعات اللجان دفعة واحدة واقترح ان يترك يوم الاحد للنـواب حتى يمكنهم حضور الجلسات .

ويختتم الفريق سـعد الدين شريف الحديث بقوله .. ان الحزب وجه اللوم الى اعضـائه المتغيبين وطالبهم بضرورة الالتزام وحضـور جلسـات المجلس واجتمـاعات اللجان .

النائب .. ومشاغله

✽ يقول قباري عبد الله - يسار - نائب قصر النيل : من اسـبابه هذه الظاهرة أن هناك عددا كبيرا من النواب يعملون بالقطـاع الخاص ولديهم اشغالهم الخاصة والهـامة ولقد خسروا الكثير وانخفضت ارباحهم نظـرا لجمعهم ما بين مسـئولية نائب الشـعب وانجـاز اعمالهم الاساسية

اضف الى ذلك ايضا أن عضـو مجلس الشعب اصبح على وشك أن يكون مثل شيخ الحارة .. فلا بـد من تدخل النـائب لدخول المدارس ولابد من تدخل النائب لدخول المرضى المستشفيات وايضا الانتقال من مكان الى مكان عمل آخر وتشغيل الخريجين وعقود العمل ومشاكل الجـسـاري والكهرباء والثقـافة وكافة مشاكل الدائرة وذلك بالرغم من وجـود مجالس محليه الا انها للاسف وليدة وليست عـلى المستوى الذي يؤهلها للقيام بعملها ومن هنا فالمهام متعـددة وكثيرة ولا تتناسـب مع الامكانيات المتاحة كما أن الناخبين لا يهمهم ما يقوله نوابهم في جلسات المجلس ولكن المهم تقديم الخدمات

تحقيق :

علي مصطفى

محمد سعد

مع أن الواجب الحقيقي لعضـو مجلس الشعب هو تحويل التشريعات لصالح الشعب ومراقبة السـلطة التنفيذية ولكن نظرا لان الخـدمات في مصر تكاد تكون منعدمة فانه ليس مقبولا حضور الجلسات على حساب تقديم الخدمات لابنـاء الدائرة .. والنائب لا يسـتطيع التخلي عن كل المشاكل وتطـالبه بضرورة اعـادة النظر في جدولة المشاكل الجماهيرية وتكسير الروتين الحكومي الـذي يعذب النواب .. وواجب الدولة هو ان تأخذ شكوى النائب العادلة وتنفذها بسرعة .

ويشير العضو قباري عبد الله الى مسألة ضآلة مرتبـات اعضـاء مجلس الشعب وقلة الامتيـازات المقدمة لهم مع انها متوافرة في دول كثيرة . ويقول : ان اعضـاء مجلس الشـعب يحملون عبئـا كبيرا من مشاكل الحـكومة ومع ذلك فان مكافآتهم قليلة جدا والامتيـازات والتسهيلات التي يجب ان تقـدم لهم محدودة بالمقارنة ببرلمانات الدول الاخرى .

✽ ويقول العضو محمد رشـاد سـلامه - نائب فاقوس : هـذه الظاهرة ليست تعمـدا أو تقصيرا أو تهاونا وانما هي في الواقع ترجع الى عدة أسباب يجب اولا التخلص منها وبالتـالي لا تتكرر ظاهـرة الغياب .. والنواب لا يتبرمون - أو حتى - يقبلـون لوما أو اتهاما لان هدف النائب هو خدمة الشعب اولا واخيرا .. فاذا أجبرت الظـروف العضـو على التغيب عن حضـور الجلسة فان هذه الظروف لن تكون سوى مشاكل وطلبات في ميـدان الخـدمة العامة .. والناخبـون لا يرحمون النـائب اذا ما قصر في تقديم الخـدمات وفي نفس الوقت لا يرضى العضو ولا يقبل ان يفقـد رضا وثقة اي شخص من ابنـاء الشعب .

ويقترح لعلاج الظاهرة .. التنسيق بين مواعيـد جلسـات المجلس واجتماعات اللجـان لان حضـور اجتماعات اللجان يشكل روح المجلس حيث تطرح القـوانين وتدرس بدقة وعمق وبعدها تقدم للمجلس .

✽ حل مشاكل الاقامة والمواصلات التي يواجهها نواب الاقاليم .

✽ الالتزام الجاد من جانب العضو وضرورة تنظيم وقته بين خـدمة الشعب وحضور الجلسات لان العضو سيكون مقصرا لو قدم ايهما عـلى الثاني واذا تمكن كل عضـو من ان يحقق التوازن بين هذين المجـالين ستحل المشـكلة وستختفي هـذه الظاهرة .

العضو فوق المساءلة

✽ ويقول العضو - محمد عبـد النبي الشـعيتي - نائب نجـع حمادي :

ان العذر الوحيـد الذي يبرر ظاهرة غياب اعضاء مجلس الشعب عن حضور الجلسات هو ضـخامة المسئوليات الملقاه على عاتق العضـو وضرورة الانتهاء منها لدى الوزارات

واننا نرفض موقف وسائل الاعلام وخاصة الصحافة بتوجيه هذا النقد تعليقا على ظاهرة تغيب الاعضـاء من الجلسات .

وواجب وسائل الاعلام يجب أن يكون شرح الحقيقة للجمهور ليعرف ضخامة المشاكل والاعباء التي يطالب بها النواب حتى يقتنع الشـعب ويخفف من كثرة المطالب الشخصية والوساطات لدى الوزارات لان هـذا يكون على حساب حضور الجلسات

وبسؤال النائب عما اذا كانت لائحة مجلس الشعب تتضمن نصوصا بشأن عقوبات للاعضـاء المتغيبين أجاب : ليست هنـاك ابدا أية نصوص وعضـو مجلس الشـعب لا يعاقب ولا يسـاءل .. والمسألة في جملتها مسألة أدبيـة وترجع الى العضو نفسه .

ويختلف عبد النبي الشعيتي مع الفـريق سـعد شريف من حيث متابعة الطلبات التي تقدم للوزارات فهو يرى ضرورة قيام العضـو نفسه بهذه المتابعة وهنـاك المكاتب الفنية في الوزارات تقدم الردود بشأن هذه الطلبات لان السادة الوزراء يهمهم في المقام الاول العلاقات الشخصية بينهم وبين الاعضاء وبالتالي تكون هنـاك افضلية واسبقية للمعارف .. كمـا أن الوكيل البرلماني لا يستطيع تحمل مئات المشاكل واذا لم يتابع العضو طلباته فانها لن تحل خصوصـا وان الروتين يسود مختلف القطاعات .

وبعد أن عرفنا موقف اعضـاء مجلس الشعب ازاء هذه الظـاهرة وقدموا لنا الاسباب والعلاج بقى أن نتعرف على رأى المواطنين .

الوعي .. المفقود

✽ يقول سليمان حسن - مدرس فلسفة : ان هذه الظـاهرة تؤكد انعدام الوعي البرلماني لدى الاغلبية من اعضاء مجلس الشعب وهـذا يجعلهم يشـعرون بعـدم اهميتهم وبالتالي عدم حضور الجلسات ولكنه من الواجب عـلى كل عضو أن يدرك جيدا أن صـوته قادر عـلى قلب الموازين والغاء القوانين ومن هـذا المنطلق يندفع العضو لتأدية واجباته مهما ثقلت وهـذا ما يحتمه الوعي القومي والحزبي .

ويضيف : ان في ذلك اسـاءة الشعب قبل الاساءة الى النـواب انفسهم ومن ثم يفقـد المواطن الثقة في نوابه الذين حملهم المسـئولية الكبرى

واما عن عقابهم فيجب ان يكون حق تقرير العقـاب للشعب الذي اجلسهم عـلى كراسيهم وعنـدما يعطى هذا الحق لاصـحابه فسوف يقدر كل عضو مسئوليته ولن تتكرر تلك الظاهرة .

عذر .. غير مقبول

✽ ويقول صديق محمود الالفي - طالب بآداب القاهرة : ان ما يقدمه اعضاء مجلس الشـعب دفاعا عن التغيب التي تزايدت بصـورة مؤسفة ما هو الا مبررات واعـتذار غير مقبولة .. فكيف يمكن القول ان ما يخرج من قوانين يـكون تعبيرا صادقا لما يطلبه الشعب وكيف تكون عادلة وبلا ثغرات ؟؟

وحضور الجلسـات في رأيي اهم بكثير من تقديم خـدمات شخصية للمعارف ومع ذلك يزعم النواب انها خدمات عامة .. فواجب العضـو هو الا يترك صغيرة ولا كبيرة في كل قانون مطروح للمناقشة ويقلبه على جميع الوجوه كل ذلك واضـعا في اعتباره مصلحة كل الشـعب لان القوانين التي تخرج وسط التصفيق والتأييد السريع حتما ستكون آثارها عكسية وعواقبها وخيمـة ومن ثم كثر المشاكل وتراكم الهموم ووقتها نسى من المسئول عن هـذا ؟؟ وفي الواقع انهم النواب المسئولون .

اعلنوا الاسماء

✽ ويقول حسن عبد السميع - مصنع ٩٩ : قرأنا في الصـحف ان مجلس الشعب قرر معاقبة الاعضاء المتغيبين ولكن الاعضـاء اعترضوا ورفضوا ان تنشر الاسماء في الصحف وتوزع على الدوائر بدعـوى انهم ليسوا تلامذة .

وهنا أحب ان أقول : نعم ليسوا تلامذة لنضرب على أيديهم ولكنهم نواب الشعب واذا وضـعنا نواب الشعب بجانب التلامذة لوجدنا ان عقـاب المتغيبين لا بد وان يكون أضعاف أضعاف والعقاب يجب أن يتناسب مع قدر المسئولية .

✽ ويقول محمد محمود بمصلحة السجون : من الملاحظ ان هناك قلة من الاعضاء هم الذين يتحدثون في جلسة وهذه القلة تصـعد على الاصابع .. واما الاغلبية فيشاركون بالتصفيق ورفع الايدي بالموافقة .. وهـذا مرفوض في عصر الديمقراطية فنحن لا نطالب النواب بالحضور فقط بل لا بد من المشاركة الايجابية بالنقد والدراسة .



متى يعلن تشكيل حزب المستقلين ؟

عبد الفتاح حسن يقول :

النصاب العددي لتكوين حزب ما ليس هو الشرط الأهم

● لهذا هو موقفي من تكوين حزب للمستقلين والتقارب مع الوفديين

● المعارضة ليست مطلوبة لذاتها ولا هي مخالفة مطلقة للحكومة

اجرى الحوار : محمد يوسف

لم تكن هـذه هي المرة الاولى التي يتكلم فيها الاستاذ عبد الفتاح حسن قطب الوفـد السابق وعضو مجلس الشـعب حاليا .. ولكن (السياسي) من جانبها رأت ان تطرح عليه عددا من الاسئلة يتبلور من خلال اجابته عليها رأيه في عدد من القضايا السياسية التي تتصل من قريب او من بعيد بقضـية الديمقراطية وتعميق مفهومها .

وجرت المناقشة على النحو التالي :

● ما رأيكم في موقف المستقلين من تكوين حزب خاص بهم ؟

- عن نفسي - بوصفي مستقلا - لا املك الاجابة الا عن وضـعي .. اما عن غيرى فلست مفوضا في الحديث عنه ، او مكلفا بابداء الرأى ، ولا يغيب عن النظر ان تكوين الحزب السياسي - في ظل القـانون الذي صدر أخيرا - ليس النصاب العددي المطلـوب من اعضاء مجلس الشعب هو الشرط الوحيد لقيام الحزب ، وانما هو أحد الشروط الواجب توفرها ، ويخطىء من يظن أن شرط النصاب هو أهم الشروط .. اذ قد يتوفر تدبير العدد ، ولا يكـون للحزب - بفرض قيامه قانونا - له أثر فعال ، أو صدى قوى لافتقاره لعناصر أخرى اساسية من شأنها أن تجعل للحزب وزنه ، وتأثيره ، والقدرة على اداء دوره .

● لماذا لم يتـم التقارب بين الوفديين والمستقلين ، وما هي تفاصيل التقارب اللازم والضروري من وجهة نظر المسـتقلين مع الوفديين لتكوين جبهة معارضة قوية ؟

لا مناص من اتخاذ موقف محدد هو الالتزام بأحكام القانون ، ومحاولة تكوين حزب سياسي في ظل نصوصه التي مهما يكن الرأى فيها ، والجـدل حولها ، فان النصوص ليست ابدية او ازلية ، وانما يمكن تعديلها في ضوء التطبيق كلما لاحت دواعي التعديل ، وتوفرت عوامله ...

- واود أن اعيد تكرار ما سبق ان ذكرته في مناسبات أخرى من أن المعارضة ليست مطلوبة لذاتها ، ولا هي مخالفة مطلقة ومستمرة لحكومة قائمة ، وانما هي التي تستمد قوتها من المواقف الرشـيدة التي [illegible] المصلحة العامة وحدها ، وتبقى خير الوطن [illegible] تدعيم موقف المعارضة لدى الرأى العام [illegible] تكون مؤازرة الحكومة في موقف صحيح [illegible] ظن الشعب بها ، وقد تكون تعنتا المعارضة [illegible] اسلوب غير سديد من شأنه أن يجعل [illegible] يزداد اقبالا على الحكومة ، واعراضا عن [illegible]

- اما تسأل عنه من تقارب لم يتم [illegible] فليس لدى شخصيا في الوقت [illegible] اقدمه جوابا على سؤالك .

● في ضوء تكوين اللجنة المركزية [illegible] شرعية وجود هذه اللجنة في ظل وجود الاحزاب [illegible] هي ضرورية في هذا الوقت ، وما الذي [illegible] اللجنة الاحزاب بالوقوف عنده ؟

- عند مناقشة الاقتراح بمشروع قانون الاحزاب السياسية في اللجنة التشريعية [illegible] حرا ، وطليقا ، وطويلا .. ولا يستطيع احد [illegible] بان رأيه هو الصواب المطلق .. فالرأى [illegible] ومن حق غيرى أن يعرب عن وجهة نظره [illegible] هي الديمقراطية -

اما وقد صدر القانون فعلا بالصورة [illegible] فاصبح للجنة المركزية الوجود القانوني [illegible] لها شرعية .. الا ان تقول جهات القضاء [illegible] كلمتها في شأن شرعيتها .

ممتاز نصار

لم يعد أمام المستقلين سوى توقيت إعلان الحزب

قال ممتاز نصار احـد نواب كتلة المستقلين : ان قانون الاحزاب يتضمن كثيرا من القيـود التي تعرقل العمل السياسي الحزبي ، ولكن هذه القيود لم تصل الى درجة تمنعنا من ممارسـة حقنا كحزب ، حقيقة اننا طالبنا برفع هذه القيود ، بل وانسـحبنا بسبب الاصرار عليهـا من حزب الاغلبية ، ولكن اذا كان القانون خرج متضمنا هـذه القيـود فان ذلك لا يعني اننا سـنكف عن العمل السياسي .. فذلك حق لنا .

وعلى هـذا الاساس فنحن المستقلين بحثنا انشاء حزب لنا واتجه الرأى الى ذلك فعلا ، وليس امامنا الآن الا اختيار توقيت اعلان هذا الحزب .

برنامج حزب المستقلين

● المطالبة بتعديل الدسـتور عن طريق الاساليب التي ينص عليهـا الدستور في هذا الصـدد . فهـذه الاساليب التي يحددها الدسـتور لتعديله او الغائه في احدى ضمانات الديمقراطية وسيادة القانون الاساسية .. بل انها اولى دلالات الشرعية بوجه عام

والمستقلون يرون ان الدستور الحالي لا يحقق التوازن بين السلطات فضلا عن تداخل الاختصاصات مع بعضـها بطريقة تجعل من الصعب حتى عـلى المتخصصين في دراسة النظم السياسية والقانون الدستوري فهم ما اذا كان النظام السياسي المصري برلمانيـا او رئاسيا على سبيل المثال ، وكذلك يجب ان تحدد وبصفة قاطعة نظامنا الاقتصادي

وهل هو اشتراكي أم رأسـمالي .. ان ذلك يجب أن يكون واضحا لما ينبنى عليه من نتائج خطيرة سـواء تعلقت بالبناء السياسي في هيكله العـام .. بل وفي ادق لبناته .. أم تعلقت بتحديد المسئولية بما يوازيها من مسـاءلة واستقامة في تسيير شئون الدوله .

وفضلا عن ذلك فان الديمقراطيـة الكاملة - في برنامج المستقلين - لا تتحقق الا باقامة التوازن بين السلطات والفصـل بينها وتبيان النوع بهـا من اختصاصات وتحديد مداها .

● ستطالب برنامج المستقلين برفع القيود التي وردت في قانون الاحزاب والتي قد تحد من قيـام الاحزاب في المستقبل .

اما عن اللجنة المركزية فان البحث في شرعية وجودها يطول ويحتاج الى كلام كثير يقال . ولكن اللجنة بصورتها الحالية تضمنت بعض الاختصـاصات التي تحد من نشاط الاحزاب وهذا فيه مساس بالديمقراطية ، وذلك كل ما استطيع أن أقوله الآن !!

برنامج المستقلين

ان اهداف المستقلين (تعديل الدستور بالطريقة التي نص عليها لتعـديله ، ورفع القيود عن تـكوين الاحزاب هي اهم مطالب المستقلين) ولكن ماذا عن برنامجهم ؟

يقول ممتاز نصار ان اهم ما يميز برنامج المستقلين انه سيأخذ من الغنى ليعطى الفقير ، وسوف تكون الضرائب هي وسيلتهم لتحقيق ذلك على ان تتبع معدلا للنسب الضريبية المخفضة على الدخول القليلة وترتفع باضطراد كلما ارتفع الدخل ، وسوف يصـاحب ذلك اعادة النظر في جهاز الضرائب والجمارك عموما ، وسوف تكون الشريعة الاسلامية هاديا لحزب المستقلين في ذلك .

وسيتضمن برنامج المستقلين مجال الاصلاح الاجتماعي وحدة عالم الاسرة وبناء الافراد [illegible] ذلك الا [illegible] الا ان يكون [illegible]

الكامل بين الملاك والمستأجرين يحقق المصلحة بينهما وبين القيود التي طبقت في الماضي [illegible] العلاقة بين الملاك والمستأجرين [illegible] الاحقاد للناس وجعلت المجتمع مترابط .

واخطر واهـم من ذلك برنامجنا سيبحث عن اسباب [illegible] تمهيدا للقضاء عليه بازالة [illegible] هذه الاسباب التي لا تظهر [illegible] خمس سنوات نحو الامة [illegible] مصر باسـاليب جادة وبحثها بالاساليب الناجحة الآن .. [illegible] ممتاز نصار :

اليس من المضحك المبكي [illegible] عـام ١٩٢٤ وكل برامج [illegible] تشـير الى التزام الجيش [illegible] المثالية بالقضاء على الامية [illegible] نتاج ذلك كله الآن نتيجة [illegible] مصر تمثل ٨٥٪ من سكانها [illegible]

●● وماذا عن علاقتكم بالوفد الآن ؟

- نحن لا نمانع في التعامل [illegible] البنا .. ولن نقود فداخل [illegible] عموما وليس الوفديون فقط [illegible] الى حزبنا .. ولكن من ينضم [illegible] يجب ان يؤمن اولا ببرنامجنا [illegible] ينضوي تحت لوائنا .. ولن [illegible] في حزب المستقلين تكون [illegible] مكابرة لمبادئنا ولا برنامج يخالف برنامجنا .. والا فما معنى [illegible] حزب ؟!

●● استاذ ممتاز نصار [illegible] نتوقع ان يصدر حزبكم في [illegible] اسبوع ، اسبوعين ، شهر ، عام [illegible]

[illegible]

محافظ الاسماعيلية يعترض على

إقامة سوق حرة ويطالب بمنطقة حرة صناعية !

أعلن اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية أن الدراسات الخاصة باقامة المناطق الحرة في الاسماعيلية تتركز على اقامة مناطق حرة بمفهومهـا الاقتصادي السليم واعتبارها من أهم الموارد للعملات الحرة بجانب اتاحة آلاف الفرص لتشـغيل العمال مما يترتب عليه في النهاية رفع مستوى المعيشة على مستوى مصر كلها

تحقيق :

هلال السعيد

وقال محافظ الاسماعيلية .. قد تكون تأخرنا في معرفة تقنية المناطق الحرة الجديدة في الاسماعيلية .. ولكننا كنا حريصين على الدراسة الجادة الواعية بحيث يكون انشاء المناطق الحرة مستهدفا لجلب العملة الحرة لا مصدرا لاستنزافها وضرورة ان تكون هذه المناطق مناطق حرة صناعية وليست سوقا حرة تجارية !!

وقال محافظ الاسماعيلية ان انشاء المناطق الحرة الصناعية في الاسماعيلية بما تتمتع به من موقع جغرافي يؤكد نجاحها باعتبارها متوسطة بين البحرين الابيض والاحمر ويربط بينهمـا ممر مائي عالمي هو قناة السويس باعتباره وسيلة اساسية وفعالة لنقل البضائع بين شتى دول القارات التي تطل على شاطئ البحرين ، وطبيعة محافظـة الاسماعيلية بما يتوافر فيها من اراضي واسعة يمكن ان تستوعب عـديدا من المشروعات الاستثمارية الاجنبيـة الصناعية .

ولقد سبق أن عرضنا وجهة نظـر لخطة طموحة للمنطقة الحرة المتـسـعة من القنطرة شمالا حتى حدود السويس جنوبا ومن قناة السويس شرقا حتى ابو صوير غربا . وهى بهذه النظرة الطموحة تعتبر منطقة حـرة صناعية مثالية لامكان ربطها بالمناطق الحرة في كل من بور سعيد والسويس وقربهـا من مصادر القوى اللازمة لتشـغيل المصانع وهي المياه والكهرباء وامكانية توفير الايدي العاملة وربط المنطقـة الحرة في الاسماعيلية بطرق مواصلات جوية وبحرية تربط بينها وبين القارات الثلاث .

وهذه العناصر من اهم عوامل نجاح هذه المنطقة باعتبارها منطقة حرة تجلب رؤوس الاموال الاجنبية وتعتبر منافسا قويا للاقتصاد الاسرائيلي .. وجانب النظرة الاقتصادية يمكن ايضا بعـد نجاح المنطقة واجتذاب رؤوس الاموال الاجنبية ان تشكل عازلا بشريا اقتصاديا قويا بين مصر واسرائيل .

اوقد يعترض على انشاء هذه المناطق باعتبارها مترامية الاطراف ولا يمـكن السـيطرة عليها او رقابة مداخلهـا ومخارجها . وهذا امر مردود عليه بالنظر للحدود بين مصر وليبيا وكذلك الامر بالنسبة لسواحل البحر الاحمر .

آخر كلام

ويضيف محافظ الاسماعيليـة .. وحتى يمكن تنفيذ فكرة انشاء المنطقـة الحرة بصفة عاجلة . فان تلك الخطة الطموحة يستغرق تنفيـذها كثيرا من الوقت .. وعليه فانه يمكن تحـديد بعض المناطق للبدء في تنفيذ الفكرة . حتى اذا ما صادفت نجاحا امكن التوسع فيها بحيث تتحقق مستقبلا الصـورة الطموحة لمنطقة مثالية عالمية .

وفي الاسبوع الماضي خرجت مذكرة من مكتب محافظ الاسماعيلية للسيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء يقترح البدء في المناطق الحرة في الاسماعيلية في منطقتين هما :

● منطقة صحراوية مواجهة للمنطقة الصناعية على مساحة حوالي ٤ الاف فدان على يسار الطريق المتجه من القاهرة الى بور سعيد .

● جزيرة الفرسان احمد اسماعيل التي تكونت بعد اتمام توسيع وتعميق قناة السويس في بحيرة التمساح في مواجهة الاسماعيلية .

منطقة صناعية لا سوق حرة !

في النهاية يقول اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية .. ان الدراسات التي قمنا بها . وعلى مهل . من أجل التأكيد على معاني محددة تؤكد على ضرورة توافرها للمناطق الحرة في الاسماعيلية .. وحتى لا تكرر تجارب الغير . وحتى نبدأ من منطلق جديد بأن تنفذ هنا لاول مرة قيـام منطقة حرة صناعية وليست سوقا حرة تجارية ، ان تكون مناطقنا موردا لجلب العملة الحرة لا مصدرا لاستنزافها .


محمود زكي عبد اللطيف



ممدوح رضا يكتب من عمان

مناقشة مع رئيس وزراء الأردن

الحوار الأردني – الفلسطيني

هل توقف؟ أم تعثر؟ أم نُسِف؟

منظمة فلسطين على غداء عمل ، وتحدثنا طويلا ...

ويبدو أن رئيس وزراء الاردن ، قد اكتفى بما قاله ، فقد سكت لبعض الوقت .. الامر الذي دفعني لان أقول :

– هل يمكن توضيح ما جرى خلال جلستي الحوار ؟

قال : لقد تحدثنا حول مستقبل العلاقة الاردنية – الفلسطينية !

قلت : هذا الرد لا يجيب على سؤالي !

قال : لقد قال لنا الاخوة في مصر ، بعد اجتماع الرئيس محمد أنور السادات ورئيس منظمة فلسطين ، أن من الافضل أن يجري الحوار حول «العلاقات المستقبلية» بين الاردن وفلسطين !

وتحدثنا معهم بالفعل حول هذا الموضوع .. فاكتشفنا أن الاخوة الفلسطينيون ليس لديهم تصور محدد للمستقبل .. ولذلك اقترحوا تأجيل بحث هذا الموضوع لما بعد التحرير !

قلت : ماذا كانت مقترحاتكم حول مستقبل العلاقات مع الفلسطينيين ؟

قال : قدمنا تصورنا حول اقتراح « المملكة العربية المتحدة » باعتباره ورقة جاهزة ، يمكن أن تكون أساس المناقشة .. ويمكن أن يستفاد من بعض ما تضمنته .. ويمكن أن تعدل .. بل ويمكن أن ترفض أيضا ..!

قلت : ماذا يتضمن هذا الاقتراح؟

قال : يتضمن نقاطا عديدة ، من بينها :

* احتفاظ كل بلد بوضعه الداخلي .
* أن يكون هناك حاكم للضفة الشرقية ، وآخر للضفة الغربية .. على أن ينتخب الحاكم انتخابا مباشرا
* قيام مجلس تشريعي في كل بلد .. وقيام مجلس اتحادي يضم نواب البلدين .
* تشكيل وزارة محلية في الضفة الغربية .. وأخرى في الضفة الشرقية .. وتشكيل حكومة اتحادية للضفتين .
* تكون قضايا الدفاع والتخطيط الاقتصادي والشئون المالية والخارجية ، من اختصاص الحكومة الاتحادية .

قلت : وهل قبلت هذه النقاط ؟

قال : كما قلت لك .. قالوا انهم يرون بحث « العلاقات المستقبلية » بين البلدين بعد التحرير !

قلت : معنى هذا انهم لم يقبلوا ما اقترحتموه ؟

قال : لا أعرف ... ولكننا ، على أي حال ، قلنا ان أي علاقة مستقبلية مع الفلسطينيين ، يجب أن تأتي كنتيجة لاستفتاء شعبي !

قلت : استفتاء ؟

قال نعم ...

قلت : على أي أساس ؟

قال : على أساس التعرف على وجهة نظر الشعب الفلسطيني ، وهل يقبل الارتباط بعلاقة اتحادية مع الاردن ، أم يفضل قيام دولة مستقلة

كيف يجري الاستفتاء ؟

جرت – بعد ذلك – مناقشة طويلة حول فكرة الاستفتاء ..

وطرحت بعض العقبات التي تعترض تنفيذ هذه الفكرة ، كوجود الفلسطينيين في أماكن متفرقة ، مثلا ...

وقد عقب رئيس وزراء الاردن بقوله :

– يمكن أن يتم الاستفتاء خلال ٦ شهور وتحدد مواقعه في أماكن التجمعات الرئيسية حتى تتاح الفرصة أمام الجميع للادلاء بأصواتهم

قلت : ومن يشرف على هذا الاستفتاء ؟

قال : الامم المتحدة ، او أي جهة محايدة

قلت : واذا افترضنا جدلا ان نتيجة الاستفتاء جاءت لصالح قيام دولة فلسطينية مستقلة ماذا سيكون الموقف ؟

قال : ماذا تعني ؟

قلت : ماذا سيكون موقف الفلسطينيين الذين يعملون في الاردن ، أو يحملون جنسيته ، او يحتفظون بممتلكاته فوق ترابه ؟

قال : سيخيرون بين الاحتفاظ بالجنسية الاردنية ، او التنازل عنها .. ومن سيحتفظ بالجنسية الاردنية ، ستكون له نفس حقوق المواطن الاردني ..

ثم اضاف :

عموما مثل هذا الموضوع يحتاج الى بحث طويل مع الاخوة الفلسطينيين .

أزمة الثقة

قلت لرئيس وزراء الاردن :

– يبدو لي من نتيجة الحوار بينكم وبين الفلسطينيين .. ثم ، من الحديث حول الاستفتاء ، أن أزمة الثقة بين الطرفين ، لا زالت قائمة !

قال :

– لسنا المسئولين عن افتقاد عنصر الثقة بين الطرفين !

ان الثقة تأتي بالممارسة .. وليس بالكلمات الجوفاء !

ولو قارنت بين موقفنا وموقف الاخوة الفلسطينيين ، فسوف تكتشف انا نعاني من أن المنظمة الفلسطينية ، ليس لديها ثقة في ٨٠٪ من القيادات العربية !

وقد كنت اقرأ قبل ساعات تقريرا لاحدى منظمات الرفض الفلسطينية .. وفي التقرير تصنيف مؤسف ! انهم يصفون الاردن ومصر وسوريا ولبنان والسعودية والمغرب والكويت وتونس ، بانها دول تسير في فلك الاستعمار ، ويصفون الجزائر واليمن والعراق بأنها دول متحررة ، ويقولون عن قادة منظمة فلسطين بأنهم عملاء ، وهكذا ..

ومضى مكملا :

– هل تعرف ماذا قال السيد ياسر عرفات للملك حسين ، عند اجتماعهما بالقاهرة ؟ لقد قال له بالحرف : « لقد اجرمنا في حق الاردن .. وكان من الضرورة أن يكون تصرفنا معه تصرفا صحيحا ، لانه القاعدة الاولى والاصلية لنا .. »

ثم أكمل السيد عرفات ، قائلا للملك : « أرجو أن تجربونا .. مرة ثانية ! »

قلت : وهل ازال كلام السيد عرفات أزمة الثقة بينكما ؟

قال : أقول لك بصراحة .. من الصعب الموافقة على علاقات مباشرة مع المنظمة الفلسطينية .. يجب أن ننظم علاقاتنا ، ضمن خطة عربية قومية !

المغامرة القادمة !!

وتحدثنا حول الموقف في لبنان ..

وعرضنا للاحتمالات المختلفة ، والاخطار المتوقعة في منطقة الجنوب ..

وقال السيد مضر بدران :

– نحن نتطلع الى ما يجري في لبنان ، وايدينا على قلوبنا .. فالاخطار المحيطة به ، لم تعد غامضة .. بل أصبح من السهل نلمس معالمها !

قلت : وما الحل ؟

قال : بالامس سألني صديق لبناني نفس هذا السؤال ، فقلت له باننا في الاردن ، بحكم تصورنا لكيفية اجتياز الاخطار المحدقة وجودنا في قلب المشكلة ، وبحكم علاقاتنا مع اهلنا في الضفة الغربية ، وبحكم المعاناة المستمرة .. اصبحنا نعرف الاسلوب الاسرائيلي جيدا ! وعندما نريد ان نقيم او نحلل اي موقف ، فاننا نضع انفسنا في موقع قادة اسرائيل ، ونبدأ في التفكير !

ولو وضعت نفسي في مكان بيجين ، واستعرت فكره الذي يستند الى نظريته الصهيونية المتطرفة ، والذي اوضحته المبادىء التي تضمنتها بيانه بعد رئاسته للحكومة ، فان الامر يصبح امامي ، كما يلي :

١ – هناك ضغط امريكي على اسرائيل .. او قل هناك وضوح رؤية امريكية بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ..

٢ – وهناك جدية من الادارة الامريكية واقتناع بان أي حل لقضية الشرق الاوسط ، يجب أن يتضمن اعادة الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ .

٣ – والاراضي التي احتلتها اسرائيل بعد ١٩٦٧ ، هي جزء من ارض اسرائيل .. جزء من ارض الميعاد ! وهذا الامر يتطلب الحفاظ عليها ، تحت أي ظروف !

٤ – وحتى احول دون اي ضغط امريكي لاعادة هذه الارض ، وحتى امنع أي حديث امريكي في هذا الشأن ، فمن الضروري أن اقدم على عمل جديد يسبب حرجا بالغا للادارة الامريكية ، ويضطرها لتحويل انظارها عن القضية الرئيسية ، الى القضية الجديدة !

٥ – والعمل الجديد ، لا يمكن الا أن يكون على صورة عملية عسكرية سريعة ، تنتهي خلال ٢٤ ساعة ، وتضع العالم كله امام موقف جديد !

٦ – لماذا تكون العملية العسكرية سريعة ؟ حتى لا تستطيع أمريكا او الاتحاد السوفيتي التدخل !

٧ – وعلى ضوء الموقف الجديد ، تبدأ المساومة على كل شيء ابتداء من جنوب لبنان ، حتى مؤتمر جنيف !

قلت : انها نظرة شديدة التشاؤم !

قال : انها نظرة واقعية !

ثم استطرد :

– بعد فوز مناحم بيجين وكتلة ليكود بالاغلبية في انتخابات الكنيست الاخيرة ، أجرينا دراسات حولها ، كشفت لنا عن مجموعة من الحقائق ...

مثلا :

* تبين ان غالبية الشباب الاسرائيلي قد أعطوا أصواتهم لبيجين ! لماذا ؟ لانه – كما وصفوه – له اتجاه واضح .. وقد أعلن ان القدس ضمت نهائيا لاسرائيل ، وان قضية اعادة الضفة الغربية ، انتهت تماما !
* كما تبين من صناديق الاقتراع في الجيش الاسرائيلي أن ٤٥٪ من أصوات الجيش ، قد ذهبت الى كتلة بيجين ولك أن تفهم – بعد ذلك – ما تشاء !

أمريكا .. وإسرائيل

قلت لرئيس وزراء الاردن :

– ولكن .. اذا كنت تقول ان الادارة الامريكية جادة في موقفها من قضية الشرق الاوسط .. فهل تستطيع الحكومة الاسرائيلية – أي حكومة اسرائيلية – تحدي هذه الادارة ، ورفض ما تشير به ؟

قال : سأورد بعض الحقائق !

* أولا – احب ان أوضح تخطيط ليكود الاقتصادي يرى ضرورة الاعتماد على النفس .. وليس على المساعدة الامريكية
* ثانيا – ان مخزون السلاح في اسرائيل – اليوم – مخزون لم تحلم به منذ قيامها !

وبعد أن كانت اسرائيل تقول بأنها تستطيع الحرب لمدة لا تتجاوز ٣ أسابيع .. فانها تقول الان – استنادا الى مخزونها من السلاح – انها تستطيع الحرب عدة شهور !

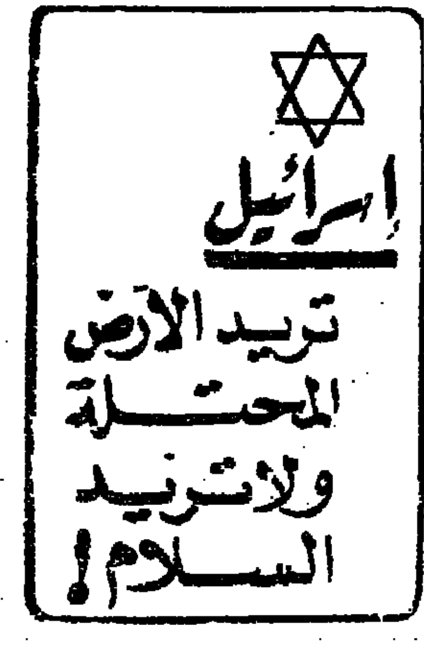
* ثالثا – أضف الى ذلك ، أن المصانع الحربية الاسرائيلية ، أصبحت تصنع كل أنواع الذخائر ، والمدفعية والدبابات .. وأيضا بعض الطائرات

قلت : لا اعتقد أن أي حكومة اسرائيلية تستطيع أو تملك الاستغناء عن المساندة والمساعدة الامريكية !

قال : ربما .. ولكن ، يجب ان ندخل في حساباتنا احتمال الخلاف بين تل ابيب وواشنطن !

ثم قال :

– عموما ، أود أن أؤكد لك : أن اسرائيل – في تخطيطها القريب والبعيد – تريد الارض التي احتلتها .. ولا تريد السلام !



علاقات الاردن وسوريا

وتحدثنا عن العلاقات بين الاردن وسوريا .. [illegible] التعاون والتنسيق بين الدولتين في [illegible] احتمالات اسرائيلية متوقعة .

وقال رئيس وزراء الاردن :

– ان العلاقات الاردن سوريا ، اكثر من ممتازة .

ولقد شكلنا لجانا مشتركة [illegible] [illegible] الداخلية ، مجال الاقتصاد وغيره .. وأنشأنا شركات [illegible] ركة .. ووحدنا الرسوم .. ووضعنا أسس تخطيط متكامل .. ووحدنا المناهج الدراسية من الصف الاول حتى الصف الثالث .. وسننتقل هذا العام حتى الصف السادس ، ثم نوحد مناهج الاعدادي والثانوي .

قلت : وماذا عن التنسيق العسكري ؟

قال : يسير بخطى كبيرة وناجحة .

قلت : ولكن .. هل يمكن القول أن التنسيق العسكري أصبح شاملا .. بمعنى : التعاون الكامل لمواجهة أية ظروف أو احتمالات قادمة ؟

قال : نحن على الطريق !

أشياء لا يعلن عنها

وعاد رئيس وزراء الاردن الى الحديث حول نقطة سابقة .. عاد يتحدث عن المطامع الاسرائيلية العدوانية ، مشيرا الى ما يجري في جنوب لبنان !

وعدت أصف حديثه بانه يميل الى التشاؤم !

وقال رئيس الوزراء ، كما لو كان يدافع عن وجهة نظره :

– هناك أمور كبيرة تجري في جنوب لبنان – [illegible] – ولا يعلن عنها !

قلت : من لا يعلن عنها ؟

قال : لبنان نفسه !

قلت : الكلام في حاجة الى ايضاح !

قال : اعني أن القصف الاسرائيلي يومي ومستمر في جنوب لبنان .

قلت : هذا معروف

قال : وأمر آخر .. ان الدوريات الاسرائيلية تنظم الحياة المدنية في الجنوب وقد احتلت هذه الدوريات بعض المناطق في الجنوب بالفعل !

قلت : الى هذه الدرجة ؟

قال : قلت لك هناك أشياء تجري في الجنوب ، لا يعلن عنها ..!

وصمت رئيس الوزراء ، بعض الوقت كأنه يعطي الفرصة للتفكير فيما قاله ! .. وسألنا :

– اذا فرضنا جدلا أن اسرائيل ، قررت احتلال جنوب لبنان احتلالا كاملا .. الا يمكن ان يؤدي ذلك الى حرب شاملة في المنطقة كلها ؟

قال : الحرب القادمة – من وجهة النظر الاسرائيلية – ستكون حربا تكتيكية لتأكيد اصرارها على الاحتفاظ بالاراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧

ومعنى ذلك انها لن تتطور – في تصوري – الى حرب شاملة !

قلت : ولكن .. ألا تخشى اسرائيل تدخل سوريا ، في حالة اقدامها على أي مغامرة في جنوب لبنان ؟

قال : الجيش السوري الموجود في لبنان له مهمة تختلف – في طبيعتها – عن مهمة القتال !

أعني : انه ليس موجودا ليخوض حربا ضد اسرائيل .

– – – – – – –

وبرز سؤال :

– اذا كانت الاردن على ثقة من المعلومات التي أشار اليها رئيس الوزراء .. فلماذا لا توضح الصورة للولايات المتحدة ، حتى تحول دون أي مغامرة عسكرية اسرائيلية جديدة ؟

وعقب رئيس وزراء الاردن :

– قبل أن تحذر الولايات المتحدة ، يجب علينا نحن ان نكون على حذر ! ولكي نكون على حذر ، يجب أن تلتقي وجهات نظرنا بالنسبة لتقييم الموقف .

وقد تكون لكل دولة من دول المواجهة حسابات خاصة . ولكن ، هذا لا يمنع عقد اجتماع لهذه الدول ، توضع فيه جميع الحسابات على المائدة ، ليخرج منها حساب واحد يلتزم به الجميع .

الجبهة الشرقية

وتحدثنا عن امكانية احياء الجبهة الشرقية ..

وقال رئيس وزراء الاردن :

– من الممكن طبعا احياء الجبهة الشرقية .. ولكن ، قبل هذه الخطوة ، يجب تصفية النفوس أولا !

في نفس الوقت ، يجب أن يكون واضحا – امام الجميع – أن الاردن بمرتفعاتها وشريطها الموازي لاسرائيل ، بمثابة خط الدفاع الاول عن الامة العربية .. وليس هناك خط دفاع ثان ! وهذه الحقيقة تتطلب من الجميع اعادة تقييم مواقفهم من مطالبنا المشروعة !

وأريد أن أقول : « شو قيمة العراق ، أو السعودية ، أو دول الخليج .. اذا سقط الاردن ! ان سقوط الاردن يعني – بصراحة – ألا تقوم للامة العربية بعد ذلك ، أي قائمة !

قد تسألني :

– لماذا هذا الكلام ؟

وأقول على الفور : لان صوتنا قد بح من لفت النظر الى ضرورة دعمنا عسكريا .. فموقفنا – الان – لا يسمح بالعبارات الدبلوماسية ، أو أحاديث المجاملات !

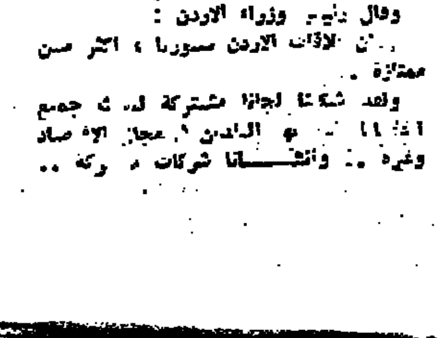


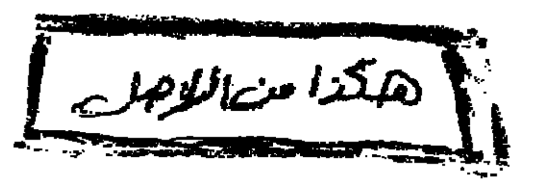
● مضر بدران يقول ●

■ هذا هو تصور الأردن للعلاقة مع فلسطين .

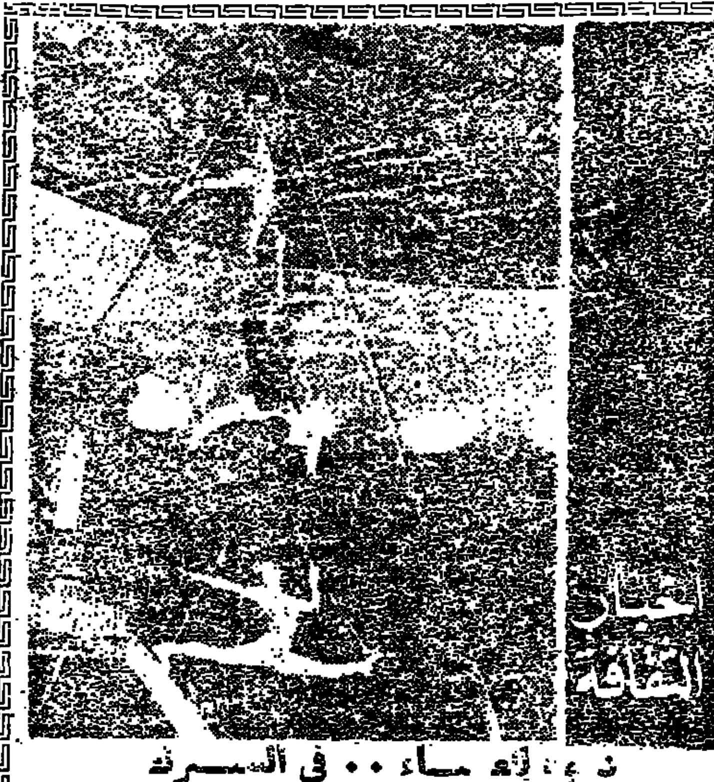
■ من المسئول عن أزمة الثقة بين منظمة فلسطين وبيننا ؟

■ الأردن : خط الدفاع الأول عن الأمة العربية .. فهل يعرفون ؟





خلافات وفضائح تتفجر في جمعية خريجي الفنون الجميلة



تفجر الخلاف بين رئيس جمعية خريجي كلية الفنون الجميلة واعضاء مجلس الادارة بشكل حاد في الايام الاخيرة .

وقد اتخذ الخلاف الطويل مظهره العنيف والعلني يوم ٢٥ يونيو الماضي ؛ وهو موعد اجتماع مجلس الادارة .. عندما توجه الاعضاء الى مقر الجمعية بشارع رمسيس بالقاهرة وفوجئوا بان المقر مغلق بقفل اضافي مع تغيير مفاتيح باب المقر الذى علقت عليه لافتة كتب عليها ان المقر مغلق اليوم ٢٥-٦ بامر الدكتور عبد القادر مختار رئيس الجمعية وسيفتح للاعضاء في اليوم التالي !!

وتوجه اعضاء مجلس الادارة الى قسم الازبكية للتبليغ عن الواقعة وقام الفنان سامى رفا والدكتور احمد المتينى وثلاثة آخرون من اعضاء المجلس بعمل مذكرة بالواقعة ثم رفعوا مذكرة اخرى الى وزارة الشئون الاجتماعية التى تتولى الاشراف على انتخابات الجمعيات الفنية وصرف الاعانة الحكومية المالية المقررة لكل جمعية :

واعيد فتح المقر وهدأ الشكل العلنى للخلاف حتى عاد بصورة اعنف مع بداية شهر يوليو الحالى عندما اعاد رئيس مجلس ادارة الجمعية اغلاق المقر لمدة شهر كامل بمناسبة الاجازة الصيفية .

ويقول الدكتور احمد المتينى الامين العام للجمعية ان هذه هى اول مرة فى تاريخ جمعية خريجى كلية الفنون الجميلة يغلق فيها المقر بمناسبة الاجازة الصيفية ؛ وان تتعطل مصالح الاعضاء ؛ وقد فوجئوا بقرار فردى من عبد القادر مختار بهذا الشكل .

اما الدكتور عبد القادر مختار فيعلل تصرفه بان الاعضاء يسيئون استخدام المقر بالسهر امام التليفزيون ولعب (الطاولة) حتى ساعة متأخرة من الليل .

لكن اعضاء مجلس ادارة الجمعية يردون على رئيس الجمعية بان الخلاف بينهم وبين مختار بدأ منذ شهور ولم تكن مواعيد فتح المقر فى يوم من الايام من بنود الخلاف ؛ ولكنها فى حقيقتها خلافات حول التصرفات المالية للدكتور مختار التى تجاوزت كل صلاحياته مع تهربه الدائم من تسليم امانة الصندوق وميزانية الجمعية لمجلس الادارة الجديد بعد الانتخابات

ويواصل الدكتور احمد المتينى عرض وجهة نظر اعضاء مجلس الادارة فيقول : (لقد حرص مختار على الانفراد بتولى مكاتبات الجمعية بنفسه على ما يصل اليها من مكاتبات مع التهرب دائما من عرض هذه الخطابات على مجلس الادارة . كما حرص على قيامه بالصرف على انشطة الجمعية من ميزانيتها دون الرجوع الى مجلس الادارة .. انه يطالبنا ان توقع بالموافقة على تصرفاته بتاريخ سابق وكاننا موضع هو موضوعنا فى اجتماع رسمى للقيام بهذه الاعمال التى اختلطت فيها اعماله الخاصة باعمال الجمعية .. ومنذ اكثر من ستة اشهر وهو يماطل ويسوف واحيانا يرفض اى طلب من المجلس للاطلاع على الحسابات ومستندات الصرف)

ثم يضيف الدكتور المتينى : (وكان يوم ٢٥ يونيو الماضى هو موعد اجتماع مجلس الادارة لتسليم امانة الصندوق بعد انتخاب مجلس الادارة الجديد .. وقد اغلق مختار مقر الجمعية فى هذا اليوم تهربا من محاسبته على تصرفاته المالية) .

ويعرض الدكتور المتينى نموذجا للتصرفات المالية المختلف حولها فيقول : (هناك مبلغ ١٠٠ جنيه اعتمدت للانفاق على سفر معروضاتنا فى بينالى الرياضية البدنية باسبانيا؛ ولم تسافر المعروضات او تشترك مصر فى هذا البينالى . هذا المبلغ لم يرد حتى الآن الى ميزانية الجمعية رغم مرور اكثر من شهرين على هذه الواقعة .. ونموذج آخر هو معرض الربيع الاخير الذى اعتمد للانفاق على اقامته مبلغ ٥٠٠ جنيه . ولكن الصرف تجاوز هذا المبلغ بشكل مبالغ فيه دون قرار من مجلس ادارة الجمعية . اما موضوع (الاسبوع الثقافى) الذى لم يحضره احد ولا حتى من المحاضرين ؛ فقد اصر على اقامته عبد القادر مختار رغم انف المجلس هذا (الاسبوع) تم الانفاق عليه تحت اسم اعمال السكرتارية : واعمال السكرتارية لا يتم صرفها الا بمعرفة الامين العام - وهو انا - ولا تزيد السلفة المخصصة لها عن عشرة جنيهات تسدد مستنداتها قبل ان يتم صرف عشرة جنيهات اخرى - انه يعتدى على اختصاصات اعضاء مجلس الادارة دون حتى الرجوع اليهم) ..

اما الفنان عبد المجيد الفقى المدرس بكلية الفنون الجميلة وعضو مجلس الادارة المنتخب فيقول :

(لقد تقدمت بطلبات اطلاع مكتوبة لمعرفة كيفية التصرف فى ميزانية الجمعية ؛ وتاريخ اول طلب قدمته هو شهر نوفمبر من العام الماضى .. ومع هذا لم يقدم عبد القادر مختار مستنداته الى مجلس الادارة حتى الآن اننا لا نستطيع ان نتهمه بشيء ولكن كل تصرفاته تدل على انه يتهرب من تسليم مجلس الادارة المنتخب مستندات الصرف على الجمعية .. واغلب الظن انه اغلق المقر حتى يتفرغ لتسوية حساباته وموازنة الدفاتر) .

على كل حال فقد اسرع عبد القادر مختار باتخاذ اجراء يدل على اصراره على تجاهل مجلس الادارة الجديد وهيئة المكتب التى انتخبها المجلس . فقد قام بتشكيل (هيئة مكتب) وحرر محضرا صوريا يفهم منه ان هيئة المكتب قد تم انتخابها فى اجتماع لمجلس الادارة لم يتم ؛ ووضع عليه تاريخ يوم ٢٨ يونيو الماضى ؛ وراح يحاول جمع توقيعات عدد من اعضاء مجلس الادارة عليه ؛ ثم راح يبلغ الصحف واجهزة الاعلام بهذا التشكيل الذى يتجاهل فيه اعضاء مجلس الادارة المنتخب من ١٥ عضوا .

ولا تزال الاحداث تتوالى .. فى الوقت الذى بدأ فيه تكوين نقابة مهنية للفنانين التشكيليين ؛ وبهذا اصبح من المتعذر على خريجى كلية الفنون الجميلة ان يحتلوا مكانهم فى مجلس النقابة بسبب تفجر هذه الخلافات فى هذا الوقت بالذات .. بينما تتأهب الجمعيات الفنية الاخرى لانتخابات نقابة التشكيليين بزيادة الترابط بين اعضائها ومضاعفة نشاطها واصدار نشرات توحد الصفوف وتجمع الكلمة .

ثريا العجيزي

من التراث

«صليل السيف» ... تمادوا فى العتاب، ولم يتو... ولو سمعوا صليل السيف ... أبو العلاء

* قصة :

خطاب من قارئة

ارنست همنجواى
ترجمة : نبيل قاسم

جلست امام المنضدة فى غرفة نومها وامامها جريدة مفتوحة ؛ غير انها قامت لتنظر من النافذة الى الثلج الذى كان يتساقط وينصهر فوق الاسطح عند سقوطه . كتبت هذا الخطاب وكتبته فى ثبات دون شطب او اعادة كتابة اى كلمة .

رونوك ؛ فرجينيا
٦ فبراير ١٩٣٣
عزيزى الدكتور

هل لى ان اكتب لك طلبا لاستشارة هامة جدا - ينبغى ان اتخذ قرارا ولا اعرف بالضبط ايهما اثق به اكثر ؛ لا اجرؤ على ان اطلب من والدى - ولهذا قصدتك - ولانه ليس هناك ضرورة لكى اراك ؛ فهل يمكننى ان اثق بك ايضا . واليك المسألة - تزوجت من رجل كان فى الخدمة العسكرية بجيش الولايات المتحدة عام ١٩٢٩ ؛ وفى نفس السنة ارسل الى الصين ؛ شنغهاى - وبقى ثلاث سنوات ثم عاد الى الوطن - وسرح من الخدمة العسكرية منذ عدة اشهر قليلة - وذهب الى بيت امه فى هيلينا ؛ اركنساس . كتب لى طالبا منى المجئ - ذهبت ؛ فوجدته يتعاطى حقنا للعلاج وكان لا بد ان اسأل ؛ فوجدته يعالج ولا اعرف كيف اتهجى الكلمة ؛ ولكننى اظن انها (سيفلس) - هل تعرف ما اعنى - هل ساكون آمنة من الضرر اذا عشت معه ثانية - لم اباشر اى اتصال به فى اى وقت منذ عودته من الصين . انه يؤكد لى انه سيكون على ما يرام بعد ان ينتهى هذا الدكتور من علاجه - هل تظن ان هذا صحيح - سمعت والدى يقول كثيرا ان من يسقطون ضحايا لهذا المرض يتمنون لانفسهم الموت - اننى اصدق والدى ولكننى اريد ان اصدق زوجى اكثر - ارجوك . ارجوك قل لى ماذا افعل - فلدى بنت ولدت عندما كان ابوها فى الصين .

من الشاكرة والواثقة تماما بنصيحتك :

ووقعت باسمها ..

قالت لنفسها : لعله يستطيع ان يدلنى على التصرف الصحيح . لعله يستطيع ان يدلنى . صورته فى الجريدة تدل على انه يعرف . يبدو ذكيا حقا . وكل يوم يرشد قارئا الى التصرف الصحيح . ينبغى ان يعرف . اريد ان اسلك التصرف الصحيح ايا كان . يا له من وقت طويل مع ذلك انه وقت طويل . وكم كان وقتا طويلا حقا .

رباه ؛ لقد طال الزمن جدا . كان ينبغى ان يذهب الى مكان يرسلونه . اعرف هذا ؛ ولكننى لا اعرف لماذا اصيب بهذا . اه ؛ اتمنى من الله لو لم يصب به . ولا يهمنى ماذا فعل حتى يصاب به . ولكننى اتمنى من الله لو لم يصب به ابدا . انه يبدو حقا وكانه لم يكن يستحق ان يصاب به . لا اعرف ماذا فعل . اتمنى من الله لو لم يصب باى مرض . لا اعرف لماذا كان عليه ان يصاب بمرض .

لمن ولاء الفنان

خلف كواليس المسرح ... ومسرح الطليعة ... يتناول قضية انتماء الفنان ... اثار هذه المشكلة محمود الجندى بطل مسرحية ميروك ... على ان يسافر مسرح الطليعة ... تونس يوم ٢١ يوليو لعرض مسرحية ... محمود الجندى ... المهرجان ...

مخرج يهدد ممثلا بالسكين لينقذ الميزانين



باليه من زنوج أمريكا

من اهم فرق الرقص الحديث فى العالم حاليا فرقة « الفين آيلى » المسرحية الراقصة ؛ التى تتميز بانها تعبير صادق عن روح امريكا السوداء ؛ وعن اصالة الفن الزنجى ومرونته فى نفس الوقت - وقد حملت الفرقة رسالة الفن الزنجى الى العالم حيث شاهدتها الجماهير فى آسيا - وقدمت اعمالها فى مدن آسيا السوفيتية التى لم تكد قد شاهدت فنا غريبا اسود من قبل ؛ وفى عواصم العالم المتحضر باريس ولندن وغيرهما ؛ وقد مثلت الفرقة الفن الاسود بالولايات المتحدة الامريكية فى المهرجان الدولى الاول للفنون الزنجية الذى اقيم فى داكار بالسنغال سنة ١٩٦٦ ؛ وكانت الفرقة قد بدأت نشاطها رسميا سنة ١٩٥٨ ؛ وزاد عددها من سبعة راقصين الى اربعة وعشرين راقصا . ونالت شهرة كبيرة فى مهرجانات العالم الدولية ؛ وفى جولاتها بين المدن والجامعات .

وقد كون الفين آلى مدرسة خاصة لتدريب الشباب على الرقص وهو يعمل على خلق جو خاص تنمو فيه قدرات الراقصين والمصممين والمدرسين ؛ ورغم انه هو نفسه مصمم بارع للرقصات « كبد بجرافر » وله اسلوبه ومنهجه الخاص ؛ الا انه يتنوع فى ريبرتوار فرقته ؛ ويثريها بباليهات لمصممين آخرين مثل ليستر هورتون استاذه الاول ؛ وجون بتلر ؛ وبيرل بريموس وآخرين ؛ وذلك من اجل تحقيق تكامل تاريخى وفنى فى الرقص او - كما يقول هو نفسه - من اجل نخلق من اجسادنا متحفا للاعمال الكلاسيكية الامريكية .

ويعى آيلى جيدا العلاقة الوثيقة بين مختلف فنون التعبير ؛ ولهذا درس تكنيك الرقص الحديث والباليه الحديث - فدرس الرقص فى نيويورك مع مارثا جراهام ؛ ودوريس همفرى ؛ وكارل شوك وهانيا هولم .. كما درس التمثيل مع ستيلا ادلر وميلتون كاتسيلاس .

وقد ظهر آيلى فى بعض الافلام الامريكية مثل « كارمن جونس » وليديا بايلى ؛ وكان الراقص الاول فى عرض برودواى الموسيقى « منزل الزهور » .. وفى عرض « غنى ايها الانسان » ومثل على مسارح برودواى فى مسرحية « ادعنى باسمى الحقيقى » واتسان بن سارويان .

وبالاضافة الى عمله كمدير ومصمم رقصات لفرقته فقد قام آيلى بتصميم الرقصات لفرق اخرى .

وآخر اعماله فى تصميم الرقصات ولعلها اهمها باليه لوبولد - ايلنجتون سنة ١٩٧٦ الذى اراد به تخليد اعمال ايلنجتون الموسيقية وكان قد قام باعداد رقصات عن بعض اعمال ايلنجتون الموسيقية سنة ١٩٧٤ للتليفزيون مثل - الرعد الجميل ؛ وخلق الليل ؛ وسوناتا من اجل قيصر ؛ والكوفسير القمحى ؛ وفى ريبرتوار اعماله اوبرا كارمن لبيزيه .

ستقدم فرقة الفين آيلى الامريكية عروضها على مسرح ابو الهول بالجيزة فى ثلاث ليال ٢٠ ؛ ٢١ ؛ ٢٢ يوليو الحالى ؛ وتشرف على البرنامج المركز الثقافى الامريكى ووزارة الثقافة المصرية .

فوزى سليمان

شيء ... في السيرك

فتح السيرك القومى بالعجوزة ابوابه للجمهور بعد ان ظلت مغلقة طوال الشهور السبعة الماضية ؛ قام خلالها السيرك ببناء مدرجاته الجديدة التى تسع الف ومائتى متفرج ؛ والتى تكلفت ٦٠ الف جنيه .

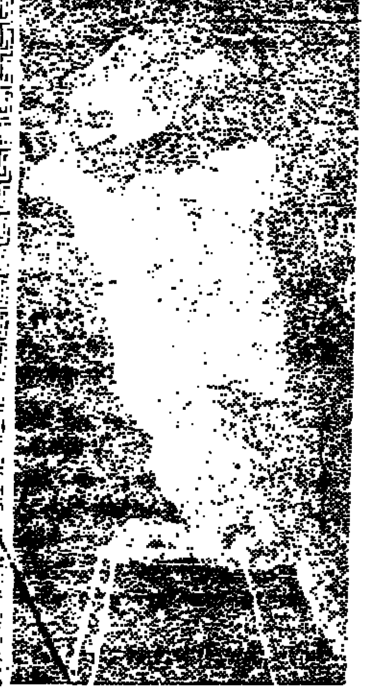
وقد قام السيرك فى هذه المناسبة ؛ بتقديم مختارات جيدة من العابه القديمة : مثل التوازن على السلم .. والقذف بالارجل ؛ اما نمرة الوحوش المفترسة ؛ فقد اضيف لها رقص الدب التانجو مع الاسود .

وكان السيرك المصرى قد ارسل بعثة الى الصين ؛ تدربت على تقديم ست العاب هى : الحربة : دعسوه للعشاء ؛ التوازن على الكراسى والتوازن على المكعبات ؛ المشى على السلك : فى بيت الشيطان .

ويستغرق تقديم هذه الالعاب ساعة كاملة .. وقد ارسلت الصين مع الفرقة ٢٥ طردا وزنها الف كيلو ؛ وتحتوى هذه الطرود على الملابس والاجهزة والموسيقى عدية من الصين .

كما قدم السيرك لاول مرة ايضا .. ثلاثة من اعضاء السيرك المجرى ؛ سلطان بوستيان وزوجته ايمى بوستيار اللاعبة الثالثة هى ماجدولين فاس . والثلاثة يقدمون العابهم على الترابيز المعلق ؛ وهى لعبة تحتاج الى قدر كبير من الرشاقة وقوة الاحتمال ... وسوف يقدمون العابهم فى القاهرة لمدة ثلاثة شهور .

* لقاء



● سهير القلماوى ●

امرأة عند نقطة الصفر

صدرت منذ ايام فى بيروت ؛ عن دار الآداب اللبنانية ؛ رواية جديدة للكاتبة المصرية نوال السعداوى : عنوانها (امرأة عند نقطة الصفر) . ونقطة الصفر هى اللحظة الخاطفة التى دفعت المرأة الى قتل قوادها ؛ احتجاجا على كل ما عانته فى حياتها من مهانة وفقر وضياع .. وبعد أن حكم عليها بالاعدام رفضت أن يقدم باسمها اى التماس لتخفيف الحكم .

وتعرف الدكتورة نوال السعداوى باعمالها القصصية والروائية ؛ تعرف من خلال دراساتها العلمية الهامة ؛ التى يعاد طبعها : مثل (المرأة والجنس) ؛ (الانثى هى الاصل) ؛ (الرجل والجنس) : وهى ثلاث دراسات متصلة يليها (الوجه العارى للمرأة العربية) ثم (المرأة والصراع النفسى) .

وفى هذا اللقاء نتعرف على رواية الدكتورة نوال الجديدة :

□ ما هى الرؤية او الدلالة التى تنطوى عليها (امرأة عند نقطة الصفر) .

- الرواية فى بعدها النهائى : ادانة للنظام الطبقى وللاستغلال الاقتصادى وقهر للانسان بسبب المال والسلطة داخل الاسرة وفى المجتمع ؛ بالاضافة الى تحويل المرأة الى اداة : سواء كانت اداة خدمة ؛ او اداة جنس وكشف مؤسسة الزواج ؛ وعلاقة الزوج بالزوجة المبنية على القهر .

فى هذه الرواية تحاول البطلة أن تكون انسانة لها عقل وارادة وأن تعمل عملا فكريا ؛ وتشترك فى تطوير المجتمع ؛ وتعيش حياة بسيطة ؛ تحظى فيها بالحب الانسانى البسيط ..

ولكن جهودها ومحاولاتها تعترضها العقبات التالية ؛ التى تدفعها الى ان تكون مجرد اداة جنسية : وفى كل فترة من حياتها يصادفها ذلك الرجل الذى يحاول فرض سيطرته وحمايته لها ؛ حتى وهى فى غير حاجة الى هذه الحماية .

□ هل يمكن ان تقف قليلا عند كلمة الحماية هذه ؟

- هناك فى الرواية مقارنة سريعة بالنسبة لكلمة الحماية ذات بعد تاريخى تتمثل فى مصر حينما كانت محتلة من بريطانيا وكما كانت الدول الكبيرة تفرض الحماية على الدول الصغيرة ؛ مثلما حدث فى مصر ؛ فالرجل كان يفرض على المرأة مثل هذه الحماية كاستعمار لجسدها ؛ كما تستعمر الدول الاستغلالية الدول الصغيرة ؛

نبيل فرج

* * *

عقول الكترونية لبيوتنا المسرحية

دخلت مسارحنا عصر التكنولوجيا المتقدمة ؛ وذلك عندما تم تركيب اول عقل الكترونى فى مسرح البالون . هذه هى المرة الاولى التى يستخدم فيها هذا التكنيك الجديد فى مسارحنا ؛ فضلا عن انه احدث وارقى عقل مسرحى فى العالم .

وعندما وصل العقل الالكترونى الى القاهرة ؛ قام المهندس الانجليزى (مستر الن) بمهمة تركيبه فى الكابينة الجديدة فى خلفية صالة مسرح البالون ؛ والمزودة باجهزة تكييف حساسة للمحافظة على درجة الحرارة اللازمة لتشغيله بكفاءة بعيدا عن التقلبات الجوية الخارجية ؛ ولمنع تسرب ذرات التراب الى اجهزته الدقيقة المعقدة .

ويساعد المهندس الانجليزى اثنان من المهندسين المصريين الذين تم تدريبهما فى انجلترا منذ فبراير الماضى ؛ وهما مصطفى كمال وحنا نجيب لتسلم وتشغيل هذا العقل الالكترونى الحديث .

وحكاية هذا العقل الالكترونى بدأت عندما قامت هيئة المسرح باعادة بناء مسرح البالون بعد ان حرق ؛ يومها فكرت الهيئة فى تزويد المسرح باحدث اجهزة الصوت والضوء .. وبالفعل اتفقت الهيئة مع احدى الشركات الانجليزية على تقديم الاجهزة المطلوبة مقابل ٧٠ الف جنيه مصرى .

ومهمة هذا العقل ان يحقق تعليمات المخرج فى توزيع الاضاءة وتوقيتها ودرجاتها .. وان يقوم اوتوماتيكيا بتنفيذ اوامر المخرج اثناء العرض .

على بلاطة

الناس لا يحلو لهم التدخين الا تحت لافتة (ممنوع التدخين) عينى عينك ؛ ولا القطف الا تحت رعاية (ممنوع قطف الازهار) ؛ ولا التصوير الا من حبة عين (ممنوع التصوير) .. كنوع من الشخرة .

تفاحة الجنة التى سال وراءها لعاب (قالت) حواء : ومن خلفها (ابيه) آدم الطيب الذى سمع كلام امرأته .

الشيء فى يد الغير - وكان امامك مزركشا وبالزوقة - يحلو ويتبرج وتبقى وراءه العين الفارغة التى لا يملاها الا التراب .

ولكن هذه العين الفارغة متطلعة الانسان ؛ هى الدافع والحافز الى (الاستعمار) بمعنييه : الاستعباد للاستغلال) والتعمير .

العين الفارغة كل سلاح ؛ له حدان : حد الصلاح ، وحد الطلاح .

المهم الاستعمال .

واخبار الناس والمجتمع والسر التى تختفى سطورها العيون فى نهم الشاشة الى الحبر ؛ والتى يتلهف على نشرها صاحبها او صاحبتها اكثر من لهفة القراء ؛ وبعض اصحاب الابواب والاركان الذين (يستعمرون) هذه اللهفة فى رفض القرد (جمع قردة) والاثاوات للموقوتة والموصولة .

هذه الاخبار من المنوعات والمحرمات التى تفرج ورائها العين دون ان تهتم بالعودة . لانها من الناس وحياتهم .

ويمعنى ادق سلوكهم فى حياتهم الخاصة من خلف الجدران والابواب الموصدة .

وبالتشرى فضائحهم . تلوكها الالسن وتستحليها وتتمرغ وهى تمتصها ؛ ولا تترك صاحبها الا نوبة من خشب لا يصلح الا للوقود؛ او عروسا تمشى على السحاب .

انها الغيبة التى تطلق بها الغرائز فى غابة الافاعى ؛ بافتراض انك تلتزم بحدود الحقيقة دون ان تتعداها .

لما ان ادخلت عنصر التسويق والتزويق ؛ وسمحت للفن ان يحل برأسه ؛ فيوشى هنا ويستطرد هناك ويرتب ويوله ؛ ويتلوى . وبتوسط ويتمهى فانت قد خرجت من تثروه (بضم التاء) فى سياج الحقيقة والقيمة ؛ الى عالم آخر اسمه (البهتان) .

اما النميمة والعياذ بالله ؛ فانت انت النكيم (بلغتى للوتر وليس الكلاسيك) الذى يريد ان يتفرج ويستمتع من ماتش حلم فى قرش اللاية اللف المطوية ؛ والمعلقة ؛ وتضييع الهدوم . وطوبة على طوبة ؛ حتى الشكلة منصوبة .. الى ان تعرى اثناء الحقيقة وانخاذها .

من هذا العبقرى : بل من هم - حتى لا توقف ناطحة السحاب على طوبة واحدة - الذين امسكوا بهذه اللهفة العامة ؛ والجموها واسرجوها ؛ واحالوها الى هذا الملكوت العظيم والجبروت المسمى صحافة ؛ واستردت فيها معلومات بابواب واركان من حرير النيون تحلب وتستحلب ؟!

من هؤلاء العباقرة الذين يتحملون وزر كل جريدة او مجلة تقوم فى اى نحو من انحاء العالم الى يوم الدين ؛

ايها الناس .. الغيبة حرام ؛ والبهتان أحرم ؛ والنميمة أجرم .

والصحافة غيبة ؛ والفن بهتان ؛ وانا نمام ! ومن على راسه بطحة ؛ يحسس عليه .

وبعد خراب مالطة ؛ استغفر الله لى ولكم .

((جحا))

دمشق

منح معهد الآداب الشرقية بالجامعة اليسوعية بيروت عبد القادر الريحاوى ؛ مدير المبانى التاريخية بدمشق ؛ درجة الدكتوراه على دراسته المطولة التى تقع فى ٣٠٠ صفحة عن (قلعة دمشق ؛ ماضيها وحاضرها ومستقبلها) .

وقلعة دمشق تقع وسط المدينة القديمة منذ اقدم العصور ؛ وقد كانت حصنا للسلاجقة ؛ ومقرا للسلطانين نور الدين زنكى وصلاح الدين الايوبى ؛ ثم جددها من بعدهما السلطان الملك العادل ابو بكر محمد بن ايوب شقيق صلاح الدين .

يقترح الباحث فى رسالته فتح القلعة للزوار والسياح لزيارة مبانيها ومشاهدة آثارها .

مواقيت الصلاة اليوم

شروق ٥٫٠٣	ظهر ١٢٫٠٢
مغرب ٦٫٥٩	عشاء ٨٫٣١

خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع

● من أجل الله والوطن :

أيها الشباب تعالوا إلى كلمة سواء

في هذا الوقت الذي اهتزت فيه الافكار ، واضطربت النفوس نتيجة هذه الحوادث المؤسفة اجد كثيرا من الناس يحبون ان يلقوا اللوم على الازهر وعلى الدعاة للدين ويحملوهم مسئولية انحراف بعض الشباب في مفاهيمهم عن الدين ، ومن قبل وجدنا مسئولا كبيرا يتحدث عن تقصير العلماء في توعية الشباب وتحملهم وحدهم مسئولية هذا الانحراف وانا لا اريد هنا ان ابرئ الدعاة على اختلاف مواقعهم من التقصير او القصور ، فليس هناك انسان او جماعة يمكن ان تدعي او يدعى لها انها قامت بواجبها كاملا .. كما لا اريد أن اتناول مع اية جهة من الجهات الكرة .. ولكني اريد ان اوضح بعض الحقائق ..

... المفروض فينا نحن المسلمين ... في حياتنا باحكام الاسلام ... التي جاء بها القرآن وجاءت ... السنة النبوية ، والا نتركها الى ... الاحكام المغايرة لها ...

يدخلنا من شك او يأس في الاستماع لدعوتنا ، وحتى في العهد القريب الذي جنح فيه الحكم للشيوعية وارهب المتحدثين والكتاب .. في هذه الاوقات كلها علا صوت الدعاة بالدعوة الى الاحتكام لشرع الله .

٥ ـ في كل العهود السابقة كان المسئولون فيها يهزأون بالدعوة الى شريعة الله ، ويعتبرون الاحتكام اليها او الدعوة لها جنونا او رجعية او استهلاك كلام ، وكان المسئولون عن التقنين ـ الا النادر منهم ـ ينفرون كل النفور من شيء اسمه شريعة الله ويبادرون برفض كل قانون يشتم منه ان له صلة بالشريعة ، وحصروا دائرة الشريعة في الميراث والزواج والطلاق .. وكأن لسان حالهم يقول احمدوا الله على هذا ..

ولا زلت اذكر اننا ونحن طلاب في السنة الاولى بكلية اصول الدين ، الف رئيس الوزراء علي ماهر سنة ١٩٣٦ لجانا لتعديل القوانين .. فنشطنا نحن واخوانا ، جماعة الدفاع عن الاسلام ، وكان لها هدف واحد هو دعوة هذه اللجان الى التماس القوانين من الشريعة ، بالخطابة والمذكرات والمقابلات لبعض اعضاء ... في ذلك الوقت ، ... عليهما رحمة الله .. ولا زلت اذكر ان مما قاله لنا المرحوم الشيخ احمد بك ابراهيم : انني لست من هذه اللجان انها غير مستعدة ابدا للاستماع الى رأي او كلام عن الشريعة .. وكل ما يعرض عليها على انه من الشريعة تبادر برفضه دون نظر فيه ، ولذلك عمدت الى حيلة ـ والكلام لا يزال للمرحوم الشيخ احمد ابراهيم ـ هذه الحيلة هي انني اجهز بعض المواد ماخوذة من الشريعة واقدمها الى اللجنة على انها من اطلاعاتي على بعض القوانين ، فيتقبلونها ويستحسنونها .. وبهذه الطريقة ادخلت بعض المواد من الشريعة .. فساعدوني وجهزوا لي بعض المواد لاقدمها اليهم بطريقتي الخاصة ، وبغير هذا لا يمكن ان يستمعوا لرأي الشريعة .

واكتفي الآن بهذه الذكريات لاقول اننا وغيرنا لم نيأس وظللنا نطرق في هذا الحديد البارد ، كل هذه السنين ..

٦ ـ واخيرا لم نجد استجابة او تجاوبا معنا الا في هذا العهد ، عهد ثورة التصحيح حين نضجت الثمرة والتهب الحديد .. ووجدنا الشعب كله قد تأثر بهذه الدعوة .. حتى وجدنا المرشحين في الانتخابات القريبة يجذبون الناخبين اليهم بتعهدهم العمل لتطبيق الشريعة اذا نجحوا ، ثم وجدنا الحكومة تحس هذا كله وتعلن في بيانها لمجلس الشعب عزمها على تطبيق الشريعة ، ويعلن مجلس الشعب ضرورة التطبيق ويشكر الحكومة على موقفها ..

وفي جانب آخر سارت اللجنة العليا لتطوير القوانين حسب الشريعة التي الفها المرحوم المستشار عادل يونس في عملها حتى انجزت تقنين الحدود كلها والقصاص ، وحول مشروعها لمجلس الدولة لصياغته ويستمر في عمله لصياغة الحدود كلها .. واكرمني الله باختياري عضوا في هذه اللجنة .. وتذكرت ما حدث سنة ١٩٣٦ ، وقلت هكذا تعمل المثابرة والصبر والثبات وتعمل ...

عملها في تحويل التيار لصالح الشريعة بعد ان كان سرابا ..

ومن ناحية اخرى قدم الازهر مشروعا كذلك عن تقنين الحدود وبعث به لمجلس الشعب .. والنواب يستعجلون وزير العدل لتقديم مشروعات القوانين التي وضعت لينظرها في هذه الدورة ، وفي مقدمة النواب فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل والدكتور معتوق ـ الذي فوجئت بوفاته وانا اكتب هذا رحمه ...

لما كان يحدث من قبل .. لندرك جميعا ان الركب في طريقه ليبلغ هدفه .. وان شعرت وشعر المتحمسون من امثالي بشيء من التباطؤ لا اظن انه في مصلحة الحكومة ولا مصلحة الامة .. ولو ان هذه القوانين التي جهزت قد عجلت الحكومة بعرضها وعجل مجلس الشعب بنظرها واصدارها لكان الوضع مختلفا كثيرا عما هو عليه الآن .. ولكنه حظ الحكومة وحظ البلد ..

٨ ـ ويبقى ان الامر الغريب المثير للانتباه ان ترى الدولة تسير في خطوات لتطبيق اهم شيء وتتخطى اصعب عقبة وهي تشريع الحدود ، ولم يبق الا اسابيع او شهور لاصدار هذا التشريع ، وهي خطوة لم تخطها حكومة او لم يقربها او يباركها عهد قبل هذا العهد .. وستسير اللجنة العليا لتطوير القوانين وتسير لجنة الازهر في طريقها لتقنين بقية التشريعات وامرها سهل بجوار تشريع الحدود .

ومع ذلك تجيء الحركة العنكوانية النموية متخذة لها شعارا او ستارا « الحكم بما انزل الله » ، وتعتمد على العنف والقتل والتهديد واتهام المجتمع او الدولة بالكفر وسيلة الى اغراضها .. وينعزل شباب لهم طاقاتهم التي يمكن ان تكون بناءة في المجتمع ، وليس ذلك فقط ، بل يوجهون كل طاقاتهم الى هذا العنف واراقة الدماء واثارة الاضطرابات ويفتحون عليهم وعلى المجتمع باب فتنة لا يعلم الا الله مداها .. فلمصلحة من كل هذا ؟.

ان كان من اجل تطبيق الشريعة ، فقد اخذت الدولة تسير في الطريق وتتجاوب مع الدعاة للشريعة ، والذي لم يتم حتى الآن ، يمكن ان يتم بعد شهر او شهور .. والمسألة ليست هينة يمكن ان ننهيها بجرة قلم لاسيما في المسائل الاقتصادية ...

... الى بحث وتروٍ حتى لا يكون لها رد فعل سيء يشوه جمال التشريع الاسلامي ..

فهل الوضع حقيقة يحتاج الى مثل هذا العنف والاضطرابات ، واثارة الخوف والهلع وبلبلة النفوس ووضع جهاز الحكم في موقف يضطر فيه الى ... هيبته وحفظ امن المواطنين ... ذاتهم ؟. هل الوضع الطيب الذي وصل اليه يحتاج الى مثل هذا ؟. لا ... ان هناك فكرا معقولا يحترم نفسه ويحترم افكار الآخرين يقول ان الوضع يحتاج الى كل هذا الذي حدث ولا يرى شيئا مما يمكن ان يحدث ..

فلمصلحة ... ولماذا يقتل عالم كالشيخ الذهبي الذي وهب عمره للمطالبة بشرع الله ليقتل على يد اناس يطالبون بشرع الله .. هل هذا معقول ؟.

● وهل بمثل هذا تكون الدعوة الى الله ؟.

● وهل بمثل هذا نطلب الدين ...

... يؤمن بهذا القول نفسه وهذا العنوان نفسه ، تعالوا الى كلمة سواء ، وحكموا ضمائركم وافتحوا نوافذ عقولكم لصوت الاسلام وحكم العقل والضمير ..

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع

مع ذكرى

السيدة زينب

كانت تقرأ القرآن وهي في الخامسة من عمرها وتطلب من أبيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان يفسره لها وكانت على ذكاء عظيم لفت نظر الاب حتى انه لمح لها بالمستقبل الخطير الذي ينتظرها وتعجب اذ قالت له :

اعرف ذلك يا أبي اخبرتني به أمي كيما تهيئني لغدي .

وهذا الحديث الذي دار بينها وبين أخيها الحسين رضي الله عنه وعنهما في خلال المعركة التاريخية كربلاء وقد تساقطت امامها أصوات الجيش الزاحف عن بعد فقالت السيدة زينب :

يا اخي لما تسمع الاصوات والصيد التربت ؟ فيقول الحسين رضي الله عنه اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انك تروح الينا فصاحت يا ويلتاه فقال لها الحسين : ليس لك الويل يا اخية اسكتي رحمك الله .

...

الله أكبر

الله أكبر

... ذكريا خورشيد

● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع ● خواطر الاسبوع

نظرات في كتاب الله

ـ قال الله تعالى : الله نور السموات والارض الى قوله تعالى « يرزق من يشاء بغير حساب » ٣٥ ـ ٣٨ ـ من سورة النور

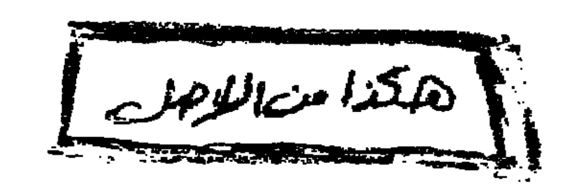
النور ضد الظلام ، ومن خصائص النور انه يكشف الطريق امامنا حتى لا تضل ولا تتعثر . وقد شبه الله القرآن بالنور « وانزلنا اليكم نورا مبينا » لانه يوضح للناس الطريق الخير .. كما شبه الرسول صلى الله عليه وسلم بالنور « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » وكما شبه الايمان بالنور « يخرجهم من الظلمات الى النور » اي من الكفر الى الايمان « او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات » فالقرآن والرسول والايمان نور يكشف الطريق المستقيم ليسلكه العقلاء ويستقر بسلوكه النظام في المجتمع .

.. وكما ان الله جعل للانسان هداية ونظاما عن طريق القرآن والرسل والايمان ، جعل للمخلوقات غير العاقلة في السموات والارض نظاما وسننا تسير عليها ، وينتظم بذلك امرها ، وتؤدي وظيفتها دون رسول وكتاب وايمان ، بل بالتزام ناتج من قدرة الله في خلق الكون ، شبيه بهداية الله للانسان وتسيره عليها . فالكون كله بما فيه الانسان سائر ومنتظم بهداية الله وسننه وقدرته ، ويمكن أن نقول بنوره ومن هنا يمكن ان نفهم قوله ...

بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والآخرة » وقوله « اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن . فالله هو مصدر النظام والهدى الذي تسير عليه السموات والارض ومن فيهن وهو منزل القرآن وباعث الرسول ، نورا للناس يهديهم الى الطريق المستقيم .

وقد اراد الله سبحانه ان يقرب هذه الحقيقة لعقول البشر على قدر ما يفهمون من نزول القرآن ، فمثل نوره في قلب المؤمنين واثره في هدايتهم بنور المصباح المعروف الذي هو الفتيل المشتعل الذي يستمد نوره من اجود انواع الزيوت ، وهو زيت الزيتون الموضوع في زجاجة يعكس نوره ويضاعفه والزجاجة مستقرة في مشكاة ، وهي الكوة في الجدار لتحصره ولا تلعب به الرياح فتطفئه ، وقد وصف الله الزيت بانه اجود الزيوت ماخوذ من اجود الاشجار وهي شجرة الزيتون .. ليكون النور اكثر كشفا وهداية للطريق . ولو كانت الكهرباء موجودة لضرب بها المثل ، لكن الله اراد ان يقرب الامر للاذهان وقت نزول القرآن بضرب مثل من واقع حياتهم يفهمونه ويتحدثون به ، ولذلك قال في آخر الآية « وتلك الامثال نضربها للناس والله بكل شيء عليم » ما كان وما هو كائن وما سيكون ، ويسرع للانسان على ضوء هذا العلم ما يصلح شأنه .

ثم ذكر الله بعد ذلك المساجد التي هي بيوت الله والتي تهوي اليها افئدة المؤمنين المخلصين الذين قد تزودوا من نور الله في حياتهم فعمروها بالذكر والعبادة ولم تلههم اموالهم ولا اولادهم عن ذكر الله والحرص على رضاه في كل اوقاتهم ، واصبحت امام اعينهم ... يوم القيامة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار من شدة الخوف والفزع وذلك تكون عاقبتهم ان الله يكافئهم على اعمالهم ويضاعف لهم ثواب حسناتهم ويزيدهم من فضله ، ولا حرج على فضل الله فالله يرزق من يشاء بغير حساب ولا تقتير ، فهو واسع العطاء كثير الاحسان ...



بائعات المحلات التجارية

ماذا وراء ابتسامتهن العريضة !؟

الزبون دائما على حق ٠٠ هكذا يقول لنا السيد المدير او صاحب المحل ٠٠

ولمجرد هذا الحق اصبحنا نحن عاملات المحلات التجارية نلبي كل رغبات هذا الزبون التي اكثرها مرهقة ٠٠ ومع ذلك فالابتسامة العريضة لا تفارق شفاهنا ٠٠

لكن ٠٠ هل هناك احساس بالدور الذي تقوم به وبالتالي البحث عن مشاكلنا ؟

سؤال يفرض نفسه !

عملنا ليس سهلا

* عليه السيد مصطفى بشركة بيع المصنوعات : عملنا ليس سهلا كما يظن بعض المتعاملين معنا ٠٠ انه يتطلب مجهودا شاقا ٠٠ فالمفروض اننا نقف طوال ساعات العمل صباحا ومساء ٠٠ واذا تعبت اي منا وجلست بضع دقائق تتحمل الجزاء المتعارف عليه ٠٠ وبالطبع اكثرنا مصابات بدوالي في السيقان ٠٠ ونحن نتمنى لو تساهل معنا القانون او اللائحة المعروفة بان نجلس ونستريح في الفترة الخالية من الزبائن ٠٠ فهذا يقلل من المجهود الشاق الذي نبذله طوال النهار ٠

مشاكل المشترين

* سعاد حسين متولي ٠٠ عاملة بشركة بيع المصنوعات : اهم مشاكل هو المشتري او الزبون الذي يريد ان يضيع الوقت واكثرهم من السيدات فهناك زبونة تدخل وتقلب « الزبون » وفي نيتها عدم الشراء ٠ وهنا كثيرا ما يسبب لنا مشاكل مع الزبون الذي تقول عنه اللائحة انه دائما على حق ٠

* اخلاص محمد يوسف بمحلات صيدناوي : اهم مشاكلنا ضياع بعض المعروضات ، ففي بعض الاوقات عندما انشغل عن زبون بزبون آخر تسرق بعض المعروضات وهنا في النهاية يحسب علي ٠٠ ولقد عمدت الادارة الى عمل رقابة مختفية في جميع ارجاء المحل حتى تقلل من هذه الظاهرة ٠

زيادة الحوافز

* سعدية عبد المنعم بمحلات صيدناوي : نعمل طوال اليوم نعرف ٠٠ لان الفترة التي يغلق فيها المحل ابوابه نستغرقها في المواصلات ٠٠ كما ان مرتباتنا ضعيفة مقابل هذا العناء اليومي ٠٠ صحيح نأخذ ارباح ولكن نسبتها ضعيفة ، لذلك نحن نطالب بزيادة الحوافز حتى نستطيع القيام بعملنا على احسن وجه ٠

* زينب السيد هاشم بمحلات بتزايون ٠٠ هناك شكوى من عاملة القطاع العام وهي استهتارها بالمستهلك ، ونحن نقول بالنيابة عنهن ٠٠ نحن نحاول ارضاء المستهلك



شعار البائعات ان الزبون دائما على حق وهن يتساءلن : فمن الذي يعطينا حقوقنا



بشتى الطرق ولكن الزحام نتيجة خفض اسعار القطاع العام والوقوف طوال النهار غالبا ما يجعلنا مرهقين ٠٠ نتمنى ان تكون موضع معذرة وليس موضع عتاب ٠

استغلال صاحب العمل

* نهاد ... عاملة بمحل قطاع خاص : ان عاملات القطاع الخاص يستغلنا صاحب العمل فهو يرغمنا على العمل طوال النهار دون تحديد لساعات العمل وايضا ايام اجازات واعياد مطلوب ان نقوم بعملنا بحجة ان هذه الايام تكون ملكا للقطاع الخاص لان القطاع العام يغلق ابوابه

ولكن نحن العاملات ٠ الا يوجد لصاحب العمل ؟ حتى مفتش العمل قانون يقف بجانبنا ضد استغلال الذين كانوا دائما يترددون على هذه المحلات للتاكد من الرعاية لا تراهم الآن ٠٠ وبالطبع نحن محتاجون لهذه القروش القليلة لذلك لابد لنا من الرضوخ لاوامره ٠

* سعاد امين عاملة بمحل قطاع خاص :

اين التامين الصحي لعاملات القطاع الخاص ٠٠ اين الرعاية الاجتماعية في اوقات النكبات او الكوارث العائلية التي تصيب كثيرا منا ٠ صاحب المحل لا يهمه من عاملة المحل الا الابتسامة المزيفة التي ترسمها على وجهها ومحاولاتها اقناع المشتري بالشراء ٠

* عبد الحميد السيد عبد الحميد صاحب محل قطاع خاص : كلنا نعرف فعلا مجهود العاملة فهي تعمل طوال النهار حتى تقدم للمشتري السلعة المطلوبة ٠

** لكن اين رعايتكم لها انتم اصحاب الاعمال ؟

- رعايتنا واضحة في دفع المرتب بالكامل مهما كانت خسارة المحل ٠

وهناك ايضا امتيازات للعاملة فهي تمنح فستانا في الصيف وآخر في الشتاء على حساب المحل ٠٠ اما الرعاية الصحية فلست مسئولا عنها ٠٠ يكفي جدا اجور العمال والتامينات وخسارة المحل !



مجرد رأي

أحد توصيات الجمعية العمومية لنقابة البريد والبرق والتليفون دعت الى الاهتمام بالتدريب المهني وتوسيع قاعدته في المحافظات واذا عرفنا ان عدم الاهتمام بالتدريب المهني من اهم أسباب نقص الكفاية الانتاجية للعمال

لذلك فان اهتمام النقابات العامة بانشاء مراكز التدريب المهني يكون امرا ضروريا لتخريج العمال المهرة وسد احتياجات بلادنا والاقطار العربية الشقيقة من العمال الفنيين في مختلف التخصصات والتي كان آخرها مركز التدريب المهني لعمال النقل البري الذي وضع له حجر الاساس الرئيس المؤمن انور السادات في ١١ يونيو الماضي ٠

لذلك فان بقية النقابات العامة مطالبة هي الاخرى باعطاء اهمية خاصة لمراكز التدريب المهني لما لها من اهمية في خطة التنمية وزيادة الانتاج وتفوقه في كل موقع انتاجي ٠

ولا ننس ايضا المقابل المادي المعقول الذي يدفع الكثير من العمال للتوجه لهذه المراكز التي تنمي خبراتهم لتستفيد منهم مواقع الانتاج كعمال مهرة يتنخبون على احدث الوسائل العلمية المبتكرة ٠

سميحة كريم

الغاء مكاتب القوى العاملة بالمحافظات

قررت وزارة القوى العاملة والتدريب الغاء المكاتب المركزية للقوى العاملة بالمحافظات على ان تقوم مكاتب العمل المحلية بالمراكز واقسام الشرطة بجميع الاعمال التي كانت هذه المكاتب تؤديها بما في ذلك تلقي اخطارات اصحاب الاعمال عن الوظائف الشاغرة لديهم والترشيح لهما من بين العمال المسجلين بالمكتب المركزي كما تتولى المكاتب المحلية اعمال مكتب تشغيل المواطنين مهنيا ٠

خطة لمحو الأمية

انتهت وزارة القوى العاملة والتدريب المهني من اعداد خطة كعلاج مشكلة محو الامية بالقرى المصرية وتحقيق التنمية بالاشتراك مع الاجهزة الشعبية والتنفيذية للدولة ٠

وتتضمن الخطة اعداد فصول لمحو الامية داخل معسكرات تشغيل العمال المؤقتين بالقرى ويتولى التدريس فيها معلمون من اقرب المدارس الابتدائية لكل معسكر ، على ان يتم تقسيم العمال الى فريقين ٠٠ فريق الدائمين ويتم محو اميتهم بصورة كاملة ٠ وفريق العمال المؤقتين الذين يعملون لفترات قصيرة وهؤلاء تتولى اللجان النقابية الزراعية متابعة انتظام الدراسة لهم بعد عودتهم الى قراهم ٠

مشاكل في وحدات الانتاج مطلوب التخلص منها

في كل شركة صناعية توجد مشكلة ٠٠ أو مشاكل ٠٠ تعوق الانتاج او تقلل منه ٠٠ وتقيد من حركة العاملين ٠٠ ليس هذا غريبا ٠٠ وانما هو معتاد في الشركات التي تعمل وتنتج بكامل طاقتها ٠٠

وفي شركاتنا الصناعية أبرز مشاكلها تتركز في اثنتين ٠٠ تطبيق القانون ٠٠ والرعاية الصحية والاجتماعية ٠

وفي جولة « للسياسي » داخل بعض الشركات الصناعية للتعرف على اوجه هاتين المشكلتين الرئيسيتين تبين الآتي :

● في شركة النصر للمسبوكات كانت اهم المشاكل التي تواجهها :

- عدم تكافؤ النسب المقررة لبدل طبيعة العمل وظروف العمل بالشركة ٠

- خضوع بدل طبيعة العمل لخصم نسبة الـ ٢٥٪

- تضارب القوانين وتعارضها مما سيدعو الشركة الى تشكيل لجنة عليا لمراجعة القوانين واللوائح ٠

● وفي شركة النصر لصناعة المواسير وجدت « السياسي » ان اهم المشكلات فيها :

- ضعف النسب المقررة حاليا للعاملين بالشركة كبدل طبيعة العمل وعدم تناسبها مع ظروف العمل والاخطار التي يتعرض لها العاملون ٠

- احتساب نسبة بدل طبيعة العمل على أول مربوط الفئة وليس على اساس المرتب الفعلي ٠

- عدم صرف العلاوة الاستثنائية للعاملين بصفة مؤقتة وكذا العاملين بعقود ٠

اما اهم مشكلة في شركة النصر للمطروقات فهي عدم سريان القوانين الخاصة بالاعفاءات من الرسوم الجمركية والضرائب بالنسبة للقطاع الخاص وشركات الانفتاح على شركات القطاع العام مما يؤثر على التكلفة ٠

المشروعات الهندسية

اما شركة المشروعات الهندسية (ستيلكو) فتعاني من :

- خصم نسبة ٢٥٪ من بدل طبيعة العمل المقررة للعاملين ٠

- عدم احتساب الاجر عن جميع الاجازات المرضية بنسبة ١٠٠٪

- عدم التزام الادارة بقرارات اللجنة الثلاثية ٠

- ضعف النسب المقررة كبدل طبيعة عمل وضرورة رفعها الى ٥٠٪ خصوصا بعد زيادة البدل المخصص للمهندسين والمحامين ٠

- عدم سريان طبيعة العمل على اول مربوط الدرجات المستحقة للعاملين نتيجة تطبيق قانون تصحيح اوضاع العاملين « بصفة شخصية » ٠

- عدم سريان العلاوة الاضافية لجميع العاملين المؤقتين بالقطاع العام خصوصا بعد موافقة مجلس الشعب على صرفها للعاملين بالقطاع الخاص ٠

● وفي شركة الكابلات الكهربائية ٠

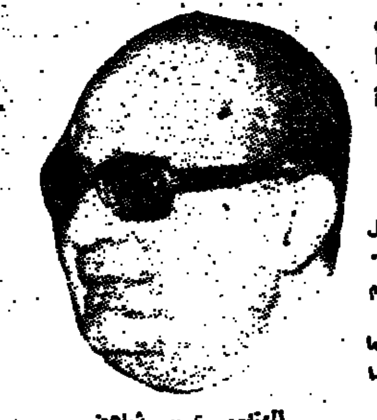
- تعدد الاجراءات الخاصة باعتماد الهيكل الوظيفي الجديد وعدم منح مجلس الادارة سلطة اعتماد التعديلات

- عدم مراعاة ظروف عمال ورش الصيانة والمشروعات عند تطبيق نسبة بدل طبيعة العمل ٠

● وفي الشركة الاهلية للصناعات المعدنية :

- عدم سماح الهيكل الوظيفي الحالي لتحقيق فرص الترقي لشغل الوظائف بالدرجات العليا خصوصا بعد تطبيق قانون تصحيح اوضاع العاملين ٠

- وجود عاملين على درجات بدون وظائف نتيجة تطبيق قانون تصحيح اوضاع العاملين وعدم وجود درجات شاغرة بالهيكل ٠



المهندس عيسى شاهين

- عدم تنفيذ أحكام التشريع الخاص بمضاعفة سنوات الحرب على العاملين ٠

● وفي الشركة العامة للمعادن :

- عدم مساواة العاملين باقسام السبك الآلي والجاذبية وسبك مكن الخشب بباقي العاملين بالاقسام الاخرى رغم تشابه ظروف العمل ٠

- عدم تطبيق القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٦ على العاملين بالشركة ٠

● وفي شركة الحديد والصلب :

- شمول لائحة نظام العاملين بشركات القطاع العام في كافة الصناعات دون تفرقة بين العمال بشركة الحديد والصلب والشركات الصناعية الاخرى مما يترتب عليه خضوع العاملين لنظام واحد من حيث الاجر دون مراعاة ظروف الصناعة ٠

● وفي شركة النصر للمراجل البخارية

- عدم استجابة الادارة لطلب اللجنة النقابية بتوفير سيارة اسعاف ٠

● وفي شركة النصر للمطروقات :

- ارتفاع اسعار العلاج والادوية بالمستشفيات بنسبة ٥٠٪

- زيادة اعباء تكلفة نقل العاملين بسبب ارتفاع اثمان السيارات وقطع الغيار وصيانتها ٠٠ ويطالب العاملون بتنفيذ مشروع مد خط مترو حلوان الى منطقة التبين ٠

- سوء حالة الطرق المؤدية للشركة :

اما في الشركة العربية للراديو والترانزستور فيطالب العاملون بصرف وجبة غذائية باجر رمزي وضرورة انشاء ناد للعاملين بالشركة ٠

سؤال الى النقابة العامة لعمال التجارة

منذ اربعة شهور أرسل محمد مرسي رئيس اللجنة المهنية لعمال التجارة بمحافظة القاهرة اخطارا الى النقابة العامة لعمال التجارة يفيد ان مجلس ادارة اللجنة المهنية قررت تفرغ رئيس اللجنة للعمل النقابي اليومي مقابل ٢٠ جنيها شهريا ٠

لكن مرت اربعة شهور دون رد ٠٠

كما اجابت النقابة العامة بان هيئة المكتب قررت عدم الموافقة على التفرغ دون اسباب او مبررات ٠

ثم طلبت منه في نفس الوقت ان يقوم بكل الواجبات المطلوبة منه مع تقديم تقرير شهري بها مقابل ١٥ جنيها شهريا ٠

والسؤال : ما الذي اخر رد النقابة العامة اربعة اشهر ، واذا استدعى طبيعة الحركة النقابية اليومية تفرغ رئيس النقابة او غيره من اعضاء مجلس الادارة ٠٠ فما الذي يمنع ذلك ؟!

مجرد سؤال نرجو الاجابة عليه من النقابة العامة لعمال التجارة ٠

ما هو دور شمس بدران في جريمة اغتيال علي شفيق

بقية المنشور ص ١

الممثل اللبناني والمنتج وعضو مجلس الامة في برلمان الوحدة المرحوم حسين صدقي وانجب منها ابنا (وربما بنتا اخرى فلست متأكدا الا من الابن ٠

وقد تزوج من مها صبري بعد طلاق زوجته الاولى والقيام بعد محاولات عديدة كي لا يطلق زوجته وكان يظن ان علاقته بها لم تصل الى حد الزواج بها وترك سنوات بهذا الظن ٠٠ ولما انجب منها ابنا وعرف بزواجه رسميا حمل شمس امرا من عبد الناصر اخطر به المشير بان يختار علي شفيق بين مها وبين العمل في مكتبه وطلب المشير من علي اول الامر ان يطلق مها ويسترد زوجته الاولى ٠

وبالفعل فكر علي شفيق في طلاق مها وابتعد عنها اياما لكنه اصيب بانهيار عصبي ومرض وزاره المشير ٠ ووجده يبكي لانه لا يستطيع فراق مها ولا يستطيع فراق المشير ٠

وامام هذه الحالة وافق المشير على عودته لزوجته مها صبري وكذلك للعمل في مكتبه كسكرتيره الخاص (وليس مديرا كما نشر) وطلب من شمس الا يتدخل احد بالنسبة لمن يعملون معه ووافق شفيق على ان تعتزل مها العمل ٠

وبعد حادث اكتشاف توزيع عدد (ليس كبيرا كما اشيع) من السيارات النصر لغير مستحقيها نسب الامر على انه اهمال من علي شفيق وتجدد الضغط حتى قدم استقالته من الجيش وواجه المشير وان كان ظل يتردد على بيت المشير ٠ والعجيب ان الفريق فوزي ذكر اسمه في حديثه عن هزيمة عام ١٩٦٧ مع ان علي شفيق كان لا يعمل في الجيش ولا في مكتب المشير ٠

وقد نشر نقلا عن الصحافة الانجليزية يوم (٧/١٢) ان علي شفيق كان يسرف في شرب الخمر وفي « الجنس » ٠ اما عن الخمر فقد كان علي شفيق وخاصة بعد خروجه من الجيش يحيا حياة اهل الفن ليالي خمر وموسيقى وغناء وكان يشترك في اختيار كلمات الاغاني لها وكذلك الالحان ٠

اما الجنس فاعتقادي ان هذا مستحيل لان الحب الكبير الذي بينه وبين مها حيث ضحت من اجله بعملها في السينما والاذاعة والتليفزيون ٠٠ وضحى هو بمنصبه ومكانته يكذب ذلك الزعم ٠

وكانت طوال مدة اعتقاله تزوره يوميا لاستبدال ملابسه ولتحمل له الالوان المفضلة من الطعام ٠ وكانت اغانيها ممنوعة من اذاعتنا فكان يبحث عنها في الاذاعات الاجنبية والعربية واذا وجد اغنية لها اغلق باب الزنزانة وبكى حتى يخرج واثر البكاء واضحا في وجهه ، ومثل هذا الحب الكبير الذي اجتاز كل الصعاب والتضحيات لا تصل اليه الخيانة

كذلك استبعد ان يكون لعلي خصوم فهو يحمل قلب طفل في طيبته وبراءته ومرح جدا ومشهور بارتجال النكتة وتأليفها ولم ينسب اليه في حياته اي غلطة او قسوة ٠

كذلك نشر انه شريك لشمس في عمليات تجارية واؤكد انه لا يمكن ان يكون له اي تعامل او علاقة بشمس وهذه واقعة من حياتهما في المعتقل ٠

ذكريات برلمانية وسياسية

عبد الحكيم عامر

فالقى المائدة فوق رأس الأسرة ثم كرر نفس الموقف بعد ٢٥ سنة مع مجلس الرئاسة !!

قبل أن أبدأ في كتابة قصة حياة عبد الحكيم عامر أرجو الا يظن قرائي الاعزاء انها مجرد حكايات وحواديت ليس لها أهمية الا أهمية المعرفة والتسلية

فللتفصيلات الدقيقة لحياته في نشأته وصباه وشبابه قبل الثورة وأثناء الاعداد لها وبعدها أهمية أمام محكمة التاريخ فهي قد تحمل أدلة اتهام عن بعض التصرفات وأدلة دفاع عن تصرفات أخرى ٠

فانه اذا كانت طفولة الانسان وتربيته والبيئة التي نشأ فيها وعامل الوراثة ومعاملة المجتمع له هي العناصر الرئيسية التي تكون شخصيته وتقود خطاه في الحياة وتملي عليه تصرفاته ٠٠ استطعنا أن نحكم على الوقائع المنسوبة اليه والتي ليس لدينا أدلة مادية تنفيها أو تثبتها ٠

وان كان لا يغيب عنا أن الانسان هو المخلوق الوحيد الذي لا يمكن لقاعدة أن تنطبق عليه كنوع واحد وانما أودع الله كل نفس سرا لم يكتشفه العلماء ولن يكتشفه ولا يعلمه الا خالقه

المشير عبد الحكيم عامر

ولكن بعض طباعنا المكتسبة والموروثة تبقى معنا منذ طفولتنا الى آخر ايامنا ٠٠ وبعضها يتطور ويتغير خاصة وان للحكم تاثيرا كبيرا في تطوير الصفات الى الافضل او الى اسوأ !!

وما اعلمه ان عبد الحكيم عامر حافظ على كثير من صفاته وتأثر بماضي حياته وكان تمسكه باحد المبادئ التي ورثها من أبيه من اهم اسباب فشل المفاوضات في أزمته الاخيرة والتي اودت بحياته ٠

نشأة عبد الحكيم عامر

انه الخامس لعشرة اخوة منهم سبعة من البنين وهو ابن لوالدين صالحين صلاحا مشهورا ٠٠ وعادة بالنسبة لهذا العدد الكبير من الابناء لا يكونوا في طفولتهم وصباهم مدللين ٠٠ يزيد على هذا ان والده كان يرى ان تربية الابناء على الخشونة منذ الطفولة تكسبهم رجولة صلبة ومبكرة ٠

وفوق هذه التربية الدينية والبيئة المحافظة على تقاليد الصعيد فانه لما ذهب من قريته « اسطال » الى مدرسة المنيا الثانوية واخذ معه ثلاثة من اخوته الاصغر منه زاد والده من حصاره عليه بان جعل صديقا له في بندر المنيا ولي امره هو واخوته وكان هذا الصديق هو المرحوم الشيخ عويضه احد مشايخ الطرق الصوفية !!

ولقد تاثر عبد الحكيم من معاملة هذا الشيخ الجليل له ولاخوته برعاية ذكر من رعايته لابنائه من اجل صداقته لوالده محافظ على اصدقائه خاصة من العسكريين الذين عملوا معه في مكتبه وبعضهم اساء اليه وحتى بعد ان غفر لهم تكررت الاساءة !

وزاد من قسوة هذه الحياة أن والده وهو من الاثرياء - ومشهود له بالكرم - كان يرى ان النقود اذا زادت في يد ابنائه تفسد سلوكهم وتلهيهم عن دراستهم وتنشئهم مدللين مترفين ٠ ولذا فما قرره له ولاخوته من نفقات معيشة جعل معظم ايامه واخوته يعيشون على الفول والطعمية والبيض الذي كان ثمن الواحدة اقل من مليم !! فكانت هذه الحياة هي المرارة الوحيدة التي ذاقها ودفعته لاول ثورة سياتي الحديث عنها ثم جعلته بعد ذلك ينظر الى النقود على انها اذا لم تنفق فهي تصبح اوراقا كورق الصحف !

ولكن هذه الحياة القاسية لم تجعله منطويا على نفسه او حزينا او جافا غليظ القلب بل كان رحيما باخوته رفيقا في معاملته لهم كثير الاصدقاء من زملائه في الدراسة لطيفا ومحبوبا وبقي مستقيما في سلوكه ويخالف ابناء القرى الذين تبهرهم اضواء المدينة فيلهون لهوا قد لا يكون بريئا !

تأثر وطني

لا بد لكل ثائر ان يشعر بالغضب الشديد فالثورة هي اعلى درجة غليان الغضب في النفس ، ولا شيء يدعو للثورة مثل الشعور بالظلم في اي صورة من صوره سواء كان اجتماعيا او اقتصاديا او سياسيا ٠

ولم يكن في حياة عبد الحكيم ما يدعو للسخط او الغضب ، ذلك انه من اسرة كانت تمتلك اكثر من ستمائة فدان من اجود الارض وتنتج احسن انتاج ٠ وهذا القدر من الارض لا يمثل اقطاعا لانه كان موزعا على ثلاثة اخوة لهم عدد كبير من الابناء ٠ كما انه ليس بالقدر القليل اذ كان يساوي اويقترب من ملكية اكبر واشهر الاسر في مركز سمالوط التي تنتمي الاسرة له ٠٠ فلم يشعر بمساوئ الاقطاع كما كان الكثير منا تركز ملامحه نشعر به في مراكزنا

وبالنسبة للاوضاع السياسية المحلية كان والده كان عمدة وعضو شياخات وهو منصب كان يفضله الكثيرون على منصب عضو مجلس النواب وان كانت اسرته رغم ذلك الوضع الممتاز لا تنفرد بالزعامة في القرية ، فان أسرة اخرى مساوية لهم تماما اقتصاديا واجتماعيا كانت تنافسهم في منصب العمودية الذي كان له اهمية

في القرى وتدور حوله معارك كمعارك انتخابات الرئاسة في أمريكا واستمرت المعارك تمزق وحدة القرية وتعكر صفوها ٠ الى ان رشحت الاسرة المنافسة أحد أبنائها لمجلس النواب فشاءت أخلاق الشيخ علي عامر والد عبد الحكيم أن ينسى الخصومة والخلافات ويوقف الحرب الدائرة ويساعد خصومه مساعدة جدية ومجدية كتقليد قومي واخلاقي ونجح المرشح وكان من الطبيعي ان

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

تقدر الاسرة المنافسة هذا الموقف النبيل فاعلنوا تنازلهم عن « العمودية » ولكن الشيخ علي رفض في اباء وشمم أن يكون للموقف الاخلاقي ثمنا !! وتضافرا وتصاهرا واتفقا على ان يكون للقرية عمدتان ٠ واصبح والده عمدة اسطال قبل !

ورشح عبد الحكيم نفسه للبرلمان فردت الاسرة الاخرى الجميل ونجح ايضا النائب العامري ٠

وهكذا كانت الاخلاق والتقاليد الجميلة في تلك الايام ٠ وقد كانت لهذه الخصومة تاثير بالنسبة لتفكيره في التنظيم النيابي ٠

واذن فتفكير عبد الحكيم في الثورة واشتراكه في الاعداد لها والقيام بها لم يكن نتيجة لاوضاع اقليمية او اسرية ٠ ولكن لدوافع وطنية بالنسبة للسياسة العامة والعليا لمصر ٠

وقد جند في عام ١٩٤٨ وفي حرب فلسطين ان اصيب ذراع عبد الحكيم

لماذا حزن والد المشير عندما علم بعزل محمد نجيب ؟

باصابات شديدة فاعيد لمصر للعلاج واجرى له ابن الدكتور علي باشا ابراهيم جراحة صعبة وقال له انه لو تاخر اياما لما وجد مفرا من قطع ذراعه !

وطلب منه الا يعود للحرب في فلسطين لانه يحتاج لراحة طويلة وعلمت بهذا النبأ وكنت مع ابن عمه عامر في المنيا فقال لي ان عبد الحكيم جاء الى قريته للسلام على والديه واهله ، وكنت كباقي المصريين اشعر بحماس شديد لاول حرب يخوضها جيشنا في جيلنا ، وكانت قريته في طريقي الى بلدي فذهبت اليها لاراه واؤدي واجبا كمجاملة اعتدناها وليحكي لي عن تلك الحرب وموقف جيشنا منها ولكن بعد ان وصلت القرية فوجئت بانه لم يقبل نصيحة الطبيب لانه شعر بالشفاء وانه يستطيع ان يحارب فعاد الى القاهرة ومنها الى فلسطين وقطع اجازته ولا تزال بقيه من جراحه لم تلتئم تماما ولم يحاول والده ان يثنيه عن عزمه بل سعد بروح ابنه الوطنية وشجاعته ٠

اذا كان عبد الحكيم قد ورث بعض صفات ابيه فانه ولا شك فعل او رضي بما كان يستحيل ان يرضى عنه والده

فقد كان للشيخ علي عامر في مركز سمالوط مكانة مرموقة يكاد ينفرد بها وليس سببها ثروته او عصبيته وانما كان السبب هو اجماع الناس على انه رجل اخلاق عالية ٠ وقد كان كثيرون من هذا الجيل وفي تلك الايام تعتبر اخلاقهم كالاساطير بالنسبة للاخلاق التي عرفناها وعشناها ورأيناها بعيوننا

العد التنازلي لهبوطها حتى وصلت تحسس بعض افراد الاسرة الواحدة على الآباء والاخوة ولم يعد احد يطمئن الى صديق ولا قريب يتحدث امام قريب ، وتفرنجت « الشخصية » المصرية فاصبح الاب يشعل النار لابنته !

كان هذا الرجل مثال الاخلاق صادق اخلص وضحى وان وعد وان خاصم كان شريفا في خصومته لا ياتي الصغائر ولا يعرف الغدر والطعن من الخلف ، وهذه الاخلاق ورثها ابنه عبد الحكيم ٠

وكانت الجريمة الكبرى في نظر الشيخ علي عامر هي المساس بحرية الناس او ان يظلم القوى الضعيف

رسائل لابنه

لما قامت الثورة بعملية التطهير للموظفين وفصلت منهم اعدادا ولجأ بعض الموظفين الى الشيخ يشكون له ما حل بهم وتدبير موارد رزق لهم الا مرتباتهم كتب رسالة شديدة يقول له فيها ان فصل هؤلاء الناس هو قطع لرزق نساء واطفال وليس عقابا للرجال ٠ وقد ربيتك لتكون رحيما والرجل عندي ليس بمنصبه وانما باخلاقه ٠

ثم علم بان وزارة الداخلية تعزل بعض العمد عن التعيين او العزل حسب التقارير وكان منها تقارير التحرير ٠ وكانت هناك جاء رسول فيه يطلبني انا وابن اخيه عامر في هيئة التحرير وكنت امضي الليالي مع شيخ الاسرة في اسيوط بعد فراغي من عمل المرهق في وذهبنا اليه ونحن في دهشة على غير عادته فوجدناه ثائرا في حالات الغضب ، وحملنا مسئولية يحدث لهؤلاء العمد من اهانة مفتوحة واخرى شفوية وطلب منا فورا لتسليمها لابنه ويقول فيها يجب محاكمة الناس واعطاء الشياخات احتراما للقانون ولا الدفاع وعرض التحقيق على تكرر مسالة التطهير للموظفين يقول له بلغ جمال بهذا (وكان واحدا من الاسرة) واحملك انت مسئولية مخالفة القوانين !

وتوالت بعد ذلك رسائل يعترض فيها على بعض التصرفات ابنه يقول لو اخذنا بآرائه ونصائحه وعمل لكان معنى هذا ...

يحزن لعزل نجيب

ولما علم والد المشير بعزل محمد نجيب كان المفروض الا هذا النبأ لان جمال عبد الناصر مكانة ابنه وان هذا العزل ... ولكنه لم يعط هذا الاعتبار اي اهمية وانما كان حزنه لانه كان يرى ان خبرة الشيوخ ... مزمله « بحماس الشباب » ... من اقتران التروية والاتزان بالحماس والاندفاع والا ضاعت (...) البلاد ٠٠ ولكنه ما كان يستطيع يفعل شيئا ٠

ثم مرض في القاهرة واشتد المرض وزاره جمال مع عبد الحكيم فقال لهما بصراحة ٠ انا غير راض عن حق الناس ولا استطيع الا لكم بالتوفيق الا اذا وعدتموني بهذا الاسلوب ثم راح يحدثهما عن الصفح والرحمة ثم يكرر ويؤكد بان يحترسوا من المساس بلقمة العيش ٠ والنقمة على انسان حتى كان عدوا لهم ٠ ورحمه الله بعدها بايام ولم تر الحراسات وقطع الارزاق والاعتقالات ٠

البقية العدد القادم

الخلافات العصرية في الزواج

الزواج هو غاية ما تنشده كل فتاة ، ويهدف كل رجل في حياة مستقرة سعيدة .. ولكن بعد مرور بعض الوقت على الزواج لا تلبث أن تطفو على سطح الحياة الزوجية بعض الخلافات التي قد تبدأ صغيرة وتكبر حتى تستحيل معها الحياة ..

ولقد تغيرت المحاور التي تدور حولها الخلافات الزوجية ، وذلك نتيجة تطور العصر واختلاف كثير من الظروف التي تحيط بالزواج عنها في الماضي .. فنزول المرأة الى ميدان العمل وحصولها على حرية أكبر في التصرف اضاف أمورا جديدة الى أسباب الخلافات الزوجية في وقتنا الحاضر .

وقد اهتم علماء النفس بظاهرة الخلافات الزوجية وأثرها على الزوجين محاولين تحديد أسبابها الرئيسية وذلك بهدف علاجها .

وتبين الدكتور « بوبينو » العالم النفسي الامريكي ـ الذي انشأ أول عيادة لمعالجة أمراض الزواج ، والتي اطلق عليها اسم « معهد العلاقات العائلية » ـ انه سواء كان الشخص متزوجا منذ شهر واحد أم منذ ١٥ سنة ، فان أسباب الشقاق التي تقوم بينه وبين زوجه لا تتغير ، وتتركز في ثلاثة خلافات رئيسية هي :

● الخلاف الاول : هو عدم التوافق الجسماني بين الزوجين ، وهو كما يؤكد د . بوبينو ، السبب الأول لفشل الزواج .

● الخلاف الثاني هو الخلاف على مسألة النقود ، ولا يقوم هذا الخلاف عادة على كثرة النقود أو قلتها ، ولكن على طريقة انفاقها .. مثل الاسراف والتبذير من جانب أحد الزوجين وحب الطرف الآخر في الادخار .. ايضا احتياج الزوجة الى بعض مرتب زوجها لادارة شئون المنزل ورفضه لذلك .

● أما الخلاف الثالث فهو حول تمضية وقت الفراغ ، فقد يرغب الزوج مثلا في المكوث بالبيت بينما ترغب الزوجة منه ان يخرج معها في المساء او ان يصر الرجل على الخروج بمفرده تاركا زوجته بمفردها .

والعلاج لهذه الخلافات ـ في رأيه ايضا ـ يكمن في ان يتضمن برنامج التعليم درسا في الزواج وكيفية اعداد الفتى والفتاة لحياة زوجية سليمة لا تتابها العواصف التي قد تؤدي به احيانا ، وفي النهاية ، تحول الحياة الزوجية ، يتحول كل خرف فيها الى صحبة سعيدة بين زوجين طوال العمر بقدر المستطاع .

* * *

طبائخ

تسبيخ الزبد

تسبيخ الزبد في حلة ثم تزال ... جيدا حتى تتلاقى آثاره ... وبعدئذ يصفى من الرواسب ... في أوان زجاجية ... وهو يستعمل في جميع أنواع ... وصناعة الفطائر .

● تسبيخ الدهن :

... الدهن المتبقي من اللحم ، ويضاف اليها ما تستطيعين من دهن اللحم ... وتسبيخ في حلة ... وبعدها تصفى في حلة ... اكريونات ... حتى ينبخر الماء ... وعندما يبرد ... الرغوة ويوضع في اناء من فخار ... طريقة خفق القشدة والبيض ... يستعمل المضرب السلكي العادي في خفق القشدة ، يصب البيض والقشدة في سلطانية ويضاف قليل من الملح الى البيض وبعض السكر الناعم الى القشدة ، ثم يخفق المخلوط في جو بارد حتى يتكاثف ويبدأ في خفق القشدة بشدة مع التأكد من عدم خلطها بشيء من صفار البيض عندما يراد خفق بياضه .

تضاف العطور والسكر الى القشدة حينما تبدأ في التكاثف ، واذا اريد ... التي تستعمل في حشو الفطائر ... الجلاس ... ملعقتين ... من ... ـ

* * *

شهي ... مسموع

البامية الخضراء بالخضرة

المواد : بامية خضراء بلدي ـ لحم ـ رأس ثوم ـ بصلة ـ ملح وفلفل ـ بخمسة قروش سلق اخضر او ما يعادل ربع رطل ـ سمن .

الطريقة : يغسل اللحم ويوضع في حلة ويصب عليه ماء بارد حتى يغمره ، ويوضع على النار حتى يبدأ في الغليان فيكشط الريم وتوضع البصلة والملح والفلفل وتترك على النار حتى ينضج اللحم ، ثم تضاف البامية بعد تقطيعها من الطرفين وتترك على النار حتى تنضج يسبح بالسمن ثم يضاف اليه السلق بعد تقطيعه ويحمر حتى يذوب تماما ثم يدق الثوم ويضاف اليه ويحمر الاثنان معا حتى يجفا ، ثم يصفيان من السمن ، ويدفنان في حاوٍ الى أن ينعما تماما ثم يضافان الى البقية .

احتمى تقديم طبق السلطة الخضراء معها لتسهيل الهضم ، لان السلق يحدث عسر هضم عند البعض .

تجميل

● تنظيم ساعات النوم والخلود الى الراحة سبع ساعات على الأقل يوميا أمر في غاية الأهمية للمحافظة على سلامة الجسم وصحة الانسان ، تعدم ... راحة الجسم ينتهي بالأثر الذي ... الصحة والجمال والجاذبية ، ... الوجه شاحبا وتسرع الى خلاياه التجاعيد .

● لا شيء أفضل من النظافة ، فهي تضمن السرعة التي يدورها تضمن الجمال .. لذا كوني حريصة في اختيار الصابون المستعمل والذي يتناسب وبشرتك ، وعامة الصابون الجيد الذي يحتوي على مواد قلوية معتدلة ناشع للبشرة ولا ... بشرة اليدين التي تكمل حيوية المرأة وشبابها .

* * *

مولود سعيد

د . ابراهيم سيد بمولوده الأول ... ، وعمال مطابع المؤسسة يهنئون الزميل سيد ابراهيم سيد بحفيده الأول ويتمنون للمولود حظا سعيدا وجعله الله من أبناء السعادة

أخبار لطفلك

● ابتكر خبراء مؤسسة ميكلر للابحاث الطبية في ولاية تكساس الامريكية جهازا جديدا لعلاج مشكلة اعوجاج اقدام الاطفال ، والتي تسبب تشوها في طريقة سيرهم تصاحبهم على الحياة .

والجهاز بسيط وعلى وهو عبارة عن نوع خاص من الكعوب المصنوعة من المطاط تركب في احذية الاطفال بزوايا خاصة .. وتقوم هذه الكعوب بتصحيح مشي الاطفال بسهولة بدلا من الاجهزة المعدنية والثقيلة التي كانت تستعمل لهذا الغرض .

● حتى لا يصاب طفلك ببرد الصيف والذي يعتبر الاطباء اشد وطأة على الصحة من برد الشتاء ، ولكي تحمي صغيرك من مضاعفاته اليك بعض النصائح البسيطة التي يجب مراعاتها :

ـ استعملي المنديل الورق وتخلصي منها اولا باول ، لان المناديل القماش تنقل العدوى وتطيل فترة الزكام .

ـ ثم قدمي له السوائل بكثرة مثل الليموناده والطماطم فكلها غنية بالفيتامينات التي تساعد في مقاومة البرد ، وهي ايضا متوفرة في الصيف

ـ ابعديه تماما عن التكييف وعن تيارات الهواء في المنزل مهما كانت درجة حرارة الجو .

الطماطم ومادة الرياضيات

اعلن فريق من الاطباء الالمان ان الدورة الدموية في جسم الطالب الضعيف في مادة الرياضيات هي السبب في ضعفه هذا .. والسبب يعود الى ان الدم لا يصل بقدر كاف الى رأسه ..

وتنصح هؤلاء الاطباء باعطاء الطلاب الطماطم الطازجة باستمرار لانهما تمد الجسم بالفسفور والحديد اللذين يساعدان في عملية بناء خلايا الجسم التي تتكون منها العضلات وكرات الدم والكبد .. فينشط المخ ، ويقبل الطلاب على مادة الرياضيات





١ ـ للمرأة العاملة .. فستان بسيط من القماش القطن المشجر . الموديل بسيط يسهل الحركة اثناء العمل .. الاكمام طويلة والكول قميص عادي وبفتحة حتى نهاية الفستان . عند الوسط حزام من نفس القماش . في نهاية الذيل يكون كنار القماش .

٢ ـ فستان سهرة للشابات .. من الشفون المشجر الصدر بحمالات .. والجيب تبدأ من تحت الصدر مباشرة الى اسفل وبليسيه صغيره

اهتمي بالاكسسوارات خاصة حول الرقبة .. ولمسة انيقة بوضع وردة ذاهبة على الجانب الايمن .

الرياضة عادة مفيدة

من العادات المفيدة النافعة للانسان ، والتي يجب أن يكون حريصا عليها بحيث تصبح شيئا أساسيا يقوم كل يوم ويتعود عليها ، مزاولة الرياضة البدنية في الهواء الطلق بعد النهوض من النوم عند الصباح فهي تهب الجسم نشاطا وحيوية وتنشط الحركة الدموية وتساعد على زيادة المناعة البدنية ضد الامراض وتدفع بالانسان الى انجاز اعماله ووظائفه بهمة ونشاط .. وبدونها يستولي الكسل والخمول على الانسان فلا يندفع لاداء واجباته على الوجه المطلوب ، اضافة الى أنه يشعر طوال النهار بنوع من التعب مما قد يحول دون بلوغ غايته في انجاز مهام أعماله ..

لأمهات

... فرجينيا الامريكية ، ومن رأيه أننا اذا نقلنا طفلا من بيئة تنقصه فيها الرعاية والحنان والحب الى مكان آخر تتوافر فيها ذلك ، فسوف ينمو بسرعة أكبر من ذي قبل ، واذا أعدنا هذا الطفل الى بيئته الاولى فسيتوقف نموه على الفور .

ويفسر د . بليزارد هذه الظاهرة بقوله ان المشكلات النفسية التي يتعرض لها الطفل نتيجة الحرمان العاطفي تمنعه من الاكل بشهية ومن النوم باطمئنان .

ويؤكد .. انه يجب الا نهون من الآثار النفسية على التركيب العضوي للجسم اذ انه قد يحدث في بعض الحالات تغير في تركيب دم الطفل نتيجة الانعكاسات النفسية عليه ، بل ان حرمان الطفل من الحب والحنان والرعاية قد يؤدي الى قصر القامة وقصر العمر أيضا ..

شركات دولية ساهمت في الدراسات

ويضم جهاز الشركات التي قامت بالدراسات الاستشارية والدراسات التصميمية خلال الاثني عشر شهرا الماضية الشركات التالية :

● المستشار الرئيسي لعمليات الارض والتخطيط والتصميم والاعمال الهندسية ومبيع الاراضي والعمليات المعمارية Project Group INT'L بروجكت جروب انترناشيونال

TORONT-CANADA تورنتو ـ كندا

● عمليات مسح الكميات :

AXtell yates haliett اكستيل ياتز هاليت

LONDON-U.K. لندن ـ المملكة المتحدة

● دراسات فحص التربة :

Fondation Engineering فونداشن انجنيرنج

London-U. K. لندن/المملكة المتحدة

Dr. A. I. Ramiey القاهرة ـ ج.م.ع.

● التصوير الجوى :

SWISSAIR سويس اير

ZURICH-switzerland زيورخ ـ سويسرا

● الابحاث السياحية والاقتصادية :

Economist Intelligence unit وحدة الايكونوميست انتلجنس

London-U. K. لندن ـ المملكة المتحدة

● ابحاث القيمة والجدوى :

Jones Lang Wooton جونز لانج ووتن London-U. K.

لندن ـ المملكة المتحدة :

● دراسات الاحتمالات الاقتصادية والتحليل الاليكتروني واعمال الكمبيوتر :

Economics Research Associates

ايكونوميكس ريسرش اسوشيتس

Los Angeles-California لوس انجلس كاليفورنيا

U. S. A. الولايات المتحدة الامريكية

● الابحاث الفندقية :

Horwarth and Horwarth هوروارث آند هورورث

Paris-France باريس ـ فرنسا



الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة والمهندس حسين عثمان رئيس مجلس ادارة شركة « المقاولون العرب » عثمان احمد عثمان اثناء توقيع العقد .. وقد حضر مراسم التوقيع كل من الدكتور محمود عبد الخالق رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق والمستر ديفيد جيلمور رئيس مجلس ادارة شركة ممتلكات جنوب الباسفيكي لمنطقة الشرق الاوسط

الشركة المصرية لتنمية السياحة

EGYPTIAN TOURIST DEVELOPMENT COMPANY



... الاسبوع بدأ العمل في مشروع واحة الاهرام ويعد هذا المشروع واحدا من أهم ... السياحة والاسكان في منطقة الشرق الاوسط .

... اتخذت خطوة هامة على طريق تنفيذ المشروع الكبير وهي توقيع العقد ... المرحلة الاولى التي تصل جملة تكاليفها الى حوالي خمسة ملايين جنيه .

... توقيع العقد مع شركة المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه ـ ولم ... الرئيسي لاختيار هذه الشركة هو انها قدمت ... من المناقصة الدولية التي طرحتها الشركة ... تم اختيار هذه الشركة بالذات ايضا لما لها من ... في مجال الانشاءات المدنية ـ وفي ظروف ... التشغيل الخاصة بهذه المشروعات الضخمة والهامة في ... ما يتمتع به المقاولون العرب من خبرة دولية ... في مشروعات الاسكان والسياحة وفي ظل ... التي سيتم فيها تنفيذ المشروع .

بدأ العمل في أضخم مشروع سياحي في الشرق الأوسط

تكاليف المشروع الكبير تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار

ملاعب وفنادق وقرى سياحية

ويتضمن مشروع واحة الاهرام اقامة ملعب جولف دولي تقام عليه البطولات العالمية ومجموعات فيلات وشقق ، وخمس فنادق سياحية كبيرة ومجموعة من القرى المستقلة تتسع لاسكان حوالي ٣٠ الف نسمة .

وتطل واحة الاهرام التي ستقام على مساحة مبدئية قدرها اربعة الاف فدان تصل عند تكامل المشروع الى عشرة آلاف فدان على الاهرامات الخالدة ببعث الفخر والاعتزاز لكل مصري ، كما ان واحة الاهرام ستتيح لجمهورية مصر العربية مزايا وفوائد مادية كبيرة بالاضافة الى حمايتها للاهرامات باعتبارها آخر عجائب الدنيا التي ما زالت على قيد الوجود .

دراسات كاملة لمراحل المشروع

وقد اجريت للمشروع الكبير دراسات كاملة وتم بحث كافة الخطوات والتفاصيل بشكل مستفيض سواء من النواحي العملية او البيئية .

والآن وبعد ان انتهى واضعو التخطيط من عملهم يأتي دور التنفيذ الذي بدأ هذا الاسبوع ، وفي خلال عامين فقط سيكون العمل قد انتهى فعلا في ملعب الجولف الذي يعتبر واحدا من احدث الملاعب في العالم ، لان الذي وضع تصميمه هو المهندس المعماري الدولي روبرت ترنت جونز وهو من أكبر خبراء العالم في تصميم هذا النوع من الملاعب .

فندق سياحي جديد خلال عامين

وخلال عامين ايضا سيكون العمل قد انتهى في الاجزاء الرئيسية من المشروع ، وسيفتتح واحد من الفنادق الخمسة الرئيسية وهو الامر الذي سيؤدي الى زيادة الاسرة السياحية في جمهورية مصر العربية بحوالي ٤٦٠ سريرا ، وهي اضافة هامة خاصة وان مصر تعاني الآن من نقص في هذا المجال .

ان هذا الفندق الجديد الذي سيفتتح بعد عامين سيطل على ملعب الجولف والاهرامات ووادي النيل العظيم .

ويقول الدكتور صلاح الدين عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة (E.T.D.C.) اننا سعداء بأن يأخذ هذا المشروع طريقه الى حيز التنفيذ .. ان هذا المشروع سيؤدي الى تنمية سياحية عاملة في مصر بالاضافة الى توفيره عددا من المساكن الفاخره لعدد كبير من ابناء مصر والوطن العربي والاجانب .. ان هذا المشروع نفسه من وجهة نظري نموذجا رائعا للتعاون والمشاركة الدوليه مع مصر .. وانني على ثقة من ان هذا المشروع سيصبح بعد تنفيذه مفخره لكل مصري .

الدراسات الدولية استغرقت عامين

... العمل هذا الاسبوع في الموقع بعد ان استمرت الاستشارات ... الدراسات التمهيدية في شتى المجالات لمدة عامين متصلين تقريبا . ... المستشارون الدوليون من وضع كافة التفاصيل المتعلقة ... في المشروع الكبير الذي سيتم تنفيذه كمشروع بين الشركه ... للسياحه والفنادق (ايجوت) وشركة ممتلكات الباسفيكي ... التي سبق لها تنفيذ العديد من المشروعات المماثله الهامة في ... باسفيك هاربور في جزيرة فيجي بالمحيط الهادي .

... شركة جنوب الباسفيكي (S. P.P.) في نفس الوقت سلسله ... هي فنادق ترافلودج التي تعد اكبر مجموعه فنادق في ... ونيوزيلندا وفيجي يصل عدد الفنادق التي تمتلكها الشركه في ... الى ما يزيد على ٦٥ فندقا ، بالاضافة الى مشروعات الاسكان ... في منطقة جنوب الباسفيكي .

... حكومة جمهورية مصر العربية قد طلبت من الشركة في عام ... دراسات حول احتمالات تنفيذ مشروعات سياحية جديدة في ... العربية والدراسة امكانيات تطوير المشروعات السياحيه في ... العربية .

... الدراسات الهامة التي قامت بها الشركة عن هذا المشروع

هكذا من الأصل

أبناء وادي النيل في المهرجان العربي

الرياضة

الكلمة تتحرك والصورة تجري والناقد ظالم ومظلوم !!

* اللوحات الخلفية في المهرجانات . موضة بطلت .. ولم يعد يستخدمها الاوروبيون في احتفالاتهم ومناسباتهم القومية ولكن العراق الشقيق قدمها واعتمد عليها ، كعنصر أساسي في افتتاح المهرجان العربي الثالث للشباب !!

وعيبنا في الوطن العربي اننا نبدأ من حيث بدأ الاخرون منذ نصف قرن .. لا من حيث انتهوا ، ولقد قلت ذلك للفنان الاول في اعداد العروض والمهرجانات الصديق حسن أمين ، قبل ان يستخدم لوحاته الخلفية .. في العرض الذي اقيم باستاد القاهرة بمناسبة مرور عام على انتصار اكتوبر المجيد !

وكان رأيه ، انه لا ينقل .. ولكنه يبتكر .. وفعلا ، رأيناه في هذا العرض ، يحرك اللوحات الخلفية باسرع مما يتصور الانسان !

فكانت الكلمة تجري .. والصورة تتحرك !

واعجبت بما قدم استاذ اللوحات الخلفية .. في ذلك اليوم ، لكني ما زلت عند رأيي لان تكاليف اعداد اللوحات الخلفية باهظة ، فان بضعة آلاف من الشباب ، يتدربون اكثر من شهر ، وياكلون ويشربون في مكان واحد !! ليؤدوا بعض الحركات وهو جالس ، وليقدم صور المسئولين ، او ينقش بعض الشعارات .. وينتهي الامر في نصف الساعة ، لهو عمل غير رياضي .. وتعطيل لطاقة ، وتبديد لمال .. لهذا اندثرت فكرة اللوحات الخلفية الا عند الشعوب النامية !!

ومن هنا .. فاننا يجب ان نسير وفق احدث الوسائل للاحتفال .. واحدث الوسائل هنا : الرياضة .. ومدى ما وصلنا فيها :

فان كان لا بد من اظهار معنى قومي آخر ، فاذكر ان هبوط عدد من جنود المظلات في أرض استاد القاهرة مساء ذلك اليوم كان أروع ما قدم .. سحب الاضواء ، بالرغم من انهم هبطوا من اقصى ارتفاع على مكان محدد في ملعب الكرة يحيط به الظلام !

* بالرغم من أن كرة القدم غير ممثلة في المهرجان العربي الثالث للشباب ، وأن الفرصة اتيحت لشباب العاب أخرى ، فان معظم هذا الشباب المشارك مصاب بعقدة من كرة القدم ومن النقاد !!

واذا ما حاولت أن تقنعهم بان النقد الرياضي في مصر يحاول ان يسوي بين كل اللعبات ، وبين كل اللاعبين ، وجدت عند الشباب من الادلة ، ما يقنع بان النقد في مصر الى حد ما ظالم !!

والمثال الذي قدموه لنا نحن النقاد ، صارخ .. وفظيع !!

قالوا لي :

ان علاج محمود الخطيب وحسن شحاته في الخارج حق لهما ، لا ننكره .. لكن ألم يكن من حق اللاعب فتحي ... المصارعة .. الذي أصيب في العمود الفقري في بطولة ابراهيم مصطفى الدولية .. ان يعالج في الخارج !!

ان احدا من النقاد لم يطالب بذلك بالرغم من نوع الاصابة عند لاعب الكرة وعند المصارع !!

* انها عند لاعب الكرة تمزق في بطنه او مفصله وفي مباراة للناديه ، تتقاضى عنها اجرا !!

* وانها عند المصارع مهددة له بعجز .. وحدوث عاهة ، وهي في مباراة دولية ، لا يتقاضى عنها غير ٢٠ قرشا للانتقال !!

ونشعر جميعا بالخجل ، ونحس بان تيار كرة القدم يجرف الاقلام .. كأي شيء آخر !!

ثم تبين لي : ان الذي احدث هذه التفرقة .. هو عدم وجود تنظيم رياضي عام ، يتدرج تحته الجميع !!

فان اتحاد كرة القدم .. يملك العملة الصعبة ، ويملك سفر اللاعبين بقرار من المجلس الاعلى للشباب الذي لا يتردد في اصدار القرار ما دام لن يكلفه شيئا !

اما المصارع ، فلا بد ان يصبح كباقي المواطنين ، لانه ليس لاعب كرة .. ولان اتحاد المصارعة لا يملك ثمن علاجه في مصر .. فما بالك اذا كان العلاج مطلوبا في الخارج !!

ويترتب على هذا أن يظل اللاعب حائرا بين وحدة الطب الرياضي ، ووزارة الصحة والقومسيون والمجلس الاعلى للشباب والرياضة !!

من هنا .. فان النقد الرياضي ليس المسئول وحده .. ولكن النظام الرياضي في مصر ايضا .

أبو خالد

محمود الخطيب نجم الاهلي والفريق يحاول مساعدة علي خليل نجم الزمالك والفريق القومي .



فرصة مصر أكبر في اللقاء الثاني مع زامبيا !

● قدم لاعبو منتخب مصر القومي .. أقوى وأسرع مبارياتهم هذا الموسم أول أمس في استاد القاهرة . هزموا زامبيا ٢ – صفر في اللقاء الاول بينهما في تصفيات بطولة كأس العالم .. كان من الممكن أن يضيف علي خليل ثلاثة اهداف أخرى وترتاح أعصاب الجماهير الغفيرة التي شاهدت المباراة ..

ولكنه كعادته تلاعب باعصاب الجمهور ومارس هوايته المفضلة في اهدار الاهداف .. وبهذا الفوز الذي حققه – منتخب الشباب لمصر – أصبحت فرصة مصر حتى الان أكبر من زامبيا في الوصول للادوار النهائية للبطولة – هذا ان لم تحدث مفاجأة مثل فوز زامبيا على الجزائر في اللقاء الثاني بزامبيا .

* قدم المنتخب عرضا سريعا اعاد الى الاذهان الكرة المصرية القديمة .. لعب بخطة مرسومة .. وفتح اللعب عن طريق جناحيه . وان كان الاعتماد كله في الشوط الاول تركز عن طريق عمر عبد الله في الجناح الايمن .. ساعد على حلاوة العرض وجود خط وسط متماسك قادر على ربط الدفاع بالهجوم وتأدية واجباته كاملة

.. والفضل يرجع في ذلك الا مقدرة وذكاء فاروق جعفر .. وجهود الخواجه الواضح ولياقة وسرعة سعد سليط تاتيء المنسودة .. أضف الى ذلك نجاح عادل المأمور في أول تجربة حقيقية له في المحيط الدولي .. باستثناء بعض القفزات الهستيرية على الكرة فالتدريب على الخروج من المرمى سيأتي بالتكرار والتحرك حلقة مرماه ستأتي بالخبرة والممارسة .

وقد استطاع اللاعبون الجدد تثبيت اقدامهم في المنتخب مثل عادل المأمور وسعد سليط وصبري المنياوي والخواجه وحمامه .. وان كان الاخير اكثرهم رهبة وخوفا خاصة في الشوط الاول ربما لانه يخوض التجربة الافريقية لاول مرة ولكنه أدى واجبه كاملا في الشوط الثاني ..

* أما فريق زامبيا .. فهو يلعب كرة سريعة .. ينتقل بسرعة من الدفاع للهجوم .. يجيد الاستفادة من الكور المرتدة .. أضف الى ذلك أن لياقة لاعبيه عالية جدا .. لعب للفوز من أول دقيقة بطريقة هجومية دفاعية .. لذلك عندما دخل مرماهم الهدف الاول أمر المدرب بزيادة عدد المهاجمين وأشرك مهاجما جديدا مع الفريق بدلا من احد لاعبي خط الدفاع .. وتكررت نفس العملية مرة ثانية بعد الهدف الثاني أيضا وهذا دليل على أن فريق زامبيا لعب للفوز أو على الاقل ليسجل أهدافا .. وكانت الفرصة مواتية لذلك لولا انقاذ بدير كرة من على خط المرمى بعد أن تخطت المأمور .

* هذا وسيجتمع المنتخب مرة ثانية غدا في فندق القوات المسلحة بمدينة نصر للتدريب بالاستاد استعدادا للسفر الى زامبيا في ٢٤ يوليو الحالي .. والامل كبير في الفوز هناك ايضا كما يقول محمد الجندي .. لو رفعنا من لياقتنا البدنية بنفس نسبة لياقة لاعبي زامبيا .

((مي جمال))

● □ ●

حارس الزمالك ألغى سفره الى لندن

سمير محمد علي حارس الزمالك الذي اعلن اعتزاله الغى سفره الى لندن لحضور دراسات التدريب وفضل الاشتراك في دراسات التدريب باتحاد الكرة

• نموذج رائع للتعاون بين الشباب
• أسبوع الإخاء المصري السوداني بدأ في العراق
• وأسبوع آخر مقترح بين القاهرة وبغداد

السودان الشقيق شارك في المهرجان العربي الثالث للشباب ، ولكننا لم نلتق معه في معظم المسابقات فقد أوقعتنا القرعة في مجموعة غير مجموعته .. ولكن اللقاء الحقيقي كان خارج الملعب .. في المدرجات ، وحول الخطوط .. وفي الفنادق .

رسالة بغداد
بقلم الشيخ

* ولم اشهد تقاربا بين وفدين كما شاهدته ولمسته بين وفدي السودان ومصر . التشجيع من كل وفد للآخر حين يلعب ، يتواصل .. من القلب ولا تكلف فيه .. ولا غرابة في ذلك من الفريق الاخ !! وتعليقا على هذا سمعت من يقول : ناقص كانوا يشتركوا في المهرجان بوفد واحد .

وتصديقا لهذا الكلام ان المؤتمر الفني الذي عقد لمندوبي الكرة الطائرة ولم يحضره مندوب السودان محمد عبد الرحمن ، اعتبر وجود مندوب مصر تمثيلا ايضا للسودان !

* ولما وصل محمد عبد الرحمن رئيس الوفد السوداني محتجا على أن احدا لم يوجه اليه الدعوة لحضور هذا المؤتمر .. وذلك لحضور الوفد السوداني متاخرا في الليلة السابقة .. سمعت أيضا من يقول له :

على أي حال ، كان فلان حاضر .. يقصد مندوب مصر ... لكنه نبه الى ضرورة دعوته اذا ما عاد هذا المؤتمر للانعقاد

* وعندما يأتي اسم الحكم السوداني في الكرة الطائرة وهو محمد عبد الرحمن أيضا ، ليعين في مباراة احد طرفيها مصر . نسمع من يقول :

* كيف يحكم الحكم السوداني مباراة فيها مصر ! أي انه قد يميل بحكم ما بينهما من تقارب لفريق مصر . مع ان التحكيم وفق قانون اللعبة شيء ، والعاطفة شيء آخر .

* وشعرت أن أسبوع الاخاء المصري – السوداني ، قد بدأ في بغداد ، ولم أعجب .. فالجمهور الذي يشجع الفريق السوداني في مبارياته مصري ، والجمهور الذي يشجع الفريق المصري في لقاءاته سوداني .

* ونتيجة لايجابية أسابيع الاخاء في التقارب بين الشباب اكثر من ايجابية المهرجانات العامة ظهرت فكرة اقامة أسبوع اخاء بين مصر والعراق .. ويقول الزملاء النقاد ضياء حسني رئيس رابطة النقاد العرب ، ويحيى زكي وعبد الجليل موسى :

ان كرة القدم بالذات تستطيع أن تلعب دورا هاما في التقارب والتفاهم بين شباب مصر والعراق فنحن في حاجة الى فريق قوي مثل الفريق المصري للاحتكاك به قبل لقاءاتنا الدولية ..! ولكن الزملاء النقاد المصريين يقولون :

اننا في كرة القدم اكثر لقاء من غيرنا ، لعبنا معا في كاس فلسطين اكثر من مرة .. ولكن حظ العراق معنا سيء !

* ويبدو أن الطفرة التي ظهرت اخيرا في كرة القدم بالعراق ، بعد خسارتها لدورة الخليج العربي على يد الكويت ، لا بد لها أن تظهر على الساحة العربية بشكل أوضح !

فلا يكفي أن يفوز الناشئون العراقيون ببطولة آسيا لكرة القدم ، ولا يكفي أن يفوز الفريق العراقي ببطولة العالم العسكرية وان يستقبل رئيس الجمهورية اللاعبين ، ويخرجوا من القصر راكبين السيارات الفخمة المهداة اليهم ، بل لا بد أن تظهر قيمة التفوق على الساحة العربية ، ومع الفريق المصري بالذات !

* ونحن من جانبنا ، نعتبر ان انتصار أي فريق عربي في أي لون من ألوان النشاط او « الفعالية » كما يقولون في العراق . انتصار لمصر .. وللامة العربية كلها ، فنحن كما يقول الشعار الذي يملأ كل الساحات والميادين :

أمة واحدة .. ذات رسالة خالدة

* ومن هنا ، تناشد الدكتور عبد الحميد حسن حين تلتقي بالاستاذ كريم الملا وزير الشباب العراقي ، أن يستعجل بالدعوة لاسبوع الاخاء العربي العراقي .

فالعراق مندفع نحو الرياضة بشكل يدعو للاعجاب ، والعلاقات الرياضية هي خير وسيلة للتقارب بين الشباب .. ولكني اشترط لهذا اللقاء شروطا اجدها ضرورية :

١ – الا يكون في « تموز » يوليو .. ففيه لفح جهنم .. وكفاية عذاب حر تموز !!

٢ – الا يكون محدد السن .. وليكن مفتوحا لكل الاعمار .. لان الالتزام في السن عند بعض رجال الاتحادات الرياضية العراقية غير موجود بالمرة ، حتى لو اوصت وزارة الشباب بضرورته واحترامه !!

الوفد المصري في المهرجان .. الافتتاح

وفد السودان الشقيقة في افتتاح المهرجان

مدحت رمضان مرفوض !!

رفضت منطقة القاهرة لكرة القدم علم قيد مدحت رمضان لاعب طنطا للنادي الاهلي . وذلك الى ما بعد الانتهاء من الموسم الرياضي الحالي . واضطر الاهلي لاعتماد الاستغناء من اتحاد الكرة حتى لا يفوته الموعد القانوني للاستغناء وسيتعين في سبتمبر القادم .

* * *

٥٠ الف جنيه لفريق المصنع

اعتمدت هيئة التصنيع مبلغ ٥٠ الف جنيه ميزانية لنادي مصنع ٣٦ الذي يتبع الهيئة بعد صعوده للدوري الممتاز منها ٣٠ الف جنيه لشراء لاعبين جدد للنادي . ومع ذلك لم من نادي الطيران الذي قرر ينضم للمصنع سوى ٤ لاعبين الاشتراك في الدوري في الموسم القادم بفرق الناشئين وقد يلغي اشتراكه في دوري الدرجة الاولى .

* * *

١٥٠٠ جنيه مصاريف حكام مصر وزامبيا

بلغت مصاريف انتقال حكام مباراة مصر وزامبيا في كاس العالم التي اقيمت اول امس مبلغ ١٥٠٠ جنيه منها ١٠٦٥ جنيها مصاريف انتقال الطائرة و١٠٠ جنيه مصري لكل من الحكام الثلاث . هل تعلم أن الحكام الثلاثة . هل تعلم ان جنيهات !!

أسباب هروب المدربين من الأهلي

● ماذا حدث في جهاز تدريب كرة القدم بالنادي الاهلي !! عزت أبو الروس ترك عمله كاداري للفريق الاول وتفرغ للعمل في هيئة التصنيع .. والجوهري مدرب الامل تعاقد للعمل في السعودية وعوضين والسايس حصلا على عقدين للعمل والتدريب بدول الخليج .. ولم يبق سوى عمرو أبو المجد مدرب فريق ١٦ سنة .. والمرشح لتدريب فريق مصنع ٣٦ هذا الموسم .

ويتساءل الجمهور الاهلاوي عن حقيقة ازمة المدربين بالنادي .. واذا كان هناك خلل في الجهاز .. وما هي أسباب تفجير الموقف بعد انتهاء الموسم بصفة خاصة !!

* والقصة طويلة بدأت في ١٥ مايو الماضي .. عندما طلبت مديرية القاهرة من الاهلي احد الناشئين للمشاركة في احتفالات ١٥ مايو .. وعلى الفور طلب مصطفى حسين فريق ١٦ سنة الذي يدربه عمرو أبو المجد بدون اذن المدرب لتمثيل النادي في هذا اللقاء فرفض اللاعبون ولم يحضروا في الميعاد الذي حدده لهم .

* حاول المدرب اقناع مصطفى حسين بانه تصرف بطريقة خاطئة مع الفريق لعدم علم النادي بهذه المباراة .. وخوفا على اللاعبين من مباريات الساحات الشعبية الخشنة ولكن مصطفى حسين انهال عليه سبا بالفاظ لا تليق بمدرب مخضرم !!

* وعلى الفور اجتمع مجلس ادارة النادي واتخذ قرارا بايقاف مصطفى حسين عن العمل وكلف كمال حافظ بابلاغه بهذا القرار .. ولكن وكيل النادي حاول تهدئة الجو طوال الشهرين الماضيين ولم يبلغ مصطفى حسين الى الان .. ثم تفجر

الموقف مرة ثانية عندما اكتشف المدربين أن مصطفى حسين أغرى الكردي كابتن فريق ١٦ سنة باللعب في أحد أندية السعودية وحضر أمير سعودي للنادي للتعاقد مع اللاعب الذي انقطع عن التدريب ورفض الحديث مع مدربه عمرو أبو المجد بسبب نصائحه المستمرة له بالبقاء في القاهرة .. هذا بالاضافة الى الاشاعات التي اطلقها مصطفى ، عن أن هيديكوتي عاطل في بلده وبدون عمل ولا يجيد فن التدريب ومحاولته الايقاع دائما بين اللاعبين والمدربين .. ومحاولته اجراء الاختبارات بمفرده للناشئين .

* حاول الفريق مرتجي جمع الشمل مرة أخرى وعقد اجتماعا للصلح بينهم وبين مصطفى حسين .. ولكنهم جميعا طلبوا عدم العمل معه .. حتى يمكنهم الانتاج والتفريغ للفريق الاول .

والسؤال الآن .. هل سيضحي الاهلي بجهاز التدريب كله من اجل رجل واحد !! ولماذا اتخذ قرار ايقافه عن العمل منذ شهرين ولم ينفذ حتى الآن !! مطلوب من الاهلي جمع الشمل قبل بداية الموسم !!

الفريق مرتجي



عمرو ابو المجد

بركات الشيخ كيشار أنقذت الترسانة هذا الموسم !

● عندما كثرت مشاكل حسن علي حارس الترسانة مع ناديه خاف الجمهور على النادي خشية الهبوط وخاصة وأن مستوى الفريق كان مهزوزا ونتائجه ضعيفة ولكن شيخا اسمه عبد المولى كيشار انقذ الموقف وحرس مرمى الفريق وظهرت كفاءته وبركاته وبقي الفريق في الدوري الممتاز وكيشار له قصة طويلة مع الكرة يحكيها بنفسه ويقول :

* عمري الآن ٣٦ سنة ولعبت لفريق الفيوم في الدرجة الثانية حتى عام ١٩٧٢ وبعدها سافرت للعب ... طيران بنغازي وبعودتي حاول الاهلي والزمالك ضمي ولكني قررت اللعب للترسانة حيث هدوء البال والبعد عن الحساسيات برغم انني أحب الاهلي من صغري !!

* انا الولد الوحيد في الاسرة ولي اختان ووالدي على المعاش ومريض حاليا بالكبد واصبحت انا المسئول الاول عن الاسرة بالاضافة الى ان خالتي تقيم معنا ايضا بعد وفاة زوجها .

* اقوم باداء الصلوات الخمس بانتظام وفي رأيي ان الصلاة اهم من الرياضة لان الله لن يوفقني الا اذا نفذت اوامره .

* اصعب لحظاتي عندما اصيب حسن علي في مباراتنا مع السويس وكانت النتيجة ١ – صفر للسويس ولعبت مع الفريق لاول مرة ووفقنا الله وتعادلنا ١ – ١ .

* اتفاءل دائما عندما يناديني الجمهور بلقب الشيخ عبد المولى وتمنى ان يكون كل اللاعبين شيوخا !!

* أحسن حارس في مصر حسن علي .

* ... حاملة ... حركات ... بالتيم ...

((...))

حسن علي

السيد شارلي يدرب كفر الشيخ

السيد شارلي مساعد مدرب الاوليمبي في الموسم الماضي يتفاوض مع نادي كفر الشيخ لتدريب الفريق في الموسم القادم .

* * *

زكي عثمان يعتذر عن الدراسات

زكي عثمان مدرب الزمالك صرح بانه سيعتذر عن الاشتراك في دراسات المدربين التي ينظمها اتحاد الكرة في اول اغسطس القادم .

زيزو تراجع عن السفر للسعودية

عبد العزيز عبد الشافي مهاجم الاهلي تراجع عن الحصول على استغناء من الاهلي للعب في أهلي جدة السعودية الموسم القادم .. وقرر البقاء للعب بالقاهرة .. وكان زيزو قد طلب الاستغناء بعد أن انتابته حالة نفسية سيئة لحصوله على مكافأة ضعيفة جدا قدرها ٧٠٠ جنيه بمناسبة الحصول على بطولة الدوري .. وهي تقريبا اقل مكافأة بين لاعبي الاهلي هذا الموسم لعدم اشتراكه في معظم مباريات الموسم بسبب الاصابة .. ولكن مكافأة التشجيع والاغراء عوضت زيزو عن المكافأة وتراجع عنها !!

لن يفرض أقصى اليسار أو اليمين رأيه علينا

خطاب الرئيس
ـه المنشور
الصفحة الثالثة

... يريد حرق البلد .. إنسان فقد كل وطنيته وقيمه.
ايجابيات ثورة يوليو تفوق سلبياتها.
ليس بيني وبين أي مصري خصومة .. ولن يكون.

يه قيمة عمل
رلية .. ما

مجتمعه يلتقي ن وكما قال يعني ى انه بعد ما ى سلطة فوقية على قانون الاحزاب ه الاتحاد . طيب ه بلعة الاتحاد نيها اليوم كعائلة .

ه باستمرار الارقام بجلسنا سنا مجتمعين مش علشان ولا علشان ترفت .. ولا ستابك .. احنا مجتمعين ل مضى ٢٥ سنة وبدأنا في ار ديمقراطي سليم .. اسلوب لهذا السلوك .

وتمثيل ارادة الشعب في التنظيم الواحد ومن اجل لجنة مستقبل العمل العمل هنا وانتهت الى بابا ثلاثة منابر . من توصيات هذه اللجنة علشان يتواجد الرأي الآخر الديمقراطية كما رفعها ت ان تعدد الآراء فبدأنا مستقبل العمل السياسي . كان فيه جنة بلورة تنظيمات وكان على باتفاق اللجنة على يه انتقل يقولوا لأ ، ن الاتحاد الاشتراكي وصينا على الاقتراع اللي لا وفيه ان تشكل ثلاثة سنة لتشكيل الاحزاب في الممارسة الديمقراطية اى وتعدد الاحزاب .

ها كما تذكروا اللجنة كانت غلب شغلها كان ايه ايامها ا ليه تكلمنا في مسألة م ٢١ طلب علشان يعملوا احزاب

يمكن في دولة لا تزال في ير ونعمل هل تحت الوحدة واحد وثلاثين حزب وبعدين ٣ احزاب ليه ابتدينا بر ثم تحولوا الى احزاب سياسي في العالم ثلاث يمين ووسط ويسار مش طا ومع ذلك في قانون اللي صدر انه قلنا ان هناك تختلف عن برامج احزاب مة ويتقدم اصحابه وبالطريق الشرعي السليم انه يشكل حزب .

هل ده قيد على الحرية المصرية بهذا التشكيل بوف هنا معرفش القيد

تجمع بواكد والاتين حزب الوحدة الوطنية ونخش في الصراعات الحزبية الاليمة ان .

انا حقيقة يعني يهمني الشعب بنه في قانونه اللي كنت ايامها في القتال مسارات وبرق عجلة يه اللي اخذتنا بينها ٢ ان شاء الله ..

جيل جديد

طلبت هو ان لا يقوم هناك لاى فرد ابدا لا يسؤل عن معارضة خطه فيما عدا قوى القتال .

تمسام الموافقة واعتبره انه منع احزاب ما قبل ٢٣ ان تعود .

ما بنسمع .. جيلنا اللي ٢ الثلاثة لا زال موجود ، نا موجودين ولا زال التاريخ بيكتب كل يوم والمستندات اللي بتقولها واللي بتنشر ي ما هي الحياة الحزبية السياسية اللي كانت قبل شهر ختمنا تحت اسم الماضية

لا اللي قمنا بثورة من اجل توجيه تلتي ؟

تلا شك عقارب الساعة لا تعود وراء . وزى ما حكيت جيل جيل بعده .. الراية سقطت ثم وتلقفتها ثورة ٢٣ يوليو وبثورة ١٥ مايو استلم جيل ه هو جيل اكتوبر اكتوبر .

الى الوراء حتى في ثورة ٢٣ نا ده جيل جديد ، اسمه مايو و ٦ اكتوبر فلاذا كنت بستر ان الراية انتقلت حتى ثورة ٢٣ يوليو الى جيل جديد انها تعود مرة اخرى الى حتى ٢٣ يوليو اللي سلمتها في ١٥ مايو ؟

بقول ويقولها بصراحة ابنتا المصرية وليس بيني وبين اى اي خلاف او خصامات

ابدا .. اطلاقا .. بل على العكس. هناك من هؤلاء الحزبيين القدامى من هم في مكان الصداقة مني ولكن فوق كل شيء وقبل كل شيء مصر ومصلحة مصر ومستقبل مصر ..

كما يتكرر هذا يجيى كلجنة مركزية هل احنا بنصادر حريات الاحزاب .. هل احنا قيد على حريات الاحزاب .. هل الاتحاد الاشتراكي بيبا تجربة جديدة علشان يلف ويمارس معارضة جديدة .. لا .. بقولهـا لكم بمنتهى الصراحة للعائلة المصرية واحنا قاعدين علشان تبقى كلنا شهود

يقول انه من يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٦ اى افتتاح مجلس الشعب اصبحت الممارسة السياسية من خلال الاحزاب الثلاثة التي دخلت المعركة الانتخابية ولا يستطيع انسان ان يدعى ان الاتحاد الاشتراكي بعد هـذا التاريخ حاول يفرض شيء على اى حزب من الاحزاب اللهم الا محاولة درء اخطار عن مصر .. مش اطلاقا . لا عملية حزبية ولا تنظيمات الاتحـاد قامت ودخلت في مناقشـة مع حزب من الاحزاب او تنظيمات للاتحاد حاولت انها تاخذ مكان الاحزاب ..

وجه القانون الاخير قانون الاحزاب حط الامور في نصابها وشال جميع تنظيمات الاتحاد الاشتراكي بمراحلهم من يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٦ وقت افتتاح مجلس الشعب ويوم ان اعلنت المنابر احزاب بناء على تجربة الانتخابات اللي قاموا بيها واللي مارسوها بطريق حزبي كامل لا يستطيع احد ان يدعى ان الاتحاد الاشتراكي كان تنظيمات ولو ايها لم تلغ الا بقانون الاحزاب لكنها انتهت وكما قلت لكم ان الاتحـاد الاشتراكي خد خطوه للخلف خلاص وترك السـاحة للاحزاب .. كافة . بعد هذا القانون بتاصل الامور .

الاتحاد الاشتراكي ليس فيما عـلى الاحزاب .. والاتحاد الاشتراكي لا يمارس اى عمل سياسي بل ان الاحزاب الثلاثة وما يستجد من احزاب حسب القانون هي اللي تمارس العمـل السياسي والاتحاد الاشتراكي لا يعمل بالسياسة ابدا .. ولكن الاتحـاد الاشتراكي له ثلاث حاجات ينبه لهم في اجتماعه اللي هوه اللجنة المركزيه. اللي يقول عليها العائلة المصريه يارب تقدر تنتهها حتى في المساوئ وتقول العائلة المصريه بدل اللجنه المركزية علشان ما حدش يفكر انهـا مفروضه على حد . العائلة المصريه هنا بتجتمع كل سنة مره في ٢٣ يوليـو ما بتجتمعش في وسط السـنة لان الاحزاب منسيه ونسـالته . في ٢٣ يوليو بتجمع وبتشوف ايه فيه مبادئ ثلاثه احنا كلنا حريصـين عليهم في الدوله دي الوحده الوطنيه .. الحل الاشتراكي الديمقراطي . السـلام الاجتمـاعي .. بتكلم حتى انا زاغ البعض في تصرفات بروح العائله واحنا قاعدين هنا في اجتماعنا السنوي نواجهه لكن مش علشان نعاقبه ولا علشـان نفرض سيطره الاتحاد الاشتراكي عليه لا .. من حق هذه العائلة المصريه اللي بتمثل نواب الشـعب المنتخبين انتخابا كاملا مباشرا حرا نزيهـا بتمثل الفلاحين والعمال .. بتمثـل المهنيين والمثقفين بتمثل كل فـروع النشاط داخل البلد .. وزى ما حكيت .. منا الرجلين الجليلين اللي بيمثلوا المثقفين اللي عندنا في بلدنا .

من حق هذه اللجنه انها تقول لكل انسان انت اخطأت . فيه في الاجتماع السنوي ؟ طب ما هو لو معالتي عندا يبقى في يوم من الايام انا ما بكونش ولوفتني .. احنا بنعمل للمستقبل . في يوم من الايام قد يرتكب انبعض ما يجعل الحاكم في ذلك الوقت يتخذ اجراءات قد تضر بالبلد .. طب ليه ما نخليها في روح العائله . في كل سنة في اجتماعنا نقول حصيلة عملنا او انا ده ما يهدد كيان مصر فيرضه بارادتنا الحرة نجتمع ونتناقش عـن علا من الشعب المصري كلـه مش مناقشات في النفاق على ملا من الشعب المصري كله ونقول رأينا ويعدها يبقى النظام سر او كل شيء بوضح في مكانه ليس بفرض ولانه اذا كانت هذه اللجنة لم تفرض . فكيف يباني لاى

تنظيم او اى قوة ان تحاول ان تفرض ارادتها علينا لا .

هذه اللجنة صمام امن علشان محدش يشرد ومحدش يحاول فرض ارادته .

احنا شفنا تجربتين قريبتين الينا في مصر التجربة الاولى يوم ١٨ و ١٩ يناير من هذا العام وهي اللي قالوا عليهـا انتفاضة شعبية وثبت انها انتفاضـة حرامية زى بتوع نيـويورك امبارح ، والامر الثاني هو ما حدث ممن يسموا نفســهم جماعة التكفير والهجرة وما ارتكبوه في حق الله أولا ، في حـق دينهم وفي حق بلدهم وارضهـم اللي شربوا ماءها من نيلنا الصافي الجميل وعاشوا تحت سمائها الصـافية اللي تكره الحقد وتنبذ التنافر واسـلوبها دائما الوفاء في كل نسمة من نسمات هذا البلد ازاي يحول هذا الى حقـد والغريب ان ١٨ و ١٩ ينـاير اقصى اليسار والتكفير والهجرة اقصى اليمين والاتنين كل واحد كان هدفه انه يفرض بالقوة وبالارهاب شيئا على مصر لا ابدا ابدا لن يستطيع هذا انسان بعـد ان اكتشفنا ذاتنا بعد ثورة ١٥ مايو .

وبعد ما جاريتا معركة ٦ اكتـوبر وبعد ماعرفنا نقعد مع بعض هنا كعائلة مصرية متكاملة على اروع ما يمـكن ان تمثل اقوى من اى جمعية تاسيسية قد يقترحها اى واحد من رجال القانون . لن تصل اى جمعية تاسيسـية في تمثيلها لهذا التمثيل الموجود النهاردة لا . ولن يفرض انسان رايه علينا لا اقصى اليسـار ولا اقصى اليمين ولا الاحلام .. الاحلام اللي بتراود البعض لان بلادهم علمتهم . فابتدوا يشعروا ان لهم امتياز او يريدوا ان يفرضوا انفسهم على بلدهم اللي هي الشـللية واللي يقولوا عليه حكم النخبـــة او حكم المتميزين . متميــزين بايه ، علشان بلدكم علمتكم او تميزوا لمـا كلكم تفنوا في خدمتكم مش ان تفرضوا اراءكم ؟ لن يفرض ابدا انسان عـلى هذا البلد اى وضع مرة اخرى ابـدا وادى احنا شفنا حصل هذا في الست اشهر الماضية حصل مرتين منهم .

انا عايز اقول كان معروض النهارده ان الحديث اللي حكيته اللي فات ده اتركه ولكن ده لانه كان اول اجتماع لنا حبيت اصل اجتماعنا هذا ومعناه لكن .. حقيقة الامر . كان معروض اناس معاكم النهـارده الا هدين الظاهرين محاوله اقصى اليسار واقصى اليمين فرض اوضاع على الشعب وتعون كما رايتا فيه للشعب وهو ده ثورة العصيى ورى ماحصل للجنه المركزيه الى وصى عن الاحزاب .. الاتحـاد الاشتراكي باقي اسمه فقط كتعبير عن شيء واضح معلنى الاتحاد الاشتـراكي اتاه فرض لا على انسان ولا على حزب ولا على اى كيان له .

كل هذا اصـبح ينظمه التشريعه الدستوريه كل شيء ورد في الدستور كل ما في الدستور واجب التنفيذ وهو الذي يضع الحقوق والحـدود بين الحاكم والمحكوم في الممارسة الحزبيه في الممارسه الديمقراطيه في كل شيء نحن الاتحاد الاشتراكي لم يعـد في لجنته التي اصبحت تمثل مصر العائله المصريه لم يعد فيها على اى شيء .

١٨ و ١٩

وهنا اريد ان ابه قبل ان استانف حديثي عن جنود الاعمال العصيبى الذي كان يوم اجتمعه معاكم بس وانوم اروح وهو بالمصريين اللي حصـل دول علشان احنا كعائله مصريه نعرف ليه دول ونعرف اسبابهم ونعفى عنهم .

لكن حبيت ادى خلفيه لان ثفاحنا كله حلقه متصله .. سلسله حلقات كبيره ماشيه ورى مانشم جب برضه رسميت .. لما حملت ١٥ مايو الراية بتاعت ٢٣ واستلمتها .. ووصلنا الى الوضع اللي بنعيشه فيه لاول مره في تاريخ مصر كعائلة من غير حقـد او تحامل او اي شيء الا مصر ومصلحة مصر الوحدة العظيمة هو دول الحاجين الاساسيين اللي انا عاير اتكلم فيهم معاكم النهارده زى ما قلت لان ده هو جدول الاعمال .

١٨ و ١٩ يناير .. ايه اللي جرى

.. اريد ان اقول للعائلة المصرية من خلالكم في اجتماعنا السنوي بعـد ماحصـلنا على ذاتنا كعائلة مصرية وبنمارس ارادتنا بروح العائلة اللي .. جرى يوم ١٨ و ١٩ ماهواش بـدون خلفيات لا . ده . له خلفيا كثيرة قوى له خلفيات من يوم انا ماتوليت السلطة بعد انتخابات الشـعب لى يوم ١٦ اكتوبر ١٩٧٠ .

في ٧٠ اصدرت قرار بتصـفية الحراسات ادى اول قرار اصدره بعـد شهرين من تولى الرئاسة والجمـاعة المتربصين والكـامرين من هذا الوقت قاعدين ومن قبلها لكن من بدء اتخاذ القرارات وهم قاعدين يديروا . بعـد شهرين في ديسمبر ٧٠ اصدرت قرار بتصفيه الحراسات في ٧١ صفيت مراكز القوى في مايو ٧٢ صدر قرار اخراج الخبراء السوفييت بعد تصرفات الاتحاد السوفيتي معايا وبعد مارحت انا في سنة ٧٢ الى البرلمان هنا وواجهت نواب الشعب والحكام وكل من في مصر وفي العالم ودافعت عن الاتحاد السوفيتي اشد دفاع لكن ده كله واللي في الترتيب شيء اخر لانه حتى المعاهدة اللي عبـد الناصر طلبها ٣ مرات وفي اخر مرة وهو في موسكو قبل مايموت بشهرين قال لهم انا كنتم مش مطمئنين عـلى المعاهدة طب اعملوها حلف اخش بحلف معاكم بس اعطوني السلاح اللي اعمل بيه معركة وكلنا يعرف الاتحاد السوفيتي قراره كان ان مفيش معـركة وهو مايديش حاجة وعاد عبـد الناصر يائس ..

العناصر المشبوهة

العناصر المشبوهة بعد ذلك من ٧١ وهم بيتحركوا حاولوا عـلى شراذم الجامعات ولكن زى ما قدام العائلة المصرية امامكم ان القاعدة الطلابية الاساسية عندنا بخير الشراذم دى كلها معدتش في اقصاها ٣٠٠ ، ٤٠٠ واحد في جميع الجامعات راحوا زفوهم وكلكم تذكروا ١٨ و ١٩ دى مش حلقة منفصلة .

لا .. لا .. لا .. دى متصلة في سلسلة حلقات ماشية ورا بعضـها ومباشرة بعد ماتوليت وزى ما حكيت لكم من ٧٠ و ٧١ و ٧٢ قرار الخبراء لـ ٧٣ قرار الحرب لـ ٧٤ الانفتـاح لـ ٧٥ فتح قناة السويس لـ ٧٦ انهاء المعاهدة السوفيتية لـ ٧٧ واحنا داخلين النهارده على تصفية الموقف السيـاسي الناصر مانى وحد صور كثيرة قوى اللي تبلور في ١٨ و ١٩ يناير لا .. لا .. لا .. ده بادئ من بدرى وايه ده بيتـدرج مرحلة بعد الثانية ..

حوادث الشراذم القليلة في الجامعات اللي قامت معروفة كلها انهـم كانوا اليسار الماركسي قبض عليهم مرة واتنين وثلاثة وهم ومع ذلك انا كنت بافرج عليهم يوم ما احتلوا قاعـة المجلس الاعلى للجامعات افتكروا ايامها انه خلاص العمليه استوت تماما وخلاص تسقط البلد في ايديهم وبرغم هذا عفيت عنهم مرة عفيت عنهم تانيه وعفيت عنهم ثالثه ٧٣ بدات زى ما بدات ٧٧ دى ٧٣ اللي سمعتوني بقوله انه يوم اول يناير ٧٣ كنت بوضـع الخطه للحرب ..

تعرفون في هذا الوقت كان بعض الصحفيين امه يسامحهم متصـلين بالاجانب وكاتبين مقالات مصر انتهت لا حرب ولا قرار ولا سياسه ولا شيء تشويه صورة مصر ومحاوله وصـف مصر بالرجل المريض ده كان في ٧٣ ده مما جعلني خدت ايامها اجراء مـع الولاد دول ومع اكثر من ١٢٠ صحفي ايضا وماعفيتش الا في ٢٨ سبتمبر من تلك السنه اى قبل المعركه بايام لان كنا داخلين على المعركه ولعلهم جميعا فهموا ان انا عفيت عنهم لان المعـركه كانت معركتنا .. معركه الكل .. وانا كنت بقول ان المرض ده امر طبيعي .. احنا كنا مهزومين . لكن النفوس كان فيها شيء . وكان فيه تدبير .

وفي كل مره كان الهدف هو ماحدث في ١٨ و ١٩ . كل مره حدث ده في دخول الجامعه ٧١ .. في شتاء ٧٢ .. في اوائل ٧٣ .. حصـل يوم اول يناير ٧٥ ايضا .. وبعدين السنه اللي فاتت ٧٦ ٢٥ نوفمبر ماننسـاه .. البروفه اللي اتعملت علشان ١٨ و ١٩ برضه عناصر الترفيه القليله طلعت مرت في الشوارع قال رايحه مجلس الشعب .. وبعدين حتى في مناقشاتهم في مجلس الشعب وانتم قاعدين معايا اعضاء مجلس الشعب كلكم .. بعض الاعضاء عندكم حبوا يركبوا الموجة .

انتم ناس بيهيـسوكم كممثلين للشعب ازاى تتساهلوا في حكم معاهم .. ازاى .. تا يوم ٢٥ نوفمبر كانوا في منتهى الوقاحه مع اللي خرجوا لهم من مجلس الشعب .. لا .. لا .. كل ما وقع نقول له مكانك النهارده .. وكل منحرف نقول له مكانك ..

كانوا في غاية الوقاحه وبعـدين طلعوا راحوا .. هو كان مجلس الامة حجه بس بدليل انهم راحوا رفضـوا يناقشوا وقلوا حياهم كمان على نواب الشعب .. وبعدين هي الحكاية كانت سكة علشان يوصلوا لميدان الاسماعيلية والشعب يختلط بيهم يبقى ويعملوا العملية اللي توصلهم للهدف بتـاع اشاعة الذعر وحرق البلد علشان النظام يسقط .. تكتيك قديم معروف .

وراحوا ميدان الاسماعيليه بعـد مجلس الشعب وقعدوا فيه للمغرب ولم يتعرض لهم البوليس ابـدا .. حاولوا مع سواقين النقل العـام وانتوا عارفين ميدان التحـرير فيه محطات مئات الاوتوبيسـات بتبقى واقفة .. والاف الناس موجودين .. حاولوا مع السواقين .. حاولوا مـع الناس اللي واقفين .. حـاولوا في الشوارع وهم ماشـين طالعين لما وصلوا لمجلس الشعب ثم الى الميدان بالهتافات البذيئة الوقحة .. ماحد رد عليهم وفي المغرب روحوا ولم يتعرض لهم البوليس .

هؤلاء فقدوا وطنيتهم

واجبنا البوليس ان يوم ١٨ و ١٩ كان لازم خد اجراء ضربهم من الاول ماكانش اللي جرى ابدا واخطـأ البوليس موش زى مابيتقـال ان البوليس قمع .. دا البوليس اتاخر .. وعلشان كده اناقلت لهم تعليماتي ابدا عمركم ماتسـتنوا تاني ولا تتاخروا ابـدا ابـدا مرة اخرى لان اللي عايز يحرق البلد ده انسان فقد كل وطنيته وكل قيمه في هذا البلد فلا بد ان يعامل هذه المعاملة .

فات ٢٥ نوفمبر جه ١٨ و ١٩ ينـاير وركبت الموجة العناصر اليسـارية وطلعت الجموع زى بتوع نيويورك امبارح اللي سرقوا مليارات وحرقوا نيويورك امبارح .. راحوا دول برضه معين الحرامية والغوغاء في البلد وحتى العمل كان جبن وفيه شيء من اللي بنستنكره احنا وانه يلم الغوغاء والحراميه وينيرهم ويقولهم ويروح هوه جاري انفضلوا خدوا دا احرقوه او اعملوا ده .. او ... او ... ويوزعوا عليهم ادوات الحرق والحاجات دى ويجى البـوليس مايلاقيش غير الحرامية والعيـال الاحداث بتوع الشوارع .. ماكانش فيها حتى شجاعة .

لا خصومة مع مصري

يهمني طيب انتو سمعتوني يمكن خلال الست سنوات اللي مضوا وانا السنة السابعة يمكن ما سمعتونيش محتد او غاضب قد غضبي ســاعة ماباتكلم عن ١٨ و ١٩ ليه ليه ..

انا باقول لكم بادئ ذى بدء مابينيش وبين اى مصري ولا اى انسان خصومة ولن يكون واذا توهم هذا يبقى مخطئ. لانه انا باتعامل في هذا مع ربي ومع نفسي وشعبي .. مافيش بيني خصومة وبين حد ابدا بل على العكس عندما اليسار اللي عمل اللي حكيت لكم عنه منذ ان توليت وجاهروني بالعداء ١٥ مايو اللي يراجع ماحدث في نقـابة الصحفيين في ١٥ مايو يعلم كيف كان هذا اليسار بيجاهر بالعداء لي واستمر في هذا العداء .. صفيت مراكز القوى. طبعا الاحداث الشرذمة الطلابيه اللي بقوا يبعتوها ويعملوا ضـدى كل الهتافات ضدى .. دى الكلام ده من اول ما توليت موش يوم ١٨ و ١٩ .

قصة المعاهدة

ماقلت لكم ابدا لم يعلق بنفسي شيء لان المسئولية اكبر بكثير من هذا ولى ايماني ويقيني ومسئوليتي امام الله . هذا اليسار ينكر اني انا اللي عملت المعاهدة مع الاتحاد السوفيتي استجابة لطلبه في مايو ٧١ بعد تصفية مراكز القوى ونصحتهم وقلت لهم بلاش .. ليه بقى ٣ مرات اطلبها منكم وعبـد الناصر يطلب ماتوافقوش يقوم تيجى لى النهاردة ليودجورني بقى اللي مش نيجي لى النهاردة وتعمل معايا معاهدة بعـد ما صفيت مراكز القوى.

يعنى معنى هذا ان دول اللي كانـوا بيحموا مصالحك في مصر عيب والتوقيت غلط قال لي في عرضك لا .. الكتب السياسي وماتشمتش فينا الغـرب . وقلت زى بعضه عملت وياه المعـاهدة انا اللي عملت المعـاهدة . انا اديت التسهيلات البحرية بعد خروج الخبراء السوفيت بستة اشهر يجرى عليهـا اليسار علشان ترجع القديمة

صدقي مات والنحاس باشـا وكل الاحزاب كانت قوانين الشيوعية بتقول على الشيوعية جرب لا يجب انه يعقد في وسط المجتمع وجت ثورة ٢٣ يوليو انحطوا في المعتقلات خمس سـنوات لغاية ما اعلنوا حل تنظيمهم مع ان ده ضد العقيدة الماركسية .. العقيـدة الماركسية التنظيم جزء اساسي مـن النظرية شانهم في هذا شأن جمـاعة التكفير اللي يقول لك السمع والطاعة اساس كل شيء برضه له تنظيم بقى اليسار اللي اسمح له انا وسميا بان يكون له جناح على قدم المساواة مـع الجناحين الآخرين في البلد للممارسة الحزبية مع كل اللي حكيت وكله ضدى شخصيا وكان لازم على الاقـل كبثر يتحرك في نفسى شيء لا في هذه القاعة في اللجنة المركزية كانت الخمس سنين الاولى اللي اداها عبد الناصر تسهيلات بحرية حتنتهي اديت جديد اديت خمس سنين جديدة بعد ستة اشـهر من خروج الخبراء ، والاتحاد السـوفيتي في وقتها كان قاطع علاقاته تقريبا بنا فانا في البداية اديتهم وقلت لهـم لا .. الخمس سنين تمتد تاني وفضـلت مالفيتهاش الا في ٧٦ السنه اللي فاتتمع المعاهدة يعنى خدوا ٣ سنين زيادة .

لست ضد السوفيت

كمان سمعتوني باحكى عن زيارات السفير السـوفيتي فينوجرادوف الاول اللي مات وللة ٣ سنوات بعد هزيمة ٦٧ الى سنة ٧٠ لما مات فينوجرادوف باقول دا كله .

لايستطيع اى يساري يدعى ان انا لا ضد الاتحاد السوفيتي ولا ضده هوه شخصيا كمواطن في مصر يعمل افكاره . في الوقت اللي كان الاحـــزاب اللي النهاردة لاول مره في تاريخ مصر يقف واحد شيوعي ماركسي يقـــول نحن الماركسيين ولا يتعرض له حد في هـذه القاعة ويكتبها الجرايد كلها الامـــر ما بيخصنيش دا الامر اكبر واشـــع لانه ما يخصني ..

انا متنازل عنه بالكامل اما مايخص الشعب ومصر ابد ابدا لن اتسـامح فيه لا مع يمين منحرف ولا يســار منحرف ولا اى منحرف ابدا اما يصل الامر الى مصلحة مصر العليا لا ايه اللي جرى افتكروا الديمقراطية والحـرية وحرية الصحافة هي الفرصة المواتيـة لهم لا في المعركة الانتخابية خصوصـا اعضاء مجلس الشعب اخواننـــا اللي قاعدين معانا انتو اكثر الناس عرفتم دعايتهم كانت مبنيه على ايه .. دعاية على التشكيك وعلى الانهزامية وعـــلى الخيانة ومع ذلك تمت الانتخــــابات واعترفوا هم قبل اى حد انهـــا نزيه وانظف انتخابات .

لكن حملة التشكيك في البلد واللي بيحكموا البلد .. هو الحكم النهاردة بقى فيه منفعة . الحكم النهاردة مرار وشقاء حقيقة لانه من مشاكل في كل اتجاه وموروث موش بتاعة النهاردة او مش سببها السنة اللي فاتت او اللي قبلهـا او او .. دى مســكتومة من الستينيات عشرات السنين الحكم مش نزهة وما هوش ميزة . بيشككوا وبعد ذلك يحاولوا من خلال الســـلطة التشريعية في البرلمان انهم برضـــة يشككوا .

المتاجرة بالدين

قام تنظيم اليسار لكن التكروا هـم ان الحرية والديمقراطية هي فرصهم واصلها دى من ضمن التكتيكات بتاعتهم انه من خلال الحرية والديمقراطيـــة يجرى دا .. المضحك انهم في مجلس الشعب كل ما يطلع جماعة يطـالبوا بتشريعات دينية ولا حاجة هم اسبق الناس اليها .. مضحكة قوى حـــاجة تضحك بقوا مسلمين اكثر من المسلمين ومسيحيين اكثر من المسيحيين .. خلاص هم اللي لا دين لهم ولا عقيدة لهم .

منحت الفرصة لليسار

وقال الرئيس السادات انتم سمعتوني وانا باتكلم .. قلت انه لـــم ياخد اليسار فرصة في حيـاته الا معي .. اللي هاجموني اعنف هجوم الى اليوم انا من الاول مفيش مناقشة في هذا لكن انا حبيت بس اسمع علشـــان الراديو الى ردد هذا راديو موسـكو وكان يهاجم مصر .. كونه يهـاجم السادات معلش انما يهاجم مصر لا .. انا لا اتسامح وياه هاجم مصر ونظام مصر بعنف جه ١٨ و ١٩ نقل عـــن كتاب مصريين منهم من كان هنــا في هذه القاعة وقال نحن الماركسيين ولـم يتعرض له انسان في الوقت اللي انـا مطلعه من المعتقل يوم ما توليت لانــه كان جهاز التصنت في داخل بيته .. بيته شخصيا هو وزوجته وعقد ضـخم كانوا في المعتقلات طلعته طلع ويقـــول كمان امام الدنيـــا كلها انا ماركسي محدش يتعرض له ابدا لانه انا اؤمن انه لا يستطيع انسان ان يكبل الافكار

دكتور مصطفى خليل يقول:

الأحزاب هي المسئولة وحدها عن العمل السياسي

القى الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للجنـــة المركزية كلمة جاء فيها باسم اللجنــــة الرئيس محمـــد أنور السادات ووجه الى سيادته كلمة اعزاز وتحية ووصف ثورة ١٥ مايو التى قادها الرئيس الســـادات بانها لم تكن مجرد تصـــحيح لمسار ثورة ٢٣ يوليو بل كانت ثورة من اجل حرية الانســـان وكرامته .



د . مصطفى خليل

ثم تحدث الدكتور مصطفى خليل عن انجازات ثورة ١٥ مايو الجديدة ومنها انتصارات اكتوبر الجديد الذى اعاد للعرب وللمصريين الثقة في انفسهم وغير موازين القوى في العالم كله .

وتناول الامين الاول بعد ذلك انجازات ثورة ١٥ مايو في مجـــال العمـــل الديمقراطي وقيام التنظيمات السياسيه التى خاضت انتخابات مجلس الشعب الاخيره ثم اعلان تحويلها الى احزاب ثم تعديل نظام الاتحاد الاشتراكي . واشار الى صدور قانون الاحزاب الذى يكفل للاحزاب حريتها في ظل الالتزام بالوحدة الوطنيه والسلام الاجتماعي والحل الاشتراكي .

ثم اشار الامين الاول الى تغير مهمة الاتحاد الاشتراكي وفقا لذلك ليصبح تجسيدا لنظرية تحالف قوى الشعب لا سلطات لاحد عليه اصبحت الاحزاب السياسية هي المسئولة وحدها عن العمل السياسي .

ودعا الدكتور مصطفى خليل في ختام كلمته الله ان يوفق السيد الرئيس في عمله من اجل ارساء حرية الفـــرد والانسان المصري ..

وقال الرئيس ان هناك فرقا بين ... وبين ان واحد يريد ان يفرض على هذا الشعب بالدم والنار .. اى وقت .. ادى سبب قولي عن اليسار وسبب اتهامي للعناصر الماركسية .. الماركسية مش للماركسيين . الصين ماركسية واصدقاء ووافقين معانا وبيبعتوا لنا قطع غيار ولسة من عشرة ايام فرحت اني باعت جواب لهواكوفينج لانه بصحيح حقيقة في الحصار اللي فرضه علينا الاتحاد السوفيتي بعث الدفعة الثانية من قطع غيار واشياء قيمة الى اقصى درجة وبدون ثمن .. دا الصين .. والصين ماركسية لينينية ماليش اعتراض عليها

ثوب الماركسية والناصرية

اذن انا لا استهدف الماركسية اتنة الماركسية اللي لابسين ثوبها .. اللي لابسين ثوب الماركسية . انا بقـــول واعلنتها وخصوصا اللي نقل عنهــم راديو موسكو سواء كانوا لابسين ثوب الماركسية او ثوب عبد الناصر وبقـــول الاتنين يباصوا لبعض .. اللي لابسين الماركسية يباصوا لي لابسين تـــوب الناصرية وبتوع الناصرية يباصـــوا للماركسية .

واشـــار الرئيس الى ما اعلنه في مارس ٧٦ حينما حذر من استـــغلال متاعب وآلام الشـــعب في المعركة الانتخابية .

وقال ان المتاعب الاقتصادية من قبل وزارة ممدوح سالم .. ومن قبل وزارة حجازي ومن قبل وزارة عزيز ومـــن قبلهما وزارة فوزي وانها عملية موروثة من ١١ و ١٢ سنة قبل دول كلهم .

واكد الرئيس انه لا تفاهم مع من يحاول باثارة الحقد والكراهية والدم ان يفرض على هذا البلد شيء لا .. انا في غير ابدا .. لا التفاهم مافيش تفاهم وضم خونة . انا ما يقولش اليسار المصري خائن انا بجرم وبخون كل من يدين بمبادئ تحض على الكراهية والحقـــد الطبقي والصراع الدموي ويدين ويجرم كل انسان هنا يحاول ان يفرض عـلى الشعب بالارهاب او بالقوة ما يخالف تراثه وعقيدته وهدفه .

المنتفعون بعبد الناصر

وانتقل الرئيس الى الحديث عن المتنعمين بالناصرية والناصريين لتساءل :

ما هم الناصريين .. احسن تسميتهم جمعية المنتفعين بعبد الناصر . لانهم يا واحد عايز يكتب كتاب ويقول انا كنت قاعد وياه .. وقال لي . وقلت له ويعمل له قرشين يا واحد عايز يقول والله انا زميل كفاح عبد الناصر لان عبد الناصر معروف زعيم وكتب تاريخ .. صفحات في تاريخ هذا البلد .

انا ماعنديش مانع بس انهم يحولوا باسم عبد الناصر انهم يقولوا نرجـع تاني بقى لحاجة اسمها ناصرية .. لا و ماكنش فيه حاجة اسمها ناصرية كـان فيه المبادئ الستة بتوع ثورة ٢٣ يوليو اللي هية بقولها لكم دلوقتي .

وتناول الرئيس الانفتاح الاقتصادي بالشرح والايضاح فانتقد كل ما كتب عن هذا الانفتاح الاقتصادي او من يكتبون عنه في الجريدة ووصفه انه مغالطة متعمدة بشكل غريب لخلق مناخ يخللوا به او يحافظوا به على اوضاع قديمة بمعنى بيقولوا الانفتاح الاقتصادي بيضر القاعدة / العمال والفلاحين/ طيب . الانفتاح الاقتصادي يعني ايه الانفتاح الاقتصـــادي كلمتين . انفتاح بنزوده .. وعماله نزودها . لكن الانتاج هيجي من غير عمالة ازاى . لان اى مشروع يشتغل يبقى لازم عايز عمال تشغله . وكل انتاج يطلع بيزيد الى انتاج البلد بيتوزع .

يبقى الانفتاح يضر العمال والفلاحين والطبقة العاملة من الشعب ازاى ؟ دا المشاريع اللي عندي في الانفتاح . اسمنت علشان البناء . وعلشان احل مشاكل الاسكان .. هو الاسمنت انا هابيعه بره .. ولا يتبنى بمصانع بيوت جاهزة بتعمل به شقق للناس . ١٠ رمضان المليون متر اللي عرضتهـا بخمسين قرشا ده لمين .

وحذر الرئيس من المتاجرة باسم العمال والفلاحين وقال انا اعتدى الموقف الصغير من العمال والفلاحين وبتاجر ليه بتقول اه .. وبعدين هو هنا ضابط في الجيش ده مش طبقة عمـــال وفلاحين واخدين وشاربين .. المدن الجديدة اللي بتتعمل النهارده ..

وتحدث الرئيس السادات بعد ذلك عن الدعم العربي لمصر واشاد بدور الشيخ زايد واورد واقعة حدثت في مؤتمر الرباط سنة ٦٩ حينمـــا طلب عبد الناصر ٢٠ مليون جنيه من الملوك والرؤساء لشراء السلاح السوفيتي وكيف كان الملك السنوسي كان قد وعد قبل ذلك بدفع ٢٠ مليون جنيه سدد منها عشرة ملايين ورفض القذافي دفع الباقي بعد قيام الثورة في ليبيا .

وقال الرئيس :

معالم الاشتراكية عندي انه . فيه اتفق سواق اشتروا تاكسيات انا عايز كل انسان يملك سيارة وعايز كـــل انسان في مقدر يملك حتة ارض عليها بيت زى ما انا في بيت ابو الكوم .

انا بقي بقول لازم كل مصري يملك حته من مصر في حدود القوانين اللي احنا حطناها .. انا بكلم شبابنا لان اولادنا الشباب معرضين لعملية تضليل رهيبة .

وتحدث الرئيس السادات عن علاقة جمال عبد الناصر بالاتحاد السوفيتي والمواقف التى اتخذها الاتحاد السوفيتي قبل حرب اكتوبر .. والقرار السليم اتخذه الرئيس بخروج الخبراء السوفييت من مصر ..

واشار الرئيس الى التغيير الذى طرأ على موقف امريكا وموقف مصر من الدول الافريقية وخاصة السودان الشقيق ..

هكذا من الاصل

٣ وحيد في القطب الجنوبي





تأليف : ريتشارد بيرد

كان العزم الوحيد الباقي لي وانا مدرك الخطر المحيط بي ، أن أكتب خطابا الى زوجتي .. كان الورق والقلم على الرف القريب .. لكني حين مددت يدي ، وجدت ذراعي غير طليقة .. لقد جمد الكم بالماء الذي اريق عليه .. فانتزعت ذراعي انتزاعا ، وامدتني اللهفة على الكتابة بالقوة اللازمة ..

بعد ان فرغت من الرسالة استرحت زمنا طويلا ؛ ثم كتبت رسائل الى امي والى ولدي والى القوم في (امريكا الصغرى) ؛ وربطتها جميعا بخيط لففت طرفه على المسمار الذي يتدلى منه المصباح .

كان اليوم التالي يوم احد ؛ معنى ذلك ان اتصل بالراديو بامريكا الصغرى وان اكذب وانا اصف لهم حالتي وهو ما كانت كل شعرة في بدني الذي ركبه الوجع تلح على ان اجتنبه .. وما اكثر ما سئلت : لماذا لم اخبر القوم بما حدث ؟

كنت اشفق على من يجيئون لنجدتي من الخطر .. فهناك الظلام الحالك الذي يفصلني عنهم ؛ والبرد والفجوات العميقة والثغرات الغادرة .. وكلها حقائق ثابتة لا سبيل الى مغالطة النفس فيها .. ولا اتصور ان اعرض حياة الرجال لتلك المخاطر .

في تلك الليلة كنت قريبا من الجنون .. ابى ان يتعتعه عني الاعتقاد اني مساق الى موت محقق .. غير اني استطعت ان اشرب قليلا من اللبن مع بعض البسكويت .. وفي الصباح احسست اني اقوى قليلا ؛ وفي العصر استطعت ان ادير البيك اب فسمعت ثلاث اسطوانات ؛ وكان بديعا أن اسمع اصواتا كثيرة تخفق في اركان الكوخ ..

قال لي صوت من الداخل : انك في سبيلك الى الشفاء .. ربما كان واحدا في المائة .. لكنه امل وفرصة .

وملأت ذهني باطايب الحياة ونعمها ؛ واختلطت نفسي باسرتي واخواني ؛ وأسريت بنفسي الى حيث نور الشمس والخضرة والاشياء النامية : وفكرت في كل ما ساصنع حين اعود الى اهلي ؛ وبدت لي الآن من الاشياء التي لم تكن قط الا عارضة في رايي ؛ عن اعظم جانب من الفتنة والخطر .. واخيرا ذهب عني الاضطراب .. فلما اطفأت الشمعة شعرت انني اعيش في عالم بسيط غير معقد ؛ يتمنى فيه الناس الخير بعضهم لبعض ؛ وهم جميعا وادعون مسالمون حتى فيما بينهم ، ويتناولون الحياة في رفق ويسر .. ونمت في تلك الليلة نوما اعمق مما كان في اية ليلة اخرى منذ ٣١ مايو .. وفي الصباح كان عقلي وبدني جميعا اصح

نبأ طيب

عشت الساعات طيبة جدا خلال الاسابيع الاولى من شهر يونيو ؛ وكان الالم في عيني يمنعني من القراءة ؛ وكان اسوأ ما احتمله هو العتمة الدائمة .. فكنت انهلك على الضوء .. ثم عرتني عدوى الخفي على ضربة ثانية في اليوم السابع عشر ؛ ذلك اني ادرت محرك الراديو فكانت حركته مضطربة حتى اضطررت ان اتحصن الصمامات . ودار المحرك على نحو احسن . واذا بي احس بدوار واقع على ركبتي ؛ فاوقفت المحرك وزحفت الى السرير ؛ وبي من السقم مثل ما كان بي في الايام الاربعة الاولى من الشهر ..

وكانت الايام التالية عقدا في حبل الزمن . واستطعت ان اواصل تسجيل الارصاد في داخل الكوخ .

ولما كان اليوم الثامن والعشرون من يونيه تلقيت نبأ طيبا من (امريكا الصغرى) . فان الدكتور بولتر اكبر علمائنا سيذهب مع جماعة الى القاعدة الامامية ليراقب ظاهرة نيزكية موعدها اوائل اغسطس ؛ ثم اكد اصدق الالفاظ التي كانت سلك الاثير كالحصى في السماعة ؛ ثم سألني بولتر : ما رايك ؟

وكان عقلي غير مستقر فما حدث من قبل الا مرة واحده ان قام احد برحلة كبرى في خلال الليل القطبي الجنوبي . وقطع المسافة بين (امريكا الصغرى) والقاعدة الامامية لا يكون في اسعد الاحوال الا جهادا شاقا ؛ ولا يجوز ان تقع اغلاط ؛ على اني اذنت للدكتور بولتر في القيام بارتيادات قصيرة ؛ وان يبلغني النتيجة .

كنت وانا اقول له هذا اعلم اني لن اقوى على رفض طلبه . فقد تحملت كثيرا ولم يعد يسعني ان اطرح اية قشة اتعلق بها ..

ظللت عصر ذلك اليوم راقدا افكر في هل يمكن اقتفاء الاثر في ظلام يولية ؟ فان هذه الرحلة لن تكون في خط مستقيم ؛ لكثرة الفجوات تحت الثلج وقد وضعت على الطريق في شهر مارس السابق أعلاما بين كل منها سدس ميل ؛ ولعل العواصف الثلجية قد اطارت عشرات منها او عفت عليها ؛ وتركت ثغرات عظيمة في هذا الخط الذي يبلغ طوله ١٢٣ ميلا

وقد حاولت جاهدا ان تكون تقديراتي مجردة عن الهوى ؛ فتجسمت لي المصاعب التي تعترض الرحلة وانفسح بيد ذلك الامل العظيم الذي نشأ بعد الظهر ؛ وحل رد الفعل محله ؛ فاطفأت الشمعة وانا منكسر النفس وبي تعب وملل شديدان .

ومضى شهر يونية وتفاقم البرد ؛ وزحفت طبقة رقيقة من الثلج الى على مسافة ثلاثة اقدام من السقف ؛ الجدران الداخلية للكوخ حتى صارت ولم يذب الثلج وان كان الموقد يظل مشتعلا ست عشرة ساعة في اليوم ؛ وكان الطعام المحفوظ على مقربة من الموقد يحتاج الى الكسر بالمطرقة والازميل وجمد لحم اصابعي ونهرا من لمس المعدن البارد . وعلى كثرة ما كنت احشو به معدتي واتدثر به من الثياب كان يبدو لي كان من المستحيل توليد حرارة كافية في بدني ولما صعدت فوق الكوخ كادت الريح تشق جلدة وجهي وتنزعها ؛ عني . كثيرا ما كنت ادور والوى لم استطع ان اتقي وقعها المجدر وكانت اصابع قدمي ربما اصابها التجمد ثم ماتت فاحاول ان اليّنها فيجري الدم مرة اخرى فيجمد انفي . فاوجه همي الى الانف فتجمد اليد وكان الرسغين والعنق والساقين تنبض نبضا اليما ويتعاقب عليها النار والتجمد .

وتقلص الحاجز عن البرد وكان يخيل الي اني استطيع ان احس ما تعانيه قشرة الارض من اوجاع ؛ وكانت الرجفات الثلجية تجيء بعنف شديد وكان لها احيانا مثل صوت الرعد قصفة بعد قصفة ؛ وكان من الجلي انه مع تقلص الحاجز قد اخذت الفجوات تتفتح حول القاعدة الامامية

وفي الخامس من شهر يولية رماني القدر بضربة اخرى قطيعة اذ تعطل مولد الراديو الذي يعمل بالبترول بعد انكسرت اليد المحركة ولم استطع اصلاحها ويقي الجهاز الاحتياطي الذي يدار باليد وهو يحتاج الى رجل يعمل لتزويد آلة الارسال بالقوة اللازمة والى رجل اخر يتولى امر المفاتيح ؛ فكان علي - انا الذي ليس له نصف قوة الرجل الصحيح البدن - ان اتولى الامرين وحدي فشرعت ادير المحرك بكلتا يدي وكان الجهد اعظم مما كنت اظن ولكني استطعت ادارته اخيرا ؛ وبدأت الاذاعة ؛ وظللت خمس دقائق انادي وادعو . ثم تحولت الى جهاز الاستقبال وكانت اصابعي ترتعش وانا اهيئ طول الموجة .

خيبة الامل

التي عينها (داير) لهذا الجهاز فلم اسمع الا خشخشة فجربت كل ما على لوح الموجات فلم اجد الا صمتا تاما فكدت ابكي من خيبة الامل .

واسترحت دقائق على السرير ثم عدت الى ارسال الاشارات وان كان من الجلي ان قوتي ستنفد عاجلا اذا ظللت على هذا المنوال ولما تحولت الى جهاز الاستقبال كان قد بلغ من اعيائي اني لم اعد اعبأ بشيء .. ثم جاء صوت داير من الظلام مقدار ثانية ؛ وما كدت اسمعه حتى انقطع فرحت اعالج مفتاح الصوت وانا بانفاس لاهثة الى الخط الدقيق الذي يؤدي الاذاعة الي : (استمر استمر لقد سمعناك . استمر من فضلك . سمعناك) .

كان هذا صوت داير فخطر لي ان هذا بديع وقلت لداير : ان المولد خرب وان الجهاز الاحتياطي يتعبني واخبرته ان الراديو لا يعول عليه من الآن فصاعدا فلا تنزعجوا اذا لم تاتكم رسائلي . ثم تكلم ميرفي ببطء قال ان الرحلة الى القاعدة الامامية خطرة كما نعلم ولهذا فان الاستعداد لها يجري باشد عناية ولو كنت مكانك لما اعتمدت على امكان وصول الجرارات قبل اخر يولية . فاحسست بصدمة وخطر لي انهم انما يقومون بهذه الرحلة من اجلي ؛ ترى هل كشفت لهم عن حقيقة حالي دون ان ادري ؟!

قلت لهم بحيرة اذا كانوا يظنون ان الرحلة خطرة فينبغي ان يعدلوا عنها .

فقال شارلي بلهجته الهادئة المتزنة انه يأسف لحمل كلامه على هذا المحمل وكل ما اعنيه هو اننا نقدر مبلغ طول الشهور الثلاثة الماضية واننا نقدر ايضا مبلغ خيبة الامل اذا تاخر الجرار وقتا طويلا وتكلم طويلا ولكني لم اسمع الا القليل لان قلبي كان يخفق وراسي يدور فتعثرت الى مرقدي وكانت هذه هي النكبة الثالثة وقد جاءت بعد خمسة اسابيع من سقم مبدد للقوة فكادت تقضي علي ؛ فاضطررت الى التمهل في الحركة .

كان الوجه الذي يطالعني من المرآة في تلك الايام وجه رجل هرم ضعيف فقد كان الخدان خشنين من الصقيع ؛ والعينان كالجمرتين وكانت ضلوعي بارزة والجلد متهدلا على ذراعي وكان وزني ١٨٠ رطلا حين ذهبت الى القاعدة الامامية ولكني اشك في ان وزني تجاوز ١٢٥ رطلا في شهر يولية .

في الخامس عشر ابلغني ميرفي بالراديو ان رحلات بولتر التجريبية نجحت وانه سيحاول ان يقوم بالرحلة في اول يوم طيب بعد العشرين من يولية فرددت عليهم بقول : استوثقوا اتم استيثاق من انكم لن تضلوا عن الطريق او ينفد وقودكم ولا تعرضوا حياة احد للخطر فقال ميرفي متخاطبت كالعادة يوم الخميس ثم مرتين كل يوم بعد ذلك فحاولت ان ارسل اليه اني تلقيت هذه الرسالة ولكن قوتي نضبت وقد وجدت العبارة التالية مدونة في سجلات امريكا الصغرى : (ثم قال بيرد حسن اصغوا مقدار عشر دقائق كل يوم تن تن تن تن .. فطلب داير اعادة العبارة فلم يسمع جوابا) .

وحتى الآن وبعد اربعة اعوام يبدو الامر كله غريبا كانه خيال فقد كنت اكذب وكان القوم في امريكا الصغرى يكذبون أيضا والفرق انهم ادركوا اني اكذب فاخترعوا قصة يغالطونني بها ويظهر ان شارلي ميرفي بدا يشعر في الاسبوع الاخير من شهر يونيه باني لست بخير وزاد شكوكه اني استعمل الجهاز الاحتياطي الذي يدار باليد وان الرموز لا تكاد تفهم وان الفترات طويلة بين الالفاظ غير انه هو وبولتر حرصا على ان لا يصدر عنهما ما يحملني على الاعتقاد بانهما يضعان خطة لرحلة انقاذ لا لاي غرض اخر ..

في ١٨ يولية ابلغني ميرفي ان بولتر واربعة اخرين قد ساروا .. فما انسى رجل محكوم عليه بالاعدام وهو يروح ويجيء في سجنه لعل الحكم يخفف في اللحظة الاخيرة أكثر مما قاسيت حينئذ . فقد كنت معنيا بامري فقط فالآن صار ضميري الذي يعضه الندم مسئولا عن حياة خمسة اخرين .

وفي الساعة الثامنة صباحا ابلغتني امريكا الصغرى انهم صاروا على مسافة ١١ ميلا جنوبا . ومن الجلي انهم يجدون مشقة في الاهتداء الى الاعلام .

في الصباح التالي بعد ليله مزعجة خيل الي مرة اخرى اني معلق في ذلك الفضاء الغريب بين الشعور والغيبوبة .. وكان هذا أبرد يوم في الشتاء .. فمقياس الحرارة في الداخل يشير الى ٨٠ درجة تحت الصفر ؛ وبلغ من قسوة البرد اني عندما فتحت الباب لم استطع ان اتنفس . وحاولت الا انظر الى جهة الشمال لعلني اني لن ارى شيئا ، ولكني نظرت عسى ان تكون الحرارة فوق مرتفع فارى نورها . واخذت عيني ضوءا مضطربا فخفق قلبي ؛ ولكنه لم يكن سوى نجم في الافق ..

لبثت خمسة ايام اكابد عذاب القلق ولا استطيع الاتصال بامريكا الصغرى .. وهكذا انتهى يدليو ؛

النهار يتنفس

ثم .. ثم .. بدا النهار يتنفس في تثاقل من جهة الشمال .. ويطرد الظلام قليلا .. قليلا ككل يوم .. وعلى ضوء هذا الفجر برز الطريق المحدد بالرايات من ظلمه الغموض .

كنت منذ اول محاولة لبولتر اعد شعلا وصواريخ . فان جماعه بولتر اذا لم تجد نورا يرشدها الى مكاني فقد تمر بالكوخ على مسافة مائه ياردة ولا تراه .. وفي صباح اليوم التالي جعلت ادخل السرداب مرة كل ساعة فاخرجت ست صفائح من البترول وستة مشاعل من المغنسيوم واعددتها على السطح ؛ فكنت كاني استعد لاخر وقفة ..

وقد نفعتني هذه الاستعدادات البسيطة لانها صرفتني عن نفسي فترة من الزمن ، وتذكرت انه لم يبق على طلوع الشمس سوى ثلاثة اسابيع .. وحاولت ان اتصور منظرها ولكن الامر كان اعظم من ان استطيع تمثله .

وهم أم حقيقة

وفي الساعة الرابعة من عصر اليوم التالي علمت من امريكا الصغرى ان بولتر خرج منذ ٣٧ ساعة وانه قطع نحو ٤٠ ميلا .

في الساعة السادسة من صباح اليوم التالي دفعت الباب وخرجت فرايت من ناحية الشمال شعاع نور كشاف يتحرك : امتلات نفسي سرورا لا يوصف .. وحملت شعله في يدي ومضيت بها الى الطائرة وانا اكاد افح من فرط اللهفة .. وربطت الشعله في ذيل الطائرة واوقدتها ورجعتها الى مسافة ٧٥ قدما .. فظلت الشعله متقدة مدة خمس دقائق وكانت عيناي على الشمال طول الوقت .. وكنت احلم اني رايت نورا ؛ ولكني بعد كل هذه الخيبات كنت مستعدا ان اشك في كل شيء ..

وادركت انه لا بد من العناية بالاشارة .. فاطلقت شعلة .. فلما خمدت تحرك شعاع من نور كشاف صاعد هابط في الافق .. وقد يكون هذا وهما آخر .. فلما كررت المحاولة وجدت الشعاع لا يزال يرتفع ويهبط .. واضات جميع المشاعل حتى لم يبق منها الا واحدا .. ثم هبطت الى الكوخ وسخنت علبتين من الحساء لضيوفي !!

وصعدت بعد ذلك فرايت مصابيح الجرارة ؛ فاشعلت على سبيل التحية ما تبقى من البترول والمشاعل .. ولما اوشكت النار على الخمود اذا بالسيارة تقف ويثب منها ثلاثة رجال .. واذكر اني صافحتهم ؛ وهم يصرون على اني قلت لهم : اهلا بكم .. تعالوا انزلوا فقد اعددت لكم حساء ساخنا ... لكني لا اكاد اذكر هذا الذي حدث كله على وجه اليقين .

لقد بقي الى الابد جزء مني عند خط العرض ٨٠٫٨ جنوبا .. وهو البقية الباقية من شبابي وغروري .. غير اني خرجت بشيء لم يكن لي من قبل .. وهو تقدير الجمال والاعجاز اللذين ينطوي عليهما كون الانسان حيا ؛ وخرجت بشيء آخر هو تقدير جديد لقيم الاشياء .. حدث كل هذا قبل اربع سنوات .. ولكن المدينة لم تغير آرائي .. فانا احيا الآن حياة ابسط واكثر سكينة .

طبخة قرعاء

يا المريض اللي تعالجه

تقل قلب

أنا بلغت إنك غرقت يا أخي

ع البلاج ...

دفعت اشتراك التليفون بايه وبدل ما يدوني الفاتورة إدوني شهادة وفاة ..

أعطال التليفون